الثلاثاء 17 آذار 2015
العدد 2544 السنة التاسعة
mardi 17 mars 2015 nº 2544 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

Monodose

- «زبال» في نيويورك و«رجل أبيض» في لبنان
- قل لمن يجمعون القمامة: شكراً!
- الشوارع على صورة أهلها

«داعش» تحشد على الحدود مع لبنان تمهيداً لمعركة الربيع [2]

أوروبا تسابق أميركا نحو الأسد [10]

إسرائيل تنتخب اقتصادها وأمنها

[12 ـ 13]

انتخابات عبثية في توقيت حساس ليس فيها قضية مركزية (أ ف ب)

تقرير

تقرير استخباري أميركي
إيران وحزب الله تهديدان وليسا إرهاباً
4

05
تقرير
السنيورة يطيّر جلسة اليوم: السلسلة مقابل براءة الذمة!

06
تحقيق
السوريون الجامعيون في لبنان: **مكرهون لا أبطال**

14
اليمن
بحاح طليقاً بوساطة بن عمر... وهادي يشكّل «جيشاً رديفاً»

16
تقرير

أوروبا تلوّح بعملية عسكرية في ليبيا

قضية اليوم

«داعش» يحشد تمهيداً لـ«معركة

تدلّ الحركة الميدانية لتنظيم «داعش» على الحدود الشرقية إلى أن التنظيم الإرهابي يعمل على نقل مقاتلين له من القلمون الشرقي إلى القلمون الغربي. ويعدّ العدّة لنقل المعركة إلى منطقة مشاريع القاع التي يستطيع أن يؤمّن فيها خطوط إمداده، بدل حصر وجوده بين فكّي كماشة في جرود عرسال ورأس بعلبك

مع حلول الربيع، وبدء ذوبان الثلج المكدّس فوق قمم سلسلة الجبال الشرقية للبنان وسفوحها، باتت معركة جرود القلمون مسألة وقت ليس أكثر. وعلى مدى الأشهر الماضية، لم يوفّر الجيشان السوري واللبناني وحزب الله

شنّ «داعش» هجوماً في دير عطية لتمويه تمرير 1000 من مقاتليه إلى القلمون الغربي

جهداً في استكمال التحضيرات لمعركة آتية لا محالة مع تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة». وبلا شكّ، أضحت قوّة الجيش اللبناني في المنطقة الممتدّة من عرسال جنوباً، إلى جرود القاع شمالاً، مروراً ببلدات الفاكهة ورأس بعلبك والقاع، تحدّياً كبيراً أمام مقاتلي التنظيمين الإرهابيين، مع وجود 5000 آلاف جندي مزوّدين بمرابض مدفعية وراجمات صواريخ، ومدعومين بأنظمة مراقبة ودعم جوّي ومروحي، تؤمّن بعضه في «وقت الشدّة» مقاتلات سلاح الجوّ السوري.

الوضعية القتالية الجديدة للجيش اللبناني، وسيطرته أخيراً على تلة الحمرا الاستراتيجية في جرود رأس بعلبك، ثمّ تلة الجرش، جعلت رأس بعلبك (التي كانت إلى حدٍّ كبير خاصرة رخوة في الجبهة الشرقية الممتدة على طول جبال القلمون الغربي المحاذية للحدود اللبنانية، من طريق دمشق ـ بيروت الدولي، وصولاً إلى منطقة مشاريع القاع)، موقعاً متقدماً للجيش في عمق الجرود، يضيّق على حركة الإرهابيين، ويقضي على طموحاتهم في تحقيق أي تقدّم من هذه البقعة.

غير أن الجيش الذي نجح حتى الآن في الحدّ من حركة الإرهابيين ومحاولات التسلل، لم يتمكّن بفعل وعورة الجرود وكثافة التلال، من قطع طريق المرور في الجرود على المسلحين من جرود عرسال ورأس بعلبك إلى جرود القاع.

وفيما تبدو حركة المسلحين في جرود عرسال محكومة بممرات ضيقة بين سيطرة أسلحة الجيش اللبناني ومواقع الجيش السوري وحزب الله بدءاً من رأس المعرة وفليطا جنوباً، وصولاً إلى جرود الجراجير وقارة شمالاً، تمتاز جرود القاع بمدىً مفتوح على الداخل السوري عبر «القلمون الشرقي» وجبال «الحسياء»، المفتوحة بدورها على منطقة مهين والقريتين والفرقلس (جنوب شرق حمص) في مطلع البادية السورية، ومنها إلى الشرق السوري.

فالتحضير للمعركة لا يقتصر على الجيشين اللبناني والسوري وحزب الله، بل تدلّ الحركة الميدانية لتنظيم «داعش» تحديداً، على أن «التنظيم يعدّ العدّة بدوره لنقل المعركة إلى البقعة التي يستطيع أن يؤمّن فيها خطوط إمداده، أي مشاريع القاع»، بدل حصر وجوده بين فكي الكماشة في جرود عرسال ورأس بعلبك.

في المعلومات، يؤكّد أكثر من مصدر أمني لبناني وسوري لـ«الأخبار» أن «داعش يعمل على نقل مقاتلين له من القلمون الشرقي إلى القلمون الغربي»، في الوقت الذي لا تزال فيه فصائل المعارضة المسلحة الأخرى كـ«جيش الإسلام» تخوض معاركها مع التنظيم الإرهابي للحدّ من توسّعه في القلمون الشرقي، بدءاً من منطقة بير القصب شمالي شرقي السويداء، وصولاً إلى الفرقلس.

وبحسب المعلومات، فإن «هجوماً شنّه إرهابيو داعش قبل أسبوعين على أحد مواقع الجيش السوري في منطقة دير عطية (القلمون الشرقي)، كان بمثابة تمويه لتمرير داعش 1000 من مقاتليه في اتجاه القلمون الغربي». أكثر من ذلك، تشير المعلومات أيضاً إلى أن «رصد حركة مقاتلي داعش وردود فعلهم في الآونة الأخيرة خلال الاشتباك مع الجيش اللبناني، يدلان على أن الإرهابيين يوفّرون في استخدام الذخيرة والقذائف». وتوضح أن «ترجمة توفير الذخيرة تشير إلى احتمالين: الأول أنّ هناك أزمة بالإمداد، وهذا متوقّف على مدى فعالية خطوط الإمداد من القلمون الشرقي إلى الغربي»، والاحتمال الآخر «هو أن داعش يعمل على توفير ذخيرته وقوّته للمعركة المقبلة». وتصبّ المعلومات عن تقليص «داعش» حركة سياراته رباعية الدفع والمزوّدة بالرشاشات الثقيلة في الخانة ذاتها، وتشير المصادر إلى أن «داعش يوفّر الوقود، وكذلك يخفي آلياته الآن خوفاً من استهدافها بالطائرات المروحية السورية والطائرات من دون طيار التي يسيّرها الجيش اللبناني وحزب الله».

توقّع المعركة في جرود القاع، لا يعني أن باقي الجبهة غير معرّض للاشتعال. إذ تشير مصادر معنية إلى أن «المعركة الثانية المتوقّعة إلى جانب معركة مشاريع القاع مع داعش، هي جرود بلدة بريتال مع إرهابيي النصرة». إذ تتوقّع المصادر وقوع معارك طاحنة بين

إلى جانب معركة مشاريع القاع مع «داعش»، توقّع معارك طاحنة مع «النصرة» في جرود بريتال (هيثم الموسوي)

توقيف شبكة تهريب سلاح من لبنانيين وسوريين

أوقف فرع المعلومات، فجر السبت الماضي، السوري محمد إبراهيم، وهو ضابط فار من الجيش السوري برتبة رائد يقيم في بلدة الفاكهة البقاعية. وبحسب المعلومات، فإن توقيف إبراهيم كان سبقه بأيام توقيف المواطن اللبناني أحمد خ. الملقّب بـ «أحمد هيجة» من الفاكهة، بتهمة الاتجار بالسّلاح. وتبيّن لاحقاً أن الأخير يقوم بشراء الأسلحة من مصادر عدّة، بينها أحد الأشخاص من آل الهق وآخر من آل البزّال (تمّ توقيفهما في الأيام الماضية)، وآخرون يشترون الأسلحة من الداخل السوري، ويقوم أحمد خ. بتسليمها إلى الإرهابيين في جرود الفاكهة وعرسال.

aiba
جامعة البلمند
الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة
التسجيل للعام ٢٠١٥ - ٢٠١٦
نظام الوحدات الأوروبي (ECTS)
ليسانس وماستير
* مدرسة الهندسة المعماريّة
* مدرسة الفنون البصريّة
* مدرسة الفنون الزّخرفيّة
• الهندسة الدّاخليّة
• التصميم
• الفنون الغرافيكيّة والدّعاية والإعلان
– الفنون الغرافيكيّة والدّعاية والإعلان
– الرّسم التصويري / قصص مصوّرة
– الوسائط المتعدّدة
– التّحريك الثّنائي / الثّلاثي الأبعاد
– التّصوير الفوتوغرافي
* مدرسة الإخراج السّينمائي والسّمعي البصري
• السينما
– الإخراج السّينمائي
– الإنتاج
– المؤثّرات الصّوتيّة والبصريّة والخدع السّينمائيّة
• التلفزيون (جديد)
* معهد التّنظيم المدني
– تنظيم مدني
– تنظيم المناطق الطّبيعيّة
– هندسة المناطق الطبيعية
• تُقبَل طلبات التّسجيل في أمانة سرّ الأكاديميّة، سنّ الفيل من ٢٣ شباط إلى ٢٠ آذار ٢٠١٥، بين التّاسعة صباحاً والرّابعة ب.ظ والسّبت بين التّاسعة صباحاً والثّانية عشرة ظهراً.
– مسابقة خطّيّة السّبت ٢٨ آذار ٢٠١٥
– مواعيد المقابلات من ١٥ إلى ٢٤ نيسان ٢٠١٥، بين الرّابعة والسّابعة مساءاً
• طلبات تسجيل مدرسة الفنون البصريّة وكافة اختصاصات الماستير
القبول: بعد دراسة ملفّ الطّالب من ٢٣ شباط إلى ٣٠ حزيران ٢٠١٥
الأكاديميّة اللّبنانيّة للفنون الجميلة سنّ الفيل، استعلامات: ٠٥٦ ٤٨٠ (٠١)
www.alba.edu.lb - ext.115 -

«الربيع»

«النصرة» ومقاتلي حزب الله في جرود البلدة والجرود التي تمتد جنوباً من عرسال.
وليل أمس (رامح حمية)، تصدّت نقاط الجيش اللبناني المطلة على وادي حميد بالأسلحة المتوسطة لمحاولة تسلل من قبل مجموعة صغيرة من المسلحين، حاولت الانتقال من محلة وادي حميد إلى داخل بلدة عرسال، ووقع عدد من أفرادها بين قتيل وجريح، لينكفئ بعدها باقي أفراد المجموعة في اتجاه وادي حميد. كذلك شنّت طائرات الجيش السوري مساءً غارات على تحركات لآليات تابعة للمجموعات المسلحة في جرود فليطا وقارة والجراجير، وتمكنت من تدمير عدد منها ومقتل من فيها.
وفي السياق أيضاً، شهدت جرود بريتال أمس سقوط صاروخين مصدرهما المجموعات المسلحة في السلسلة الشرقية لجهة الزبداني السورية، لم يوقعا أي أضرار.
وفي جرود رأس بعلبك، واصلت المجموعات المسلحة في تلة المخيرمة استهدافها شبه اليومي بالقذائف والقنص لنقاط الجيش في تلة الحمرا وصدر جرش وحرف جرش، وقد ردت مدفعية الجيش بقصف عنيف على التلة.
إلى ذلك، ارتفعت وتيرة الاحتجاجات بين أهالي عرسال على مزاحمة اليد العاملة السورية، وعلى حرمانهم التوجه إلى أراضيهم الزراعية في الجرود حيث مزارع تربية الماشية والمقالع ومناشر الصخر. ولم تستبعد مصادر عرسالية، أمام ضغط أبناء البلدة، إقدام الجيش على «السيطرة على وادي حميد ومدينة الملاهي وصولاً حتى منطقة سرج الغنم»، الأمر الذي يسمح للجيش «بالتخلص من أعباء معبر وادي حميد»، ويمكّن الأهالي من الوصول إلى بساتينهم الزراعية ومقالعهم ومناشر الصخر فيها.

خيوط اللعبة

نعم السنّة مستهدفون... ولكن ممّن؟

سامي كليب

ليس أبغض من الكتابة عن مسألة مذهبية أو طائفية. أما وقد صارت مالئة وطننا العربي وشاغلة ناسه هذه الأيام، فلا بد من طرح بعض الأسئلة، وأبرزها: من يستهدف فعلاً السنّة؟ وهل التأجيج المذهبي يخدمهم، أم يحوّلهم الى وقود لنار إقليمية ودولية تلتهمهم قبل غيرهم؟
لنتحدث عن رموز السنة: اختصر الزعيم جمال عبد الناصر، بشخصه، العروبة وتطلّعات جيل كامل من الحالمين بغد أفضل. كانت له أخطاؤه طبعاً. لكنه على الأكيد كان صادقاً وشريفاً وعروبياً وقائداً. من سعى لإضعافه حتى مات قهراً؟ وقبله، لماذا اغتيل الملك فيصل بن عبد العزيز الذي حمل فلسطين في قلبه؟ ومن قتل المناضلَين العروبيَّين التحرريَّين اليساريَّين الفذَّين في المغرب العربي المهدي بن بركة وصالح بن يوسف؟ من ترك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يموت قهراً في مقاطعته ثم مسموماً، بينما العرب يهدون إسرائيل التطبيع الكامل في قمتهم في بيروت؟ ألم يكن الرئيس العراقي صدام حسين، ومهما اختلفت التقييمات لعهده، مُقلقاً لإسرائيل ومُحدثاً توازناً مع إيران؟ وقبل هؤلاء، من خذل القائد الفلسطيني البطل المجاهد عبد القادر الحسيني حتى ذهب يستشهد قهراً في معركة القسطل؟ من ترك جنوب السودان من دون مساعدات واستثمارات حتى صار لقمة سائغة في فم إسرائيل وبعض الأطلسي فانقسم؟ من شرَّع قصف ليبيا فتقسّمت وتفتّتت أشلاء على وقع الإرهاب؟ ألم يكن العقيد معمر القذافي داعماً مهماً للتنظيمات الفلسطينية؟ من ترك الجزائر تغرق في عشر سنوات من الحرب، وهي التي حملت القضية الفلسطينية نبراساً وفتحت أبوابها لأوائل الاجتماعات الفلسطينية التأسيسية المهمة؟ من تركها مع جارتها المغربية من دون حل لقضية الصحراء؟ ثم من يقتل الآن المقاومة الفلسطينية في الداخل بذريعة معاقبة حماس؟ ومن سمح بإغراق العراق وسوريا بالإرهاب الذي بات السنّة وقوده قبل الشيعة؟
هذا غيض من فيض أسئلة، كانت نتيجتها أن إيران وحزب الله ـ الموسومين تارة بأنهما شيعة وتارة بالروافض، وأخرى بأنهما مشروع فارسي (كأنما الحضارة الفارسية التي تلاقحت كثيراً مع الحضارة العربية عبر التاريخ صارت تهمة) ـ قد احتكرا قيادة مقاومة العرب ضد إسرائيل، وها هما مع الجيشين العراقي والسوري يحتكرون مقاتلة الإرهاب على الأرض.
لماذا ترك الحريصون على أهل السنة إيران تلعب كل هذه الأدوار وتتمدّد من العراق الى اليمن وسوريا ولبنان حتى حدود فلسطين، لا بل الى الداخل الفلسطيني؟
إن قلب الرأي العام العربي كان ولا يزال ينبض على قلب فلسطين، ويدرك أن أميركا هي التي حالت دون استعادة حقوق مشروعة لشعب يقاتل بلحمه العاري. هذا الرأي العام العربي كان في حاجة إلى قائد يشبه جمال عبد الناصر. برز اسم السيد حسن نصر الله واحتل القلوب، قبل أن تعود الفتن من جهة، والآلة الدعائية من جهة ثانية، وتورّط حزب الله في سوريا وبعض أخطائه في الخطاب السياسي العربي واللبناني، لتشوّه تلك الصورة أو ليحاولوا تشويهها. لكن نصر الله وحزبه لا يزالان مع المقاومة الفلسطينية المنبوذة من معظم الأنظمة العربية حالياً نبراس المقاومة.
لو أضفنا الى ما تقدم أن مال النفط العربي، وهو في معظمه تقريباً كان ولا يزال في يد أهل السنة، رغم أن بعض الثروات الأساسية هي في مناطق شيعية، صُرف إما على شراء سلاح تكدّس وصدأ في المخازن أو في مصارف غربية نهبته، ندرك حجم مآسي العجز والتخلف وانعدام التنمية.
لماذا تركنا إيران تتفوّق على كل مجتمعاتنا علمياً وتقنياً ونووياً وبالاختراعات وهي المحاصرة والمطوّقة؟ لماذا تركناها تحتكر خيار المقاومة ومقارعة الغرب حتى جاءها الغرب صائغاً ينشد اتفاقاً على حساب العرب وعلى حساب تلك التحالفات التاريخية الوهمية؟
لماذا دفعنا مالاً عربياً هائلاً لشركات معظمها يهودي في أميركا لتلميع صورة هذه الدولة أو تلك، بينما يكفي تصريح إيراني واحد ليحتلّ الصفحات الأولى في الإعلام الغربي؟
لنكن واضحين مع أنفسنا أكثر. لم يشأ الغرب الأطلسي مطلقاً نهضة عربية سنية. لذلك قاتل كل مشاريع الوحدة والتحرر. لم يشأ ديموقراطية وحرية حقيقيتين في أوطاننا، لذلك تحالف وتفاهم مع كل النظم الديكتاتورية والعسكرية والدينية والفاقدة لكل التجارب البرلمانية والتناوب على السلطة.
وحين جاء رأس المال الوفير عبر شخصية اقتصادية وسياسية ذات تأثير كبير كالشهيد رفيق الحريري، طوت فرنسا جاك شيراك بشحطة قلم كل تاريخ «الأم الحنون» مع المسيحيين الموارنة، وقررت أن محاورها الأول في لبنان والعالم السني هو رفيق الحريري.
لو فكّرنا بأنه في لحظة لمعان نجم الرئيس الحريري في سماء المنطقة كقائد عربي سني متربّع على عرش مال وعلاقات دولية هائلة، وفي لحظة لمعان نجم مرشد المقاومة السيد حسن نصر الله في سماء المنطقة كقائد عربي إسلامي يقارع أشرس وأسوأ عدو. كان لا بد من أن يقتل أحدهما الآخر لكي ندخل الفتنة من بابها العريض، ربما نفهم أكثر أسباب الجريمة. قُتل الحريري. قد تكشف التحقيقات أو لا تكشف من قتله. لكن الجريمة وقعت في لحظة شيعية ـ سنية مفصلية. فبعد القضاء على رموز السنة المناهضين لإسرائيل وأميركا في الوطن العربي، كان لا بد من توظيف السنة لتطويق إيران وحزب الله وسوريا. نخشى أن يكون هذا ما حصل. ولعل دول الخليج على حق حين تشعر بأن أميركا التي ما عادت بحاجة الى نفط المنطقة بفضل اكتشافاتها النفطية الصخرية الهائلة، وأميركا المتوجهة استراتيجياً الى آسيا والمحيط الهندي، تريد تسليم بعض أبرز مفاتيح المنطقة لإيران.
إيران تدافع عن مصالحها وتوسع دورها. هل نلومها؟
ليس مقبولاً أبداً سماع تصريحات كالتي صدرت عن المستشار الإيراني علي يونسي، أو عن الإعلامي حسن هاني زاده حيال العراق أو العرب. هذه مواقف عنصرية مرفوضة، كما هو مرفوض الكلام عن روافض. لكن، ألم يحن الوقت بعد لنهضة سنية عربية فعلية بدل التباكي والشكوى من دور إيران؟ لو توفر سعودي أو كويتي أو إماراتي أو قطري أو... كقاسم سليماني، يقاتل إسرائيل من جنوب لبنان، والإرهاب على أرض العراق وسوريا، ألم يكن العرب جميعاً، سنّة وشيعة ومسيحيين، سيهبّون للوقوف خلفه؟

علم وخبر

مرافق فضل شاكر في «أوجيرو»

جرى التعاقد مع أحد مرافقي فضل شاكر (من آل الحلبي) في هيئة أوجيرو، في إطار العمل المياوم. وتقرر أن يكون عمله في مديرية الشبكات، التي يتولاها رئيس نقابة موظفي «أوجيرو» جورج اسطفان.

مكسّرات الـ MEA

تبيع بعض الدكاكين في منطقة الضاحية الجنوبية، أكياس مكسرات مخصصة للتوزيع مجاناً، على متن طائرات شركة طيران شرق الأوسط. وبحسب بعض أصحاب الدكاكين، فإن كميات كبيرة من هذه الأكياس، هرّبها موظفون في المطار، متوافرة في الأسواق.

القوات تقاطع ندوة الكتائب في مرجعيون

وحدها القوات اللبنانية، قاطعت اللقاء الحواري مع وزير العمل سجعان قزي، بدعوة من إقليم مرجعيون ـ حاصبيا في حزب الكتائب، في بيت الكتائب في جديدة مرجعيون. ممثلون عن حركة أمل وحزب الله وتيار المستقبل والتيار الوطني الحر والحزب الشيوعي، والنائبان قاسم هاشم وعلي فياض، وفعاليات من الحزب التقدمي الاشتراكي، لبّوا الدعوة، للقاء التواصل بين قزي ومسؤولي المنطقة لعرض مطالبهم، وقد عرض قزي أزمة النزوح السوري في المنطقة، وأداء مكاتب الضمان الاجتماعي.

«خوازيف» أمن الدولة

تعرض أحد المواطنين لحادث سير أمام مركز أمن الدولة في منطقة الجناح، بعد اصطدام دراجته النارية بالعوائق الحديدية السوداء أمام المركز. وقد عمل عناصر أمن الدولة بعد الحادث، على وضع هذه العوائق على الرصيف، عوضاً عن دهنها لتصبح ظاهرة، وخصوصاً أن أوتوستراد الجناح يفتقر إلى الإنارة المناسبة.

دريان يمنع اعلام المشايخ

وزعت المديرية العامة للأوقاف الإسلامية تعميماً يحذر فيه مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان أي رجل دين من الظهور على وسائل الإعلام قبل أخذ موافقة مسبقة منه تحت طائلة المسؤولية. والتعميم هو الثاني الذي يصدر عن دريان في غضون شهرين.

تقرير

تقرير استخباري أميركي

إيران وحزب الله تهديدان وليسا إرهابًا

أسقط التقرير السنوي لوكالة الاستخبارات القومية الأميركية إيران وحزب الله من قائمة التهديدات الإرهابية للولايات المتحدة بعد سنوات من التصاقهما به

يحيى دبوق

تضمّن التقرير السنوي لوكالة الاستخبارات القومية الأميركية الذي سُلّم للجنة الخدمات العسكرية في مجلس الشيوخ الأميركي، بتاريخ 26 شباط 2015، توصيفاً لواقع التهديدات في المنطقة، وعرض لأهداف إيران وحزب الله ونياتهما، من دون إلصاق تهم الإرهاب بهما كما جرت العادة في التقارير السنوية السابقة.

وإذا كان التقرير قد أزال صفة الإرهاب عن إيران وحزب الله، إلا أنه أبقى على صفة التهديد قائمة كما هي، مع تخفيف اللهجة قياساً بالتقارير السابقة، إذ عاد وأكد أن «الجمهورية الإسلامية هي تهديد متصاعد للمصالح القومية الأميركية بسبب دعمها لنظام (الرئيس السوري بشار) الأسد، وسياستها المعادية لإسرائيل، وتطوير قدرات عسكرية حديثة». ولفت إلى أن إيران، في الوقت الذي تعمل فيه على توسيع نفوذها في المنطقة و«دعم المجموعات الشيعية»، تحرص على تحقيق التهدئة في المنطقة العربية، والتخفيف من التوتر مع المملكة العربية السعودية. ونبّه طهران إلى أن عليها أن تحذر من أن تؤدي سياساتها إلى تغذية مخاوف وردود فعل طائفية يمكن أن تضر بإيران نفسها!

ويعدّ غياب توصيف إيران وحزب الله كتهديد إرهابي تطوراً ملحوظاً في المقاربة الأميركية، ولا يمكن فصله عن سياق المفاوضات النووية.

وفي تقويمه لدور طهران وتطلعاتها، أشار التقرير إلى أن الأهداف الاستراتيجية لإيران بتعزيز أمنها وهيبتها ونفوذها الإقليمي، أدت بها إلى السعي إلى قدرات تناسب أهدافها المدنية، وتعطيها القدرة على بناء أسلحة نووية، يمكن إطلاقها بصواريخ، إذا اختارت ذلك. إلا أنه أشار، في المقابل، إلى أنّ من غير الواضح ما إذا كانت ستقرر في نهاية المطاف تصنيع أسلحة نووية، مشيراً إلى أنها إذا قررت ذلك، فإنها ستواجه «حواجز تقنية» لا يمكن التغلب عليها.

وفي ما يتعلق بلبنان وحزب الله، أزالت الوكالة ما ورد في تقريرها العام الماضي من أن «حزب الله رفع من مستوى فعاليته الإرهابية في السنوات الأخيرة إلى حد غير مسبوق منذ التسعينيات»، ليركز التقرير الحالي على توصيف دور الحزب وأدائه في محاربة التطرف في المنطقة، وتحديداً تنظيم «داعش»، وتلقيه الهجمات في لبنان بين الحين والآخر من المتطرفين انطلاقاً من سوريا. وأشار إلى أن «التنظيم اللبناني الشيعي»، الذي ترعاه إيران وتموله، يحارب أيضاً تنظيم «داعش»، لكن في شكل مستقل عن الحملة الأميركية في كل من العراق وسوريا. ولفت إلى أن لبنان لا يزال يعاني من امتداد الصراع في سوريا، بما في ذلك «العنف الطائفي الدوري»، وأيضاً الهجمات الإرهابية، والأوضاع الاقتصادية الصعبة المرتبطة بتدفق اللاجئين السوريين. وهو يواجه تهديدات متزايدة من المجموعات الإرهابية، بما في ذلك تهديدات «جبهة النصرة» و«داعش»، إذ «يحاول المتطرفون إنشاء شبكات لهم في لبنان، ونفذوا هجمات ضد مواقع الجيش اللبناني وحزب الله، على طول الحدود اللبنانية السورية، كما يواجه لبنان خطر هذه الجماعات التي تسعى إلى الاستيلاء على أراض لبنانية وعلى أعتدة ورهائن».

وعلّقت الإذاعة الإسرائيلية أمس على ما وصفته بـ«حذف» إيران وحزب الله من قائمة التهديدات الإرهابية، فأشارت إلى أن الخطوة الأميركية لم تأت من باب الصدفة،

التقرير الاميركي: حزب الله يحارب تنظيم «داعش» (هيثم الموسوي)

تقرير

الحوار لا يتأثر بـ «التراشق الإعلامي»

يبدو الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله محصّناً ضد كل الاهتزازات، وأن كلام «العيار الثقيل» الذي ورد على لسان الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة وردود المسؤولين في حزب الله عليهما لن يؤثر في مجرياته. وعلمت «الأخبار» أن وزير الداخلية نهاد المشنوق سيزور الرئيس نبيه بري، قبل الجلسة الحوار الخميس المقبل، «لتجاوز ما حصل، والتصريح من على منبر عين التينة لتدارك هذا التطور»، كما تقول مصادر مقربة من المشنوق. وأوضحت المصادر أن «التصريحات الأخيرة للرئيسين الحريري والسنيورة أتت في لحظة اشتباك مبررة بعد التصريحات الإيرانية الأخيرة، كما أن كلام الأخير جاء ضمن مؤتمر لائتلاف سياسي لا يمكن سقف خطابه أن يأتي بأقل ممّا سمعناه». مع ذلك، تؤكّد المصادر أن «خيار الحوار يبقى الأقوى، وهو ما سيؤكده المشنوق للرئيس برّي». كذلك أكد النائب جمال الجراح، من جهته، أنه «لا وجود لانتكاسة في الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله».

> **مصادر عونية: التمديد لقادة الأجهزة سيضع الحكومة في مشكلة كبيرة**

من جهتها، أكّدت مصادر معنية في فريق 8 آذار أن «الكلام الذي صدر في ذكرى 14 آذار تمّ الردّ عليه بما يناسب السقف العالي، وكان ضرورياً مغادرة الصمت الذي التزمه حزب الله سابقاً لفرملة هذه المواقف، والأمر لن يؤثّر على الحوار». وأشار النائب نوّاف الموسوي بدوره إلى «أننا نعرف أن البعض في لبنان يسعى إلى الإطاحة بالحوار وعرقلته، ونؤكد في مواجهة هؤلاء على تمسكنا بالحوار وبإرادتنا الجدية في التوصل إلى ما من شأنه توحيد اللبنانيين في وجه العدوين الصهيوني والتكفيري».

من جهة أخرى، لا يزال موضوع التمديد لقادة الأجهزة الأمنية موضع أخذ وردّ بين القوى السياسية، في ظلّ مواقف العماد ميشال عون الرافضة له، وخصوصاً التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي. وأكدت مصادر وزارية عونية أن «ما من سبب قانوني أو دستوري للتمديد، وتعيين لجنة الرقابة على المصارف يمكن أن ينسحب على قادة الأجهزة الأمنية». وشدّدت على أن «أي نية لتمرير التمديدات الأمنية عبر قرارات وزارية لن تنجح، وستعني وضع الحكومة في مشكلة كبيرة، إن لم نقل إنها قد تفجّرها».

في غضون ذلك، أكد مصدر نيابي في «كتلة التنمية والتحرير» أن الرئيس نبيه بري «أكد أنه مع تعيين قادة جدد، ولكن إذا تعذّر التعيين، فإن اختيار التمديد سيكون أبغض الحلال تفادياً للفراغ». وقالت مصادر وزارية إن «فريق المستقبل أخذ من كلام برّي الجزء الذي يناسبه، أي أنه مع التمديد».

من جهته، عبّر المشنوق لـ «الأخبار» عن امتعاضه من إثارة «المسائل المتعلقة بالمؤسسات الأمنية في الإعلام»، لأنه «يعرض المؤسسة وعملها لما لا يجوز تعريضها له، وهذه مسألة تبحث في الأطر الدستورية وليس على صفحات الجرائد».

طهران تعمل على توسيع نفوذها وتحرص على التهدئة

بل هي مرتبطة إلى حد كبير، بالمفاوضات النووية بين طهران والإدارة الأميركية. ونقلت عن «محللين إسرائيليين» اعتقادهم بأن «حذف التهديدات الشيعية» من التقرير الأميركي، لا يقتصر فقط على التفاوض النووي، بل أيضاً على خلفية مشاركة إيران وحزب الله في الحرب الدائرة ضد تنظيم «داعش»، إلى جانب الولايات المتحدة والعديد من الدول الغربية والعربية.

وفي تحليل إسرائيلي آخر، صدر عن مركز «عميت» للمعلومات الاستخبارية، ونشرت وسائل الإعلام العبرية خلاصته أمس، أكد أن «التقرير الأميركي ناتج من مزيج من المصالح الدبلوماسية (محادثات الولايات المتحدة مع إيران حول الصفقة النووية) مع فكرة أن بإمكان إيران المساعدة في الحرب ضد داعش في سوريا والعراق، وربما أيضاً في الحرب ضد الإرهاب الجهادي في بلدان أخرى». وأشار المركز الإسرائيلي إلى أن إيران وحزب الله مصنفان كتهديد إرهابي لدى هيئة أميركية أخرى، هي وكالة الاستخبارات الدفاعية، التي أشارت في تقرير قدم إلى الكونغرس في اليوم نفسه (26 شباط الماضي)، إلى أن «فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني أداتان في سياسة إيران الخارجية، وقدرتها على إظهار القوة في العراق وسوريا وما وراء ذلك». وجاء في التقرير أيضاً أن «حزب الله يواصل دعم النظام السوري والمقاتلين المؤيدين للنظام، وأيضاً المقاتلين الشيعة في العراق وسوريا. كذلك يساعد مدربون ومستشارون من الحزب في العراق الميليشيات الإيرانية والعراقية التي تحارب المتطرفين السنّة هناك»، والتقرير الأميركي الآخر، بحسب المركز، حذر من أن مجموعات مسلحة عراقية محددة، هي أيضاً جاهزة وعلى استعداد لمحاربة القوات الأميركية، في حال عودتها إلى العراق.

التقرير السنوي لوكالة الاستخبارات القومية الأميركية بالإنكليزية على الموقع الإلكتروني

كلام في السياسة

داعش مشروع توراتي؟!

جان عزيز

من الطفولية السياسية الجنوح العفوي نحو «نظرية المؤامرة» في تفسير كل ظاهرة قاهرة في الشأن العام. بحيث ترمي مسؤولية عجزك على قوة مجهولة غيبية كليّة القدرة. كأنها غرفة عمليات سماوية تحدد حتميات الأرض. تماماً كما هو قصور في التفكير والعمل، الركون إلى نظرية أن التاريخ يعيد نفسه. فتبرر فشلك في تغيير المسارات، أو سقوطك في تكرار الأخطاء وإعادة النكسات والنكبات والأزمات... لكن مع ذلك، ثمة أمور، قد تكون مجرد مصادفات، وقد تكون أساطير واهمة أو مؤسسة، لا بد من التوقف عندها، منها قصة اسرائيل و«داعش».

ليس المقصود ذلك التحقيق المصور الذي نشره موقع «فيتيرانز توداي»، والذي يزعم اكتشاف الهوية الحقيقية لخليفة «داعش»، على أنه عميل للموساد الاسرائيلي، اسمه إليوت شيمون. ولا المقصود بالإضاءة المطلوبة ربط الموضوع بتسريبات إدوارد سنودن عن أن «داعش» والبغدادي من صنع مثلث مخابراتي بين واشنطن ولندن وتل أبيب. لكن، بكل بساطة، يمكن رصد هذا الاستشراس الذي تعيشه اسرائيل، منذ بدا أن «داعش» كمشروع دولة قد تراجع، وأنها لم تعد تستمر إلا كوظيفة محدودة في المكان والزمان، وكوظيفة معدة للنفاد وانتهاء الصلاحية. استشراس اسرائيلي، يتزامن مع زمن انتخابات الكيان الصهيوني. وهو الزمن الذي يعيد فيه الصهاينة استخراج موروثاتهم الدينية وكلامهم الأبوكاليبسي وإرهاصاتهم التوراتية. من باب الدعاية الانتخابية ربما، أو من باب المزايدات الداخلية وخطابات جذب الأصوات. غير أن هذه كلها تظل مؤشراً على طبيعة غيبية عميقة مؤسسة لهذا الكيان، ومستمرة فاعلة في وجوده وفكره وسلوكه ومخططاته.

يبدو واضحاً أن ثمة غضباً اسرائيلياً من تراجع دور «داعش»، ومن تقدم المسار الأميركي الإيراني. على الأقل، لأن أول بواكير اتفاق بين واشنطن وطهران، سيجد ترجمته في العراق. في تكريت. وربما غداً في الموصل، وبالتالي في ضرب دولة الخلافة. هذه الدولة التي كانت ماضية بجد وجهد، في تدمير حاضر العراق كما تاريخه. شعبه كما آثاره. الإنسان كما كنوز المتاحف. المتاحف نفسها التي تفتقدها اسرائيل. والتي عجزت كل بعثاتها العلمية والأركيولوجية عن اكتشاف آثارها التاريخية التي تدعي التأسيس عليها. هل من رابط بين كل هذا، وبين تدمير متحف في الموصل، أو بين تسريبات عن فتاوى داعشية بضرب أهرام مصر؟

فلنبدأ محاولة الربط التحليلي، بقصة مؤسس الصهيونية، تيودور هرتزل، مع عبد الحميد الثاني. معروفة تاريخياً وقائع محاولة هرتزل شراء فلسطين من السلطان العثماني. عرض عليه الأموال. طرح مشاريع استثمارية. حاول الضغط... من دون جدوى. بعد دزينة من اللقاءات، وبعد فشل المساعي، قيل إن عبد الحميد دفع ـ في مكان ما ـ ثمن تصلّبه في وجه المشروع الصهيوني. وقع الانقلاب على حكمه، وتم نفيه. في كتب التاريخ ثمة رسالة منسوبة إلى عبد الحميد من منفاه، وجّهها إلى أحد مشايخ التقليد، محمود أفندي أبو الشامات. يروي فيها السلطان كيف تآمر عليه الصهاينة حتى أقصوه عن الحكم. وفي ملحقات منسوبة إلى الكتابات الحميدية نفسها، كلام عن أن عبد الحميد قال لشيخه، إن المشروع الصهيوني لن يكتفي بابتلاع فلسطين. بل سمع كلاماً من هرتزل مفاده أن حركته ستذهب إلى تدمير العراق، انتقاماً لسبي بابل. وإنها ستفعل الشيء نفسه في مصر وأهرامها، ثأراً من فرعون ولحدث الخروج من مصر.

قد تكون تلك الكتابات منحولة. كما الكثير من الكلام عن مخططات الصهيونية. غير أن ما يحصل في العراق تأكيد مستقل لمضامينها. تماماً كما التهديد بتسوية الأهرامات بالأرض.

لا تنتهي مفارقة التواريخ الصهيونية عند هذا الحد. ثمة من يذهب أبعد في الزمن لاستقرائها. ثمة من يرى أن كل معركة داعش في «شمال» فلسطين في حزيران 2014، إنما قد رسمت وكتبت قبل ذلك التاريخ بنحو 2600 سنة. ففي بعض الصفحات التوراتية، مثل سفر إرميا، كلام «أبوكاليبسي» آخر، عن أنه «من الشمال ينفتح الشر على كل سكان الأرض». إذ يقول إله اليهود لناسه: «ارفعوا الراية نحو صهيون. احتموا. لا تقفوا. لأني آت بشرّ من الشمال، وكسر عظيم». «قد صعد الأسد من غابته، وزحف مهلك الأمم. خرج من مكانه ليجعل أرضك خرابا. تخرب مدنك فلا ساكن». «هوذا صوت خبر جاء، واضطراب عظيم من أرض الشمال لجعل مدن يهوذا خرابا، مأوى بنات آوى». «فهذا اليوم للسيد رب الجنود يوم نقمة للانتقام من مبغضيه، فيأكل السيف ويشبع ويرتوي من دمهم. لأن للسيد رب الجنود ذبيحة في أرض الشمال عند نهر الفرات». وفي يوم كهذا هي «مصر عجلة حسنة جدا. الهلاك من الشمال جاء جاء». «لأنه قد طلعت عليها أمة من الشمال هي تجعل أرضها خربة فلا يكون فيها ساكن. من إنسان إلى حيوان هربوا وذهبوا». «فتهتف على بابل السماوات والأرض وكل ما فيها، لأن الناهبين يأتون عليها من الشمال، يقول الرب».

هي «داعش» إذن مشروع صهيوني منذ أكثر من ألفيتين ونصف؟ قد يكون ذلك كله مجرد خرافة لا غير؟ لكن من يقنع أهل الكيان الخرافة، أنه وأنهم وأن كل مشاريعهم ليست كذلك؟!

تقرير

السنيورة يطيّر جلسة اليوم: السلسلة مقابل براءة الذمة!

كان من شبه المؤكد ليل أمس أن جلسة اللجان النيابية المشتركة التي دعا إليها الرئيس نبيه برّي اليوم لمناقشة مشروع سلسلة الرتب والرواتب من النقطة التي وصلت إليها في جلستها الأخيرة قبل أشهر، باتت في مهبّ ريح الرئيس فؤاد السنيورة.

ورغم أن الجلسة دعا إليها برّي بعد تلقيه أجواءً إيجابية من السنيورة عبر الوزير الياس أبو صعب عن استعداد كتلة المستقبل لمناقشة السلسلة وتسهيل إقرارها، تكوّنت قناعة ليل أمس بأن نوّاب المستقبل والكتائب والقوات اللبنانية سيطيّرون النصاب.

ما الذي تغيّر، وهل كان رئيس الحكومة السابق جاداً في وعده أبو صعب؟ أكثر من مصدر نيابي جزم لـ«الأخبار» بأن «السنيورة وضع السلسلة في اليومين الماضيين في مقابل تسوية الملفّات المالية كلّها، منذ 2005 وحتى اليوم، وليس فقط الـ 11 ملياراً العالقة». وبالتالي، فإن رئيس حكومات الكوارث المالية المتراكمة، ووزير المال منذ 1993، يضع حقوق الناس ومطالبها المحقّة، في مقابل تسوية مالية شاملة تخلّصه من عبء الأخطاء القاتلة التي ارتكبها، على الأقل منذ 2005.

للأمانة، كما يقول مصدر وزاري بارز، فإن الرجل «لم يطرح التسوية مباشرةً، بل موارِبة، إذ ربط السلسلة بضرورة إقرار الموازنة، وإقرار الموازنة يحتاج إلى قطع حساب منذ 2005، ما يعني التسوية!».

وفيما من المؤكد حضور فريق 8 آذار والعونيين إلى المجلس، في ظلّ إصرار برّي على عقد الجلسة من ضمن حزمة «تشريع الضرورة»، أكد المستقبليون في الاتصالات الليلية أنهم سيقررون صباح اليوم الحضور من عدمه، لافتين إلى أن ترؤس النائب إبراهيم كنعان، رئيس لجنة المال والموازنة، والمقرّر في الاجتماعات السابقة للجان النيابية المشتركة التي ناقشت سلسلة الرتب والرواتب، جلسة اليوم، «أمر غير دستوري لأن جلسة اللجان المشتركة يرأسها رئيس المجلس أو نائبه» فريد مكاري الموجود خارج البلاد. علماً بأن الجلسة، بحسب دعوة برّي، هي استكمال لجلسة سابقة، فضلاً عن أن كنعان ترأس في السابق 4 أو 5 جلسات من هذا النوع، ولم يكن لدى هذا الفريق أي مشكلة!

أعضاء هيئة التنسيق النقابية من جهتهم (حسين مهدي)، أكّدوا النزول إلى المجلس النيابي «في كل الحالات»، متسلحين بالالتزام الذي قطعه بري. وأعلن عضو الهيئة، رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة، نعمة محفوض، في اتصال مع «الأخبار» تمسك الهيئة بالملاحظات التي رفعتها إلى بري في لقائها الأخير معه، ورفضها أي محاولة لفرض ضرائب على ذوي الدخل المحدود. عدا ذلك، لا يبدو أن لدى الهيئة أي مشكلة في إجراء تعديلات أخرى على مشروع قانون السلسلة، حيث يرى عضو هيئة التنسيق النقابية عدنان البرجي أن الأهم اليوم هو وضع السلسلة على السكة، «إذ لا يجوز الاستمرار في تغييبها، ونحن منفتحون ومستعدون للنقاش مع المعنيين».

التيار النقابي المستقل، بقيادة النقابي حنا غريب، لديه تخوّف من إجراء اللجان المشتركة تعديلات على مشروع السلسلة تضرب حقوقاً أساسية. هذه التعديلات تصفها عضوة التيار بهية بعلبكي بـ«البنود التخريبية» المتمثلة في وقف التوظيف في الدولة اللبنانية، وتكريس صيغة التعاقد الوظيفي في الخدمة المدنية، فضلاً عن الانتقاص من مخصصات المنح والتقاعد والاستشفاء والصناديق الضامنة. كذلك يتخوّف التيار من إعطاء نسب زيادة متفاوتة بين القطاعات لضرب التعليم الثانوي بوصفه «صمام أمان التعليم الرسمي»، بحسب بعلبكي، التي أوضحت أن هذه البنود من شأنها ضرب التعليم الرسمي وأي إمكانية لتطويره وتحسينه. وأضافت أن التيار يحذّر كل من يحاول التفريط في الحقوق وسيواجهه.

تحقيق

تسببت الحرب الدائرة في سوريا منذ أربعة أعوام بتشريد وتهجير آلاف الشباب الجامعيين. خوف من الموت وضياع المستقبل وضيق فرص العمل وخدمة عسكرية الزامية، الداخل إليها مفقود والخارج منها مولود... عوامل اجتمعت لدفعهم إلى اختيار الهجرة المؤقتة، آملين بعودة قريبة

السوريون الجامعيون في لبنان: مُكرهون لا أبطـ٩ـال

«لم أجد فرصة عمل تناسب شهادتي الجامعية. ازدياد عدد السوريين في لبنان ضاءل فرص العمل (مروان طحطح)

فراس الهكار

يدفع عربة خشبية عليها بعض الخردوات المعدنية وزجاج محطم. بدت العربة ثقيلة بحملها على طلال، الرجل الخمسيني، الذي اختار بيروت مكاناً للإقامة المؤقتة، بعدما أمضى عقدين من الزمن مدرّساً لمادة الفلسفة في مدينة الرّقة السورية، قبل أن يقوم تنظيم «داعش» بإلغاء هذه المادة من المناهج التدريسيّة. هرب طلال بحثاً عن فرصة عمل تعينه على تأمين حياة كريمة لأسرته.

طلال ليس وحيداً. إنّه واحد من آلاف حملة الشهادات الجامعية السوريين، الذين أجبرتهم ظروف الحرب على مغادرة البلاد والاستقرار في لبنان. هذا البلد الذي كان، حتى نهاية العام المنصرم، يعتبر الملاذ للسوريين الهاربين من الموت.

مازن القصير، مهندس مدني، قادم من حي الأرمن في مدينة حمص، ترك وظيفته الحكومية (المشروطة بإنهاء الخدمة الإلزامية)، وخرج قاصداً لبنان خشية الالتحاق بالخدمة العسكرية. لم يكن يعرف أحداً في بيروت. ساقه القدر لأن يسكن في «طريق الجديدة». يروي لـ«الأخبار» بعض معاناته: «أمضيت أول عامين من الأزمة في حمص، نزحنا مؤقتاً إلى الريف، لا أنكر أني كنت أحلم بالتغيير، أو بالإصلاح ربما، لكن الأمور أخذت منحىً مختلفاً. طردني أصدقائي المتظاهرون من جامع الصحابي خالد بن الوليد، لأنني مسيحي. هنا كان الفراق بيني وبينهم، وأدركت أن ما يحدث ليس ثورة للتغيير». يتابع مازن: «لم يكن عندي فكرة وافية عن لبنان. سكنت في الطريق الجديدة، وانتابني بادئ الأمر خوف شديد حين رأيت رايات جبهة النصرة مرفوعة في الشوارع. تشاركت بيتاً مع شباب من الرقة ودمشق وحماة، محاولاً التأقلم ما أمكن مع وضعي الجديد».

بدأ مازن رحلة البحث عن عمل، كان حلمه أن يعمل في مجال اختصاصه، اي الهندسة. أمضى أياماً لتحضير الـ«CV»، إلا أنه لم يوفق بغير العمل في جمعية ترعى الأطفال الصم والبكم. يضيف مازن: «نمضي عشر ساعات يومياً في السيارة نتجول في المناطق اللبنانية كافة لتأمين خردوات يفككها التلاميذ في الجمعية، ويعود ريعها لتعليمهم. أحاول تسلية نفسي بقراءة بعض الكتب التي نجمعها من البيوت». استطاع مازن الحصول على فيزا إلى البرازيل، إلا أنه رفض السفر في اللحظات الأخيرة، فهو يُفضل العودة إلى سوريا، ويُقيم في لبنان «لأنها الأقرب إلى وطني الأم»، كما يقول.

لا تختلف حال عبيدة كثيراً عنه حال مازن، فالشاب القادم من مدينة حماة، بعد أن أنهى دراسة الهندسة الكهربائية، غادر سوريا بسبب الحرب، فيما لا يزال شقيقه الوحيد معتقلاً فيها، وأمضى أشهراً طويلة يبحث عن فرصة عمل تتناسب مع شهادته، من دون جدوى، يقول عبيدة لـ«الأخبار»: «لم أجد فرصة عمل تناسب شهادتي الجامعية، ازدياد عدد السوريين في لبنان ضاءل فرص العمل، ولأني مضطر ومحتاج بدأت العمل في محل موبايلات في سوق صبرا».

> الخدمة العسكرية تشكل عائقاً كبيراً يمنع الكثيرين من العودة الى سوريا

يعمل عبيدة اليوم قرابة الـ11 ساعة يومياً، بأجر يصل إلى 450 دولاراً، ويحاول العيش بالقدر اليسير ليتمكن من إرسال النقود لوالدته في حماة. يضيف عبيدة شارحاً: «فكرت بادئ الأمر بالهجرة إلى أوروبا، كما فعل معظم أصدقائي، ثم تجاهلت الأمر، ورضيت بواقعي نتيجة ارتفاع تكاليف الهجرة، وازدياد مخاطرها، والخوف من المجهول، ولا أتمنى سوى العودة إلى سوريا آمنة».

اختار محمد عبد الله أن يكمل دراسته في إحدى الجامعات اللبنانية، وأمضى ثلاث سنوات بين العمل والدراسة، متابعاً رسالة الماجستير في التجارة والاقتصاد. لكنّه حين فقد عمله في متجر لبيع الألعاب في ضاحية بيروت الجنوبية، قرّر العودة إلى الرقة، وحين سؤاله عن الأمر يقول ساخراً: «سأكون خازناً لبيت مال المسلمين، أو أميراً لأحد القواطع في الولاية بحكم اختصاصي الأكاديمي» ويتابع شارحاً ظروفه: «تركت وظيفتي الحكومية في مدينة الرقة، واخترت بيروت للاستقرار فيها ومتابعة دراستي منذ بداية الأزمة. الخدمة العسكرية تشكل عائقاً كبيراً يمنعني من العودة، كما تقف في وجه طموحات الشباب. لقد باتت الخدمة العسكرية اليوم موتاً محتماً». يروي إيفان، الصيدلاني الذي اضطر للعمل محاسباً في سوبر ماركت في بيروت منذ غادر مدينته حمص قبل عامين، أنّه اضطر للهرب من القتل الممنهج الذي طاول المدنيين في معظم أحياء المدينة. «لم يعد بمقدوري البقاء في سوريا بسبب تدهور الأوضاع الأمنية والاغتيالات والخطف الذي كان يطاول المدنيين، وبخاصة الأكاديميين منهم، ارتفعت أسعار الأدوية لدرجة كبيرة، وأصبح تأمينها شبه مستحيل، وينطوي على مخاطرة كبيرة». مضيفاً: «حاولت السفر إلى إحدى دول الخليج بحثاً عن فرصة أفضل ولم أنجح، كما لم أتمكن من العمل باختصاصي هنا، وجدت عملاً في سوبر ماركت، وأحاول جاهداً الحفاظ عليه إلى أن تهدأ الأوضاع في سوريا وأرجع إلى أهلي. لا سيّما أنّ الخدمة العسكرية تنتظرني في حال عدت اليوم، جواز سفري يوشك على الانتهاء، والكثير من التضييق على السوريين بدأ مؤخراً في لبنان، ورغم كل ذلك فإننا لا نملك غير الانتظار»،تضيق السبل بالشباب السوريين، فيجدون أنفسهم أمام مستقبل مجهول، وحرب قد تطول، من دون أن ينجزوا أمراً يضمن لهم الاستقرار، لكنهم يعيشون على الأمل رغم المعاناة، ويحلمون بالعودة إلى بلدهم آمنين للمساهمة بإعادة إعمارها حين تضع الحرب أوزارها.

متابعة

أبو فاعور «يعاقب» مستشفيات خاصة في عكار

إيفا الشوفي

في الأول من هذا الشهر توفي عبد الرؤوف منير الحولي ابن الأربعة أشهر، بعدما رفض مركز اليوسف الاستشفائي ومستشفى عكار ـ رحال استقباله، وفق رواية الأهل. فتحت وزارة الصحة تحقيقاً في القضية وزوّد الوالد المسؤولين بالمعلومات. إثر ذلك استدعي مديرا المستشفيين المعنيين وتم توقيف المسؤولين عن الدخول والمسؤولين عن شؤون الموظفين من قبل القضاء للتحقيق، ما أثار غضب نقابة المستشفيات الخاصة التي رأت أن توقيف الموظفين هو «مسّ بالكرامات» إن تكرّر ف«سيكون لها موقف آخر». بعد 4 أيام على الوفاة أعلنت النقابة «براءة» المستشفيين وعرضت نتائج التحقيقات التي أجرياها والتي خلصت إلى أن «الوالد مهمل» وأن المستشفيين لا ذنب لهما إطلاقاً. بقيت وزارة الصحة صامتة عن كل ما يجري بانتظار انتهاء نتائج التحقيقات التي تجريها، فأصدر أمس وزير الصحة وائل أبو فاعور قراراً ـ من دون نشر تحقيقات الوزارة ـ مفاده «تخفيض السقف المالي الذي كان معتمداً في العقود الموقّعة مع المستشفيات الخاصة في عكار بمبلغ مليار ليرة وتحويلها الى مستشفى عبدالله الراسي الحكومي في حلبا، وذلك استناداً الى تكرار حالات الوفاة على أبواب المستشفيات في عكار، وآخرها الطفل عبد الرؤوف الحولي». يؤكد رئيس نقابة أصحاب المستشفيات سليمان هارون أن «لا علم له بهذا القرار، وإذا كان رداً على المؤتمر الذي أعلنا فيه نتائج التحقيقات فنتمنى على الوزارة أن تعطينا التحقيقات التي أجرتها».

وإذا كان هارون لم يعلم بقرار أبو فاعور، فإن رئيس مجلس إدارة مستشفى عكار ـ رحال النائب رياض رحال تبلّغ القرار ورفع سقف المواجهة بعد أن «ضاق به أمر الناس» الذين اعتادوا نغمة «بتفوّتني أو بتلفن لأبو فاعور؟». يبدأ رحال بقصة الطفل «قبل الحديث عن القرار»، فيُخبر مجدداً قصة «براءة» المستشفى: لو كان «الدكتور الوزير» موجوداً في الطوارئ وسأله أحدهم عن سرير لابنه، وتبيّن أنه لا يوجد أسرّة فارغة، فطلب من الوالد إدخال ابنه الى الطوارئ لاتخاذ الإجراءات الطبية اللازمة ولم يقبل الوالد، ماذا يفعل؟ أين خطأ المستشفى؟ يشير رحال إلى أنه أرسل إلى أبو فاعور سابقاً جميع المعلومات عن الحالات الـ91 التي كانت موجودة في المستشفى آنذاك ليتأكد أنه لم يكن هناك أسرّة فارغة. أمّا عن قرار تخفيض السقف المالي، فيقول رحال بخفّة «ليس لدينا أي مشكلة في تخفيض السقف المالي، وليلغي العقد أيضاً مش فارقة معي. هو وزير ومن حقه أن يقوم بعمله، لكن فليتحمّل مسؤولية قراره أمام الناس». لا يخرج هذا التهديد من فراغ، إذ إن رحال قرّر أن يواجه أبو فاعور الذي، برأيه، «لا يعلم وضع المنطقة»، فيعلن أنّ «قرار الوزير غير مسؤول، فهو يعاقب المواطنين وليس المستشفيات، وسيرتد الأمر عليه، لأن الناس ستنتفض». يتعامل رحال مع القرار كأنه إغلاق للمستشفى وليس تخفيضاً للسقف المالي، فيقول «هناك نحو 60 سريراً فقط في مستشفى عبدالله الراسي، إلى أين يذهب الناس؟». يشرح أن «السقف المالي لمستشفى الراسي الحكومي أصبح 4 مليارات و800 الف ليرة بعدما كان 3 مليارات و800 الف

متابعة

تعديلات قانون الإيجارات: طرفا النزاع غير راضيين

"تتجه الأمور نحو مصلحة المالكين". هكذا علّق أحد أعضاء لجنة الإدارة والعدل النيابية على أجواء الجلسة التي انعقدت، أمس، استكمالاً لدراسة اقتراحات التعديل على قانون الإيجارات الجديد، والتي خلصت إلى بعض التعديلات المرفوضة من المالكين والمستأجرين على حد سواء

هديل فرفور

أعلنت لجنة الإدارة والعدل النيابية، في بيان لها أمس، أنها اتفقت على إدخال تعديلات على قانون الإيجارات سترفعها الى الهيئة العامة، ترمي الى تخفيض بدل المثل السنوي من 5% إلى 4% من القيمة البيعية للمأجور، كما أقرت توسيع شريحة المستفيدين من صندوق المساعدات لتشمل كل عائلة يقل دخلها عن خمسة أضعاف الحد الأدنى للأجور بدلاً من ثلاثة أضعاف، علماً بأن المستأجرين كانوا يطالبون بتوسيع المروحة لتشمل الدخل حتى سبعة أضعاف الحد الأدنى للأجور. كما أعلنت اللجنة تعديل المادة 34 «بحيث يسقط حق المؤجر بالتمديد في حال تملّكه منزلاً سكنياً ضمن 20 كلم» (كانت 10 كلم).

هذه التعديلات تم الاتفاق عليها في جلسة عقدت أمس بغياب أكثرية أعضاء اللجنة، منهم النائبان زياد أسود وغسان مخيبر، اللذان لم يتمكنا من حضور الجلسة بسبب تزامن انعقادها مع جلسة للجنة الإعلام والاتصالات، وفق ما قال أسود لـ«الأخبار»، كذلك لم يحضر كل من النائبين إميل رحمة وعلي عمار، فيما اضطر النائب إيلي عون الى مغادرة الجلسة «قبل طرح البنود وإقرارها»، وفق ما قال لـ«الأخبار». يشير النائب أسود الى أن اقتراح تعديل المادة 34 لم يكن ضمن الاقتراحات التي جرى طرحها ومناقشتها في الجلسات السابقة، لافتاً الى «أن إعلان هذه التعديلات لا يعني أنها باتت بمثابة قرارات نهائية». كلام أسود هذا يتوافق وما قاله زميله إيلي عون الذي لفت «الى إمكانية تعديل الصيغ»، وإلى أن «الأمر يحتاج الى المزيد من الوقت والدراسة لحسم الصيغ النهائية».

يقول أحد أعضاء اللجنة، إن «غانم استغل عدم وجود بعض النواب الداعمين للمستأجرين لإمرار التعديلات التي يريدها دفاعاً عن مصلحة المالكين»، مضيفاً: «كان لافتاً تحوّل أداء نديم الجميّل من الدفاع عن المستأجرين الى المطالبة بتحصيل حقوق المالكين»، وأشار الى «أن الأجواء باتت لمصلحة المالكين أكثر، وأنه بات على المستأجرين البحث عن آلية جديدة للضغط من أجل تحصيل حقوقهم».

يقول أسود: «لا يستطيع أحد أن يفرض ويمرر صيغاً غير متوافق عليها»، لافتاً الى رفضه تحديد بدل المثل بـ 4%. من جهته، أكّد رئيس لجنة دعم حقوق المستأجرين أنطوان كرم «رفض المستأجرين لأي تعديلات باطلة تصب في مصلحة المالكين»، لافتاً الى أن المستأجرين لن يتخلّوا عن مطالبهم المحددة ببنود «مسلّمة» (12 بنداً من ضمنها تحديد بدل المثل بـ 1% أو بـ 1,5%). وجدد كرم مطالبة المستأجرين بـ«استقالة رئيس اللجنة روبير غانم، والنواب: سمير الجسر، نعمة الله أبي نصر وغسان مخيبر»، مشيراً الى أن معظم القرارات «التي تتخذها لجنة اللاعدل غير جدية ولا ترتقي الى المستوى الخطير الذي تتجه نحوه البلاد».

لم تلق هذه التعديلات قبولاً لدى المالكين أيضاً، يقول رئيس نقابة المالكين جوزف نغيب لـ«الأخبار»، إن المالكين «يرفضون مجمل التعديلات التي تمس بصيغة القانون الحالية». ويضيف نغيب: «نكرر مطلبنا بفصل الصندوق عن المالك (بمعنى فصل دفع بدل المثل عن صندوق المساعدات، بحيث يتمكن المالك من الحصول على الإيجار مباشرة من المستأجر)». ويؤكد نغيب أن المالكين سيلجأون الى المجلس الدستوري للطعن بأي تعديلات «لا تنصف المالكين».

وفي ظل استمرار هذا الوضع المربك، يحذّر كل من المستأجرين والمالكين من النزول الى الشارع، مهددين بـ«انفجار اجتماعي خطير».

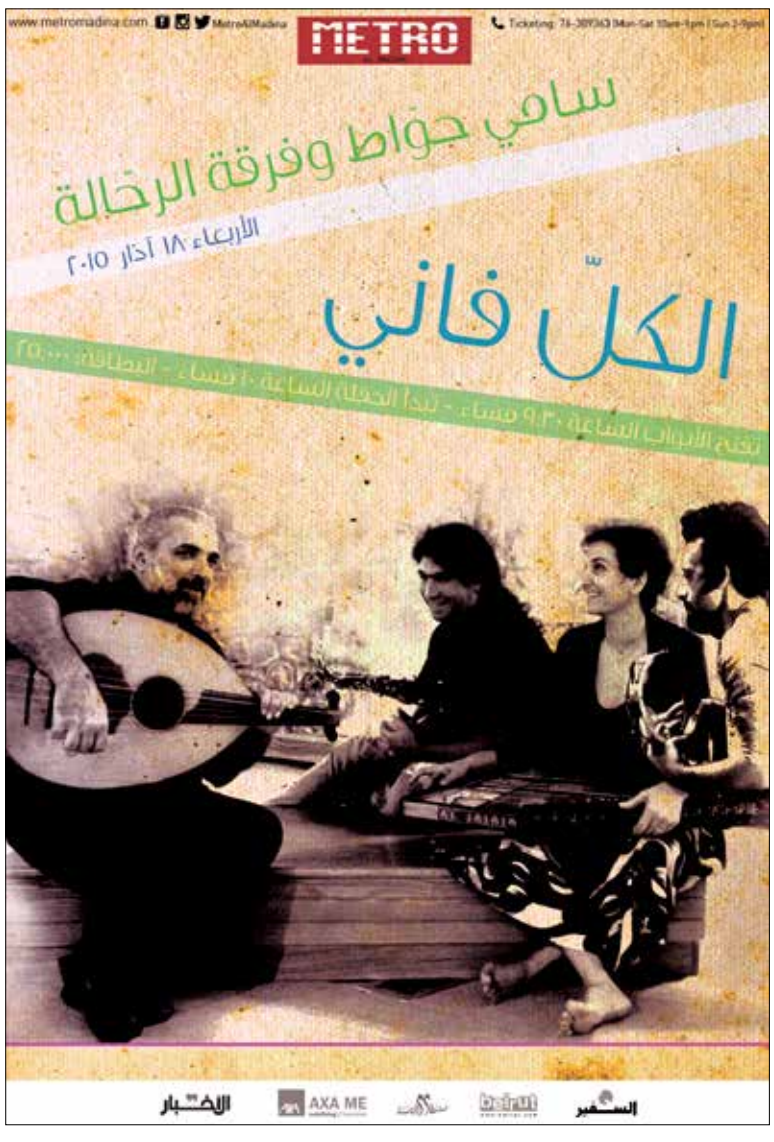

اعتذار

تنشر «الاخبار» خلاصة القرار الصادر بتاريخ 2014-11-18 عن محكمة المطبوعات في بيروت في الدعوى المقامة من القاضي ماتيلدا توما ضد الجريدة. مع اعتذارنا عن اي ضرر قد يكون تسبب به المقال للمدعية، التي نكنّ لها التقدير والاحترام. وقد دان القرار المدير المسؤول وكاتب المقال محمد نزال سنداً للمادة 22 من المرسوم الاشتراعي رقم 77/104، وتم تغريم كل منهما بمبلغ وقدره ثلاثة ملايين ليرة لبنانية والزامهما بالتكافل والتضامن بدفع مبلغ الف ليرة لبنانية كتعويض رمزي ومعنوي.

ليرة، إلا أن هذا المستشفى ليس لديه غسل كلى أو عناية فائقة للقلب أو للأطفال، وهذه الحالات تتم إحالتها غالباً علينا وإلى مركز اليوسف الاستشفائي. أين تذهب الحالات الطارئة؟ المستشفى غير مجهّز فإلى أين تحوّل الأموال؟». يكشف رحال أن «السقف المالي للمستشفى قبل القرار يبلغ مليارين و800 ألف ليرة، أما مركز اليوسف الاستشفائي فـ4 مليارات و500 ألف ليرة. نحن اليوم في منتصف الشهر وقد انتهى الاعتماد المالي الذي يبلغ 233 مليون ليرة شهرياً، كذلك لم تصلنا أموال عقود المصالحة منذ سنوات، لذلك لا يحدّثنا الوزير لاحقاً عن استقبال الحالات الطارئة».

اخبار

الجميل يطالب الحكومة بسلة تحفيز للصناعة

دعا رئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل الحكومة الى «التحرك بسرعة لمواجهة انخفاض الصادرات الصناعية، الذي بلغ 6,9 في المئة عام 2014، مقارنة بعام 2013»، مطالباً بإقرار «سلة تحفيزات تأخذ في الاعتبار تغطية التكاليف الإضافية التي يتكبدها الصناعي، من نقل وتأمين نتيجة الحرب في سورية، وبإقرار دعم رأس المال التشغيلي للتصدير». برغم تراجع الصادرات الصناعية، قال الجميل إن «الصادرات اللبنانية لا تزال تصل الى البلدان الاكثر تطلبا في العالم، إذ تلحظ التقارير ارتفاعا للصادرات اللبنانية الى أوروبا والولايات المتحدة، وهذا دليل على ثقة المستهلكين العالميين المتطلبين، بجودة السلع اللبنانية، وخصوصاً في قطاع الصناعات الغذائية تحديدا». ورأى الجميل أن «للقطاع الصناعي قدرات تصديرية، وإمكان التحرك بسرعة يمكن الإفادة منه على نحو أكبر، إذا وُضعت برامج ترمي إلى تنمية الصادرات الصناعية، مثل معظم دول العالم، وخصوصا ان القطاع لديه القدرة على رفع حجم انتاجه استجابة لاي طلب جديد».

متعاقدو كلية الصحة يطالبون بمستحقاتهم

اعتصم امس مدربو ومتعاقدو كلية الصحة في الجامعة اللبنانية في زحلة من اجل المطالبة بمستحقاتهم المالية. ولفت عماد قوصان، احد المدربين المتعاقدين، الى انه «منذ اكثر من 10 سنوات ولتاريخه لا نتقاضى اي تعويض شهري عن بدل الساعات المنفذة، وتضعنا الجامعة تحت ما يسمى عقود المصالحة، اي كل سنة ونصف سنة تحوَّل مستحقاتنا المالية ولا نستفيد من خدمات الضمان الاجتماعي ولا نتقاضى بدلا للنقل، ونحن نعمل دواما كاملا في الاسبوع «. واضاف «كنا قد تابعنا ملفنا في مكاتب الادارة المركزية ليأتي الرد يوم الجمعة في 13 آذار 2015 بعدم توافر الاعتمادات لقبض مستحقاتنا عن العام الجامعي 2012-2013، لنعلم لاحقا ان الاعتمادات صُرفت لمصلحة المتدربين في الادارة المركزية عن عام 2014».

احتيال في اسعار دواء «اريسبت»

تلقى النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود كتابا من وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور، طلب بموجبه اجراء التحقيق عن التقصير الذي ينطوي على احتيال واضح ادى الى تحقيق ارباح غير مشروعة من قبل شركة «مكتافارم ش.م.ل» والشركة المصنعة «فايزر»، وذلك في شأن التخفيضات الملحوظة على اسعار دواء «اريسبت». وقرر ابو فاعور، إلزام الشركات المصنعة للأدوية إبلاغ الوزارة أي انخفاض يطرأ على سعر التصدير وأسعار المقارنة خلال مدة أقصاها شهر من تاريخ الانخفاض تحت طائلة الملاحقة القانونية. وأحال أبو فاعور على النيابة العامة التمييزية محضر التفتيش الصيدلي حول المستودع غير المرخص الذي يستأجره أحمد فؤاد وهبة في منطقة الشياح، إذ تبين أثناء دهمه انه يحتوي على أدوية مهربة وممنوع تداولها ومنتهية الصلاحية. وأوضحت الوزارة ان «هذا العمل يمثل جرما مشهودا لما لذلك من أثر مباشر في الصحة العامة»، واتخذ أبو فاعور صفة الادعاء الشخصي على وهبة وعلى كل من يظهره التحقيق متورطا في هذه القضية.

نحو خيارات دولية أكثر وضوحاً

بلال ناصر *

اتجاه المنطقة يتوقف إلى حدّ بعيد على مآل تسوية الملف النووي الإيراني. إنجازه يُهدّد إسرائيل عميقاً، حتماً، ويطاول لهبه السياسي المملكة السعودية من دون شك، إلّا أنه تبقى الفرصة قائمة لإنجاز التسوية بل وتزداد، فإيران – نووية - ستكون على أريحية سياسية أكبر– كما ينظّر كينيث والتز رائد مدرسة الواقعية البنيوية - ما يعزز إمكانيات التفاوض والتعاطي الأمرن مع ساحات الصراع الملتهبة... وإذا فشلت فحتماً سنكون إزاء تضييع تلو آخر لبصيص أمل في آخر النفق، وآنئذٍ لتتحضر المنطقة الأكبر لصراعات إضافية تغيب فيها حدود الاشتباك وقواعده المعروفة حتى اليوم، فهل ينتظرنا الحريق الكبير؟

تُعيد المرحلة بتعقّدها وتشابك دوائرها وأبعادها والتشظي الذي ولّدته الأذهان، إلى لحظات التاريخ الاستثنائية وتحولاته الكبرى وتمفصلاته، لحظات الأسئلة حول النظام العالمي القائم وتلك الإقليمية المبثقة عنه.

تفرض الاستحقاقات الداهمة والمقبلة أجندتها، فتخرج الوضعية السياسية القائمة من حالة «إدارة الأزمة» إلى حدود تعميقها (كما تفعل الولايات المتحدة حتى اللحظة) إلى ضرورة الحسم والمبادرة وأخذ الخيارات في مختلف القضايا المهمة أو المنخفضة التوتر، وما من شك في أن أداء الأطراف الإقليمية سيكون حاسماً في السير إلى الانفراج أو الانفجار الكبير.

التحالفات «الموضوعية» التي كانت سمة مرحلة الغموض تلك، والصراعات غير المباشرة بين القوى الكبرى، من سوريا إلى العراق فالبحرين واليمن ومصر وأوكرانيا، وفشل القوى العظمى في توقع الأحداث ومساراتها ونطاق تشظيها، فضلاً عن سؤال «التقدير» في قراءة دينامية القوة وفاعليتها، وتغليب المواقف التكتية والمناورات الاستكشافية، كلها وصلت إلى نهاياتها، ما يُحتّم على كل القوى خصوصاً الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين حسم الخيارات والاعتمادات على غير صعيد.

ثبات محور المقاومة واستعادته للمبادرة بل والاندفاع بخطوات ميدانية سريعة ومؤثرة، لا سيما سورياً وعراقياً ويمنياً، يبدو عنصراً مهماً في تعجيل حسم الخيارات. تزامن ذلك مع انكشاف ورقة الإرهاب على لسان الغربيين أنفسهم. ورقة أحرجت مشغليها بل وهدّدتهم، بكلمة أخرى فقدت زخمها وفاعليتها بخلاف ما كان يتوقع لها - عقد أو عقدان بحسب تصريح الرئيس الأميركي بارك أوباما -. وهذا ما دفع مشغليها لمحاولة استبدالها بنسخة جديدة معدّلة، تكون حصان طروادة السياسي الجديد، لإعادة الاعتبار والحضور الفاعل بعد نكسة التراجع الأخير.

وكما كان متوقعاً دهم الإرهاب أوروبا فأوجد تهديداً مزدوجاً، داخلياً (فأغلب مقاتلي داعش الأجانب هم من المواطنين الغربيين بحسب التقارير)، وآخر عبر شاطئ بحيرة المتوسط المقابل.

تبيّن أنّ الأداة الإسرائيلية أعجز أن تقوم بدور فعّال ومحوري كما في الملف السوري، رغم تأييدها ودعمها قوى المعارضة المقاتلة، فانكفأت للترقب على وقع إرباك كبير في القرار وهواجس تتنامى. وراحت بضغط الهواجس والتهديدات، وغياب القيادة السياسية، إلى تهديد أمنها الاستراتيجي الذي يقوم على هيبة أميركا وسطوتها العالمية، فأقدمت على سابقة التحدي الأكبر لهيبة أميركا في العالم وحضورها، كما على رئيسها ومختصر قيَمها كما يفترض، وهو ما ستتبدى آثاره وانعكاساته ولو بعد حين على بنية المجتمع الأميركي الداخلية، كما على نظرته إلى إسرائيل بما يشبه التحول الذي حدث في المجتمع الأوروبي تجاه إسرائيل.

الأزمة الأوكرانية، أيضاً، أفرزت إرهاصات تباين حاد برز أخيراً إلى العلن عند أقطاب الناتو (ألمانيا – أميركا) بوجه الاتحاد الروسي، ما دّل على المدى الأميركي المستطاع لتوظيف الناتو لمشروعه وتطلعاته، فثبت أنّ الأخير نجح بوضع أجندة الـ«لا» ويؤكد فشله في إنجاز أجندة الـ «نعم». أتت أزمة اليونان المفاجئة بانعاكاستها، لتزيد إرباك صانع القرار الاقتصادي والسياسي الأوروبي تحديداً.

ولعّل التحدي العالمي الخطير على وقع «التطهير الثقافي والديني» للمسيحيين العرب، خصوصاً بأداة الإرهاب، وبغطاء إن لم نقل تواطؤ السلطة الزمنية في الغرب، فتح الباب أمام سؤال المستقبل: سؤال التنوع وعلاقة الديانتين كفرصة تلاقي، وحوار لطالما ارتكز إليهما المسار الإنساني في رؤيته للحضارة ولتحقيق الأمل بالأمن والسلم المنشودين.

وشهدت المرحلة بداية تحول جدّي ومتصاعد في نظرة «المجتمعات الغربية» للمنطق المفروض للصراع، وطبيعته وكيفية إدارة حكوماتها له، فلم يعد بإمكان المجتمعات تقديم سياسات قوى المصالح والضغط العميقة على مصالحها واستقرارها فالـ«ثقافة» يجب أن تعود لقيادة القاطرة، والمجتمع هو هدف السياسة، بهذا الفهم يمكن قراءة طلائع البعثات الأوروبية السياسية وغيرها إلى سوريا، لفتح خطوط التواصل المباشر، والنقاش المتفاعل داخل المجتمعات الغربية والصوت المجتمعي المسروق أو المُجهّل. وتأخر النتائج السياسية لهذا الحراك الأوروبي، طبيعي، لكنه سيبدأ بالتبلور قريباً وبشكل تدريجي.

يضاف إلى المقولات الآنفة، استحقاق «الملف النووي الإيراني». مع مجموعة 5+1 ستتصدر حُكم مختلف القضايا والتحديات المطروحة، وتُشكل إمارة المرحلة المقبلة ومحدِّداً رئيساً لوجهة السير فيها.

ترى أميركا في إنجاز التسوية مصلحة استراتيجية لاعتبارات كثيرة؛ فبعد ثلاثة عقود ونيّف - وكما تؤكد المعلومات آخرها في السنوات القليلة الأخيرة - أنها فشلت في استمالة إيران، فضلاً عن استيعابها. وفشلت في الحد من تخصيب اليورانيوم وفي تغيير سلوك النظام باعتماد القوتين الناعمة والنصف خشنة (الحصار الاقتصادي)، وفشلت في إضعاف حضور إيران في المنطقة، بل خرجت إيران من كل هذه المواجهات أقوى، بل الأقوى في المنطقة والأكثر نفوذاً، فهل ستترك أميركا المنطقة لعدّوها الرابح -المقتدر؟

يجب أن لا يشكل الاعتراف النووي اعترافاً سياسياً بقدرتها ونفوذها السياسي، المطلوب تطويقه وخنقه وشلّه سياسياً حال حصوله. لا يجب أن يعبر الانتقال النووي، بإيران إلى نظام إقليمي جديد.

لذلك تتطلع أولاً لتطويق إيران سياسياً، ثم لاستنزافها من خلال القوى الإقليمية، بما يثبّت وجودها ويُكرّس التوازن الهّش الذي يجعلها حاجة دائمة للجميع.

يتطلب ذلك وبالتنسيق مع حلفائها أو خلفائها (من يخلفها في المنطقة - كالبريطانيين -أولاً) رزمة سياسات وخطوات عسكرية وسياسية تتبدى ملامحها كالآتي:

أولاً: تغيير أو تعديل المقاربة الأميركية التي اعتمدتها بداية حكم أوباما، من قبيل تجنب التدخل العسكري والأخذ بالمشاركة والتسويات في القضايا الدولية.

أ. ميدانياً: تعزيز الحضور والدعم لحلفائها الإقليميين في المناطق الأسخن عبر:

مسارعة أميركا لإعلان التدخل الميداني المباشر في الموصل لمحاربة «داعش».

المسارعة لإنجاز الاتفاق الأميركي - التركي على تدريب المعارضة السورية «المعتدلة»! وما يفيده ذلك في مجريات المعركة إن أمكن، أو في الثمن السياسي حال التسوية في الملف السوري، بما يشبه أو يعيد تكرار تجربة بريمر في العراق.

إسرائيل من الردع إلى الدفاع

صادق النابلسي *

عانت «إسرائيل» على مدى سنوات وجودها الستين ما لم تعانه دولة على وجه الأرض في طريق تشييد أبنيتها وتثبيت هويتها وحماية أمنها. وعلى الرغم من الحروب الكثيرة التي خاضتها، والاتفاقات العديدة التي أبرمتها والقوانين العلمية التي كشفتها إلا أنّها لم تحظ بهناء العيش ويقين البقاء. على الدوام كان الأمن الإسرائيلي مكشوفاً بدرجة كبيرة أمام الفلسطينيين وحركات المقاومة، وحتى الانتفاضات الشعبية المنخفضة الحدّة التي كان يقوم بها فلسطينيو الداخل (عرب 1948) كانت تُشكل عوامل ضغط جدّية على (الكيان) وتُبرز بأشكال متفاوتة مأزق القيادة الإسرائيلية في التعامل مع تعقيداتها.

وفي مراجعة سريعة لتسلسل الأحداث خلال العقد الأخير يظهر بوضوح أنّ عوامل القلق والتخوّف لدى الإسرائيليين كانت تتراكم بسرعة كبيرة، ثم جاءت التحوّلات الخطيرة في المنطقة لتُضعف من قدرة المؤسسات الأمنية الإسرائيلية على التحليل والتقدير والتوّقع وبالتالي تضمين استرتيجياتها أدوات جديدة فعّالة تسهم في تحقيق أمن الكيان عموماً. كانت التداعيات السيّالة التي تشهدها المنطقة العربية تنتج تدهوراً في النظام الإقليمي لا يمكن وقفه ووضع حدٍّ نهائي له، ولم يكن ما يحصل يعكس فحسب حالة الانتقال من نظام خائر القوى انتهت صلاحيته الزمنية، إلى نظام جديد يُراد له أن ينخرط بمجريات العولمة ومتطلباتها المتحركة؛ فهذه النواحي السلبية لم تكن تُشكل إلا جزءاً من الصورة العامة، والحقيقة أنّ التفتت العام الذي بدأ يحلّ ببلدان (الشرق الأوسط) لا يستثني إسرائيل نفسها. إذ صارت التفاعلات المجنونة والصراعات المصبوغ معظمها بالدم لا تفترض فقط، تعديلاً أو تفككاً للخرائط أو انهداماً كلياً للبلدان العربية المعروفة، وإنما حديثاً جدّياً يتناول العناصر الجديدة التي تطرحها المخاطر وتهديدات الوضع الراهن على بقاء إسرائيل ذاتها. ولطالما شكّلت المواجهات الدموية كما يقول: Schmookier القوالب الأكثر وضوحاً للمصائر الجماعية للشعوب. والإسرائيليون ليسوا خارج هذه القوالب ولا على خط تماس مع توترات المنطقة واضطراباتها بل في أتونها الملتهب، ما يعني أنهم محكومون أيضاً بنتائجها. هذه الحقيقة انعكست في نوعية التساؤلات التي بدأت الانتلجنسيا السياسية والعسكرية مناقشتها. فهل إسرائيل مستعدة للتحولات الراهنة والمقبلة؟ وهل هي قادرة على استيعاب آثارها وهضم تداعياتها؟ أم أنها لا تملك أن تواجه تهديداً أو أن تملأ فراغاً أو ترسم خريطة إما لفقدان المقوّمات أو لضعف في الإرادة والشجاعة، أو بسبب يأس استراتيجي بدأ يطاول كل مفاصل الدولة التي تعتمد على دور الولايات المتحدة الأميركية بشكل رئيسي في استمرارها على قيد الحياة. لقد بنى الآباء المؤسسون للكيان الإسرائيلي ومنهم بن غوريون العقيدة الأمنية على قواعد فرضتها توازنات وظروف تلك المرحلة بدءاً باستراتيجية شن الحروب الاستباقية الخاطفة، فاستراتيجية «نقل الحرب إلى أرض العدو»، مروراً باستراتيجية إقامة علاقات تعاون سياسي وعسكري وأمني مع دول الغلاف الإقليمي الآسيوي والأفريقي للوطن العربي، وصولاً إلى استراتيجية اللحظة الحالية التي تقوم على العبث بالبيئة العربية من خلال النزاعات والفتن بين مختلف المكونات الطائفية والعرقية. وكانت صورة الكيان عبر المراحل المتفاوتة ترتبط بثلاثة مبادئ أمكن في ظلها تحقيق انجازات مهمة رغم أنها لم تكن كافية بأي حال لتحقيق أمان نهائي، وهي: الأعمال الردعية العدوانية، والتضامن الداخلي، والاعتماد على الرعاية الخارجية. ومقارنة بما كانت عليه الحال سابقاً تبدو إسرائيل عاجزة عن شن ضربة استباقية على المفاعلات النووية الإيرانية رغم تهديداتها المتكررة. ومردوعة من حزب الله، فحتى الساعة لا يجرؤ أحد من القادة السياسيين والعسكريين على أن يستخدم مع الحزب، الذي يكتسب مهارات وخبرات قتالية متزايدة، عبارة كلينت ايستوود الساخرة: «عندما يكون عليك إطلاق النار، اطلق النار، ولا تتحدث». ومنقسمة من الداخل بسبب الخلافات الحادة بين أقطابها وأحزابها حيث تعكس الانتخابات المزمع إجراؤها في السابع عشر من الشهر الجاري صورة مصغرة عن هذه الخلافات خصوصاً بين

إسرائيل لا تملك ان تواجه تهديدا او ان تملا فراغاً او ترسم خريطة (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

تعزيز نوعية السلاح للمعارضة السورية بما يساعد في تحقيق إنجازات عملية.
إعلانها الإبقاء على عشرة آلاف عسكري في أفغانستان بما يخالف تعهدات الإدارة المعلنة سابقاً.
إنشاء وتعزيز قواعد عسكرية لحليفتها بريطانيا بشكل رئيس كما في البحرين، الإمارات والخليج عموماً... وهذا يفسر إلى حدّ ما المنافسة الفرنسية التقليدية على النفوذ في المنطقة، والذي يظهر كأنه معاكس لأميركا في بعض التوجهات.
إعادة الدخول على خط الأزمة اليمنية بتبنٍ واضح لسياسة السعودية ورؤيتها في مواجهة الحوثيين.
تحريك الملف السوري وإمكانية التدخل العسكري المحدود أو المباشر منها أو من أحد حلفائها (تركيا وإسرائيل)، أو إنشاء مناطق حظر جوي على أجزاء من الأراضي السورية .
إنجاز صفقات التسليح الضرورية – لضمان حلفائها خصوصاً السعودية وإسرائيل.
ب. سياسياً:
وهو الأهّم والأخطر ومحّط النظر، مسعاها السياسي لإنشاء حزام أو طوق طائفي لمحاصرة إيران من خلال تقارب إخواني – سعودي وحتى باكستاني إن أمكن، تكون إسرائيل ظهيره. وقد يلازم الصفقة مخطط إجهاز على المقاومة الفلسطينية باليد المصرية إن أمكن، أو بتأمين الغطاء (كورقة اعتماد لأميركا للاعتراف الفعلي بالحكم المصري) وربما على حساب الأردن، فالخطوة أكثر من ضرورية للتخلص من النفوذ الإيراني في فلسطين بحسبهم... (وهذا ما يجب أن تتنبّه إليه فصائل المقاومة خصوصاً «حماس») وتبادر لنزع فتيل الأزمة مع الحكم في مصر وتجري المصالحة وحتى الاعتذار المطلوب).
إنّ هذه المقاربة تؤكد استمرار اعتماد أميركا للإخوان كحليف على طريقة النموذج التركي، وعدم تبديل رهانها عليهم حتى اللحظة.
أميركا وحلفاؤها يسابقون الزمن ويجدّون الخطى لخلق الواقع الجديد. إنّه آخر الخيارات الضرورية الممكنة لتعديل كفة المنطقة لمصلحة حلفاء واشنطن، أو لإحداث التوازن قبل أن يتمكن محور المقاومة من تثمير خطوات التقدم التي حصّلها حتى اليوم.
في المقابل، يعتبر محور المقاومة أن أقوى قوته وسِّر تمايزه يبدآن أولاً في وضوح الرؤية عند منظومته مقابل الطرف الآخر، وبالتالي ثباته هو المطلوب لإسقاط أهداف عدوه وخصمه؛ فمحور المقاومة أقدر من وجهة نظره على التوفيق بين «القوة والقدرة». ورؤيته لتفسير الصراع تسود تباعاً. وهو إلى ذلك، يستكمل الإفادة من أوراق قوته ويسعى إلى استخراج بل واستيلاد أوراق قوة جديدة وتعيين خطوات المواجهة المقبلة، فمرحلة الذروة في المواجهة قد انقضت بفهمه، وما قامت به أميركا وحلفاؤها أقصى ما يمكن من أوكرانيا... إلى سوريا، ولذلك يسير بخطين متوازيين سياسياً وعسكرياً:
أ. عسكرياً
يسابق الزمن لتثبيت إنجازاته العسكرية واستعداده لحسم معركتي العراق (صلاح الدين والموصل) وسورياً (حلب ودرعا) وكذلك لتدعيم جبهة اليمن (القوة الكامنة)، وإبقاء ملفات أخرى في الخليج وغيره على درجة سخونة منخفضة.
يُصّر على مد يد التفاوض والتسوية سياسية ابتداء من السعودية، فخطاب حتمية الحل السياسي – والتفاوض الوطني المباشر- هو المدخل الوحيد لمعالجة أزمات المنطقة، ويعطيه هذا المنطق أفضلية كبيرة لا سيّما بعد أن انتقل إلى المبادرة والفعل، إنه يمّد اليد من موقع القوي.
التحضر والتأهب للفعل العسكري المباشر وفق قواعد تأخذ بالمحددات التالية:

> المنطقة تتجه إلى سياسة حافة الهاوية مع ما تحمله من مخاطر بتدخل الأصيل بعد تراجع البديل

القضية الفلسطينية ومقاومتها خط أحمر قبل وبعد الاتفاق النووي، التدخل الإسرائيلي المباشر أو الغربي المباشر المؤثر خط أحمر، والاقتراب إلى الداخل الإيراني كذلك.
تسريع العمل للاقتراب من الحدود الإسرائيلية عبر بوابة الجنوب السوري، وتدعيم مقاومة غزة والسعي الحثيث لإنتاج مقاومة في الضفة الغربية.
يسارع لتفعيل العلاقات العسكرية الروسية – الإيرانية خصوصاً منظومات صواريخ أرض-جو.
التصعيد النوعي في الميدان تكتيكاً وتسليحاً ربطاً بأداء الطرف الآخر الميداني وداعميه.
يحضّر لتفعيل ورقة الاقتصاد (الغاز إيران) كأحد أوراق الصراع غير المفّعلة إلى اليوم.
ب. سياسياً:
تجيير الثغرة الكبيرة التي ستتولد جراء الاستدارة التركية للتحالف مع أميركا والسعودية في محاربة «داعش»، بما يفضح السياسة التركية وبراغماتيتها المفرطة، فليس تنظيم «داعش» إلّا ورقة سياسية في ساحة المصالح والنفوذ، فضلاً عمّا يمكن أن يحدثه التقارب التركي - السعودي المتوقع على مصر العروبة.
يرى في المشهد الأوسع تباعداً سيتنامى ويُمكن العمل على توسيعه في مواقف الدول الغربية، بلحاظ رؤية كل دولة لمصالحها والتهديدات الماثلة أمامها. ويفرض ذلك على أوروبا ومسعى كل دولة فيها لحجز دور رئيس لها إزاء حالة الفراغ الاستراتيجي الناشئ، فالمؤشرات ما فتئت تؤكد تذمر بعض دوله الرئيسة كألمانيا وإيطاليا، من استئثار كل من فرنسا وبريطانيا بمواقع النفوذ السياسي والاقتصادي في المنطقة.
وينظر بإيجابية لدينامية «تحول» متسارع في المجتمعات الأوروبية التي دخلت مرحلة الاستقطاب الحاد، والعلني على السياسات الخارجية في ظل تحديات اقتصادية، أمنية، ومجتمعية متصاعدة، ما قد يعيد رسم الخريطة الداخلية في أكثر من مجتمع أوروبي للانتخابات المقبلة.
ينظر دائماً إلى مصر ودورها الريادي رغم جراحها بعين الحريص ويتطلع لمساعدتها وإسنادها في مواجهة الإرهاب، وتثبيت وحدتها وحفظ جيشها وعقيدته.
إلا أن الأهّم والأبعد هو طرح إيران الانضمام إلى منظمة شنغهاي (التي كان الفيتو الروسي الصيني في مجلس الأمن محكّها الأول) أي الانتقال من دولة مراقبة إلى دولة كاملة العضوية. والأسئلة الكبيرة التي يخلفها هذا المسعى. فهل نسير لبناء منظومة – لن نقول حلفاً – للتصدي للناتو في «الشرق الأوسط الكبير» في المدى المنظور؟ إلى أي مدى تمتلك الخطوة فرص النجاح؟ وهل هي لحظتها المناسبة؟ بماذا ستمتاز هذه التجربة حال النهوض بها؟ وهل سيكون أول استحقاقاتها وقف الحظر الاقتصادي عن إيران والبحث عم مخرج في القانون الدولي لذلك – فيما لو فشل التفاوض – أم تذهب لإفراغ القرار عملياً وبالممارسة من مضمونه.
ضمن هذه الرؤى ومن خلالها يجّد كل محور في سياق صراع الشوط الأخير للدفاع الاستراتيجي أو للهجوم حين تقضي الضرورة. وإزاء كل ذلك، يبدو أن المنطقة تتجه إلى سياسة حافة الهاوية مع ما تحمله من مخاطر بتدخل الأصيل بعد تراجع البديل وانقضاء مرحلة انتظار الرابح المُنهك.

* باحث لبناني

نتنياهو الذي يطمح لفترة جديدة على رأس السلطة التنفيذية ومنافسيه وأبرزهم اسحق هرتزوغ وتسيفي ليفني بسبب سياساته الداخلية الرعناء. أما العبث بالبيئة العربية ودعم جماعات تكفيرية متطرفة فيبدو أنّه جاء بنتائج عكسية، وباتت المخاطر على إسرائيل أكبر مما كانت عليه حتى في زمن وجود أنظمة عربية معادية. وأمّا دعم الولايات المتحدة فهو في تناقض مضطرد مع انكفائها من المنطقة وتحوّل اهتمامها إلى مناطق أخرى من العالم ما سمح لإيران أن تتمدد أكثر وتملأ الفراغ بل وتصبح على تخوم الكيان مباشرة من جهات ثلاث، غزة وجنوب لبنان والجولان السوري. كما أنّ التوجه الأوروبي للاعتراف بدولة فلسطينية وتباين وجهات النظر بين نتنياهو وأوباما حول الملف النووي الإيراني والأزمات التي تعصف بالدول الآسيوية والأفريقية التي أنشأت معها إسرائيل تحالفات سريّة أو علنية، تحبط الآمال بمستقبل هادئ. وحين تبلغ الفوضى العالمية مستوى يهدد بتقويض أركان النظام الذي تتزعمه الولايات المتحدة، يحق حينها لنتنياهو أن يقول: «إنّ الشعب اليهودي وإسرائيل في خطر»، وأن تتشكل لجان للنظر في العقيدة الأمنية ويضطر أعضاؤها لإضافة (مفهوم الدفاع) للمرة الأولى إلى جانب المفاهيم الاستراتيجية الأخرى، وأن يقول وزير إسرائيلي: حقاً، ماذا بقي من قواعد بن غوريون؟ وأن يتوجه نتنياهو لرئيس أركانه الجديد غادي إيزنكوت بالقول: «السنوات الأربع المقبلة ستكون أصعب بكثير من السنوات الأربع السابقة التي مرت تحت قيادة بيني غانتس».
تشعر إسرائيل أنّ الخطر عندما يصل إلى نقطة الوجود وعدم الوجود، فإن الصراع لا يعود قائماً على هاجس الحصول على مغانم قابلة للاقتسام مع حلفائها الغربيين أو على توزيع أدوار، وإنما على مبادئ لا تنقسم حتى ولو بقيت بمفردها تحارب (كل الأعداء ومن جميع الجهات). ولذلك ما تبقى للإسرائيليين من حياة سيعيشونها بمقدار قوتهم ووفقاً للسيف الذي سيحملونه في أيديهم، هكذا خلصت أدبيات مؤتمر هرتسيليا الأخير!

* كاتب وأستاذ جامعي

المشرق العربي بين إروس وتاناتوس

الأب يوسف مونس *

نجد في الحضارة اليونانية الاغريقية ان على وجهي الايقونة الواحدة صورتي إلهين، فعلى جهة نجد صورة إله اللذة والحياة إروس Eros، وعلى الجهة الثانية نجد رسم إله الموت تاناتوس THANATOS. ففي كل موت لذة حياة، وفي كل لذة حياة موت وفناء. ما يحدث اليوم في العالم خصوصاً بعد مجزرة الاشوريين ـ وبالأخص بعد ظهور العمليات التكفيرية الانتحارية، وظهور «داعش» وافكاره البربرية الهمجية الوحشية ـ هو الغرق في هذه الثنائية: لذة في الموت تنبعث منها لذة في الحياة، ولو في عالم آخر مع الحوريات، وهو في الحقيقة غير موجود، بل هو وهم في عقول مخترعيه.
هذه هي الصورة الواقعية الحقيقية للراكضين الى الموت العبثي، في هذا الشرق المضروب بطاعون الجهل، وبَرَص الظلامية، من دون اصغاء للعقل ونوره، وللقلب وهديه. ويحوم الموت حول الجثث التي تنعق قربها الغربان وينهشها الدود والاهتراء.
في نشوة قتل وذبح وسكر برائحة الدم، هكذا هم يركضون الى الموت: مهرولين مسرعين للانتحار بتفجير ذواتهم، على امل اللقاء بحوريات الجنة، والاستمتاع باللذة البدنية حتى الاغماء. وهم لا يعرفون أن العالم الآخر مفترق كلياً عن عالمنا، وان عالم الارواح لا يخضع لشريعة اللحم والدم، ولا لمتطلبات الجنس المادية. حتى ان هذه الجنة غير موجودة الا في اوهامهم وهلوساتهم وامراضهم العصابية. فهم ذاهبون الى الموت كالذاهبين الى العرس، ويموتون وهذا الحلم وهذا السراب، يجتاحان خيالهم. في الحقيقة انه لوهم الكبير لفردوس مفقود هو الجحيم، ولا حوريات هناك لا في السماء ولا على الارض والانهار والبحور والغابات. حتى انهم في هستريتهم وانحرافهم، أعطوا بعداً دينياً لشبقهم، فسموا خطيئة الزنى وخطيئة الجسد «جهاد النكاح». وراحو الى جهاد النكاح والحرب والموت، ليقيموا لهم إمارة من العنف والوحشية والذئبية والقابينية والجهل والظلامية والقراءة الخاطئة للنصوص المقدسة، بعيدين عن نور العقل، وعن الحقائق الايمانية المعرفية الكبرى والاساسية. من هنا كان المسيحيون والأقليات الاخرى، كما المسلمون أساساً، خصوصاً التنويريين، ضحايا هذه البربريات الجديدة، والهمجيات القاسية المتوحشة. انها الترسيسية الكاملة ومدينة طاعون للعقل المغلق، والمطبق عليه اختناقاً مع الجرذان والفئران داخل اسوار الليل والعتمة. هذا هو بلاء وبرص وطاعون وجرب وسرطان العديد من الحركات التكفيرية السلفية الاصولية والارهابية المخيفة والمرعبة، في جنون وجودي يرقص على الجمر وعلى الكفر بالله، وسيوف الموت والعبث. وحده الفراغ قوتهم اليومي. ولن يستفيقوا من هذا «الافيون الديني»، إلا وفي حناجرهم المر والعلقم والدم، وعلى شفاههم الرماد والقيح والتراب، وفي اعينهم مياه سوداء وعماء، وفي آذانهم فحيح أفاع، وقرقعة عظام الجريمة. هؤلاء عبدة تاناتوس، قتلوا العقل ودفنوا الجمال والحياة، عندما قتلوا الآخر المفترق الذي يعطي المعنى ولوجودهم ويغني هذا الوجود. لقد دنسوا الحياة، وشوّهوا الاسلام، وأساؤوا إلى صورته وحقيقته. إنهم عقارب العالم الجديد. إن الذي حدث مع اليزيديين والآشورين المسيحيين، جريمة ضد الانسانية وبربرية تعجز عنها وحوش الغابات.

* أمين سر اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام

المشهد السياسي

أوروبا تسابق أميركا إلى دمشق

لم يكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري يفصح عن استعداد بلاده للتفاوض مع الرئيس السوري بشار الأسد، حتى تلقى سيلاً من الانتقادات الحليفة. لكن نظيرته الأوروبية فيديريكا موغيريني قررت القفز إلى الأمام، معلنة أن الاتحاد الأوروبي فاوَض ممثلين للأسد

قبل أسابيع قليلة، كان أحد المسؤولين البارزين في وزارة الخارجية السورية يتحدّث في العاصمة السورية دمشق، أمام عدد من الإعلاميين، عن الاتصالات التي تجريها الدول الأوروبية ببلاده. أكّد أن العديد من البعثات من أجهزة استخبارات أوروبية تأتي إلى دمشق، طالبة تعاوناً أمنياً في مجال مكافحة الإرهاب، وأن المسؤولين السوريين يردون بأن التعاون الأمني محصور بالدول التي تملك تمثيلاً دبلوماسياً في دمشق. وقال المسؤول السوري إن الدول الأوروبية التي سبق أن قطعت علاقاتها الدبلوماسية بسوريا، تنتظر مبادرة أميركية علنية للإقدام على إعادة العلاقات الدبلوماسية مع دمشق. أحداث اليومين الماضيين تكاد تكون مطابقة لما توقعه المسؤول السوري. فما إن أعلن وزير الخارجية الأميركية جون كيري استعداد بلاده لمفاوضة الرئيس السوري بشار الأسد، حتى أعلنت مفوضة الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية فيديريكا موغيريني أن «الاتحاد الأوروبي التقى ممثلين عن نظام الأسد للبحث عن تسوية للأزمة، وأن التسوية السياسية يجب أن تشمل جميع الأطراف».

صحيح أن تصريحها أتى في سياق «توضيح» كلام نظيرها الأميركي، لكنه بالغ الدلالة في الإشارة إلى ما وصلت إليه أولويات الغرب حالياً في المنطقة. تبدو المسافة بين الدول الغربية والحكم في سوريا انعكاساً لتأثر كل منها بالخوف من خطر الجماعات الإرهابية التي نمت خلال السنوات الأربع الماضية في سوريا والعراق وليبيا ومصر وغيرها من الدول العربية.

وصحيح أيضاً أن كلام كيري أثار موجة من الاستياء في عدد من الدول الحليفة للولايات المتحدة الأميركية، وخاصة في فرنسا وبريطانيا، إلا أن كلام مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أتى لـ«يجبّ» ما دونه. مسؤول عربي على صلة بالمفاوضات السياسية الجارية بشأن الأزمة السورية قال إن «كل الدول الأوروبية، باستثناء فرنسا وبريطانيا، تعبّر عن رغبتها بفتح علاقات مع دمشق. لكن باريس بالدرجة الأولى، ولندن بالدرجة الثانية، باتتا تمارسان السياسة تجاه سوريا ربطاً بصلاتهما مع الدول الخليجية، وتحديداً علاقاتهما الاقتصادية بالسعودية».

في المقابل، لم تُظهر دمشق أي «حفاوة» بالمواقف الأميركية والأوروبية المستجدة. الرئيس بشار الأسد قال في تصريح للتلفزيون الإيراني أمس: «ما زلنا نستمع إلى تصريحات، وعلينا ان ننتظر الأفعال وعندها نقرر». أضاف الأسد: «لا يوجد لدينا خيار سوى أن ندافع عن وطننا. لم يكن لدينا خيار آخر منذ اليوم الأول بالنسبة إلى هذه النقطة»، لافتاً إلى أن «أي تغيرات دولية تأتي في هذا الإطار هي شيء إيجابي إن كانت صادقة وإن كانت لها مفاعيل على الأرض». وشدد الأسد على أن هذه التغيرات يجب أن «تبدأ أولاً بوقف الدعم السياسي للإرهابيين ووقف التمويل ووقف إرسال السلاح والضغط على الدول الأوروبية وعلى الدول التابعة لها في منطقتنا التي تقوم بتأمين الدعم اللوجستي والمالي وأيضاً العسكري للإرهابيين».

كلام كيري أول من أمس واجهته موجة غاضبة من ردود الأفعال على ألسنة حلفائه. وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ندد بتصريح نظيره الأميركي، متسائلاً عن «أي مفاوضات ستجرى مع نظام قتل أكثر من 200 ألف شخص واستخدم أسلحة كيميائية».

أما فرنسا، فنددت بكلام كيري على لسان رئيس حكومتها مانويل فالس ووزير خارجيتها لوران فابيوس. عبّر الأول عن أسفه لتصريحات كيري، قائلاً: «لن يكون هناك حل ما دام بشار الأسد رئيسا في سوريا». أما الثاني، فجدّد رفض أي تفاوض مع الرئيس السوري، لأن «الأمر سيكون بمثابة «هدية»

> **الناطقة باسم الخارجية الأميركية: لا نزال في المرحلة النظرية حالياً**

تقدم إلى تنظيم داعش». وقال فابيوس إنه تحدّث هاتفياً إلى كيري، وإن الأخير أكّد له أن سياسة بلاده حيال سوريا لم تتغير.

وفي الإطار عينه، قالت مفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني إن كيري لم يقصد التفاوض مع الأسد شخصياً، بل مع نظامه، مشيرة إلى أن «حل الأزمة السورية يمكن تحقيقه من خلال عملية سياسية تفاوضية انتقالية تشارك فيها أطراف الصراع، بما في ذلك ممثلون عن النظام السوري». وأكدت أن الاتحاد الأوروبي تفاوض مع ممثلين للأسد. بدورها، أكّدت متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية أن «الأسد ليس له مكان في مستقبل سوريا».

الأسد: ننتظر الأفعال لا الأقوال (سانا)

على وقع تصريحات وزير الخارجية الأميركية جون كيري، عن ضرورة التفاوض مع الرئيس بشار الأسد، وتأكيد الناطقة باسم الخارجية الأميركية غياب أي عملية تفاوض سياسي على وشك أن تبدأ، وأن الأمور لا تزال في إطار "المرحلة النظرية"، قالت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء إن موسكو وجهت أمس دعوة إلى مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا (الصورة)، لحضور جولة ثانية من الاجتماعات بين الحكومة السورية ومعارضين لها في نيسان المقبل في العاصمة الروسية. وكانت موسكو قد استضافت جولة محادثات مماثلة في كانون الثاني الماضي، من دون أن تثمر تقدماً يُذكر.

تقرير

«داعش» يتوعّد «جيش الإسلام»... و«الوحدات» تستع

بعد بدء انسحاب مقاتلي «داعش» من القلمون الشرقي، يتجه التنظيم نحو معارك واسعة مع «جيش الإسلام» في الغوطة الشرقية، فيما نجحت «وحدات حماية الشعب» الكردية، والمقاتلون معها من أبناء تل تمر، في استعادة تل حفيان، جنوب الحسكة، بشكلٍ كامل

ريف دمشق ـ **أحمد حسان**

إثر تنفيذ تنظيم «داعش» عمليات انسحاب متتالية من القلمون الشرقي (جهة الريف الشمالي الشرقي لدمشق)، بحسب التنظيم حساباته للتوجه إلى القلمون الغربي (قرب الحدود اللبنانية . راجع صفحة 2) ونحو غوطة دمشق الشرقية. مصادر من داخل تنظيم «جيش الإسلام» كشفت، في حديثٍ إلى «الأخبار»، عن رصد التنظيم «لعمليات دخول بعض مقاتلي داعش نحو مدينة عدرا الصناعية، ما يعني أن داعش يريد لنفسه مكاناً جديداً في الغوطة»، وبحسب ما تتناقله أوساط تابعة لـ«جيش الإسلام» فإن التنظيم يريد معركة واسعة مع «جيش الإسلام» تجبره على «إيقاف عمليات الاستنزاف» التي يخوضها تنظيم «جيش علي بن أبي طالب»، التابع لـ«جيش الإسلام»، ضد مقاتلي «داعش» شمالي سوريا.

وكشفت مصادر مقربة من قائد «جيش الإسلام»، زهران علوش، في اتصال مع «الأخبار»، قيام الأخير باستدعاء «عدد من الكتائب المرابطة جنوب دمشق، من ببيلا وصولاً إلى أطراف مخيم اليرموك» بهدف تمتين تحصينات «جيش الإسلام» في الجبهة الشمالية لدوما، وعلى طول الخط الذي يفصل باقي قرى ومناطق الغوطة الشرقية عن محيطها. يُذكر أن تنظيم «داعش» سيطر الأسبوع الماضي على مواقع لـ«جيش الإسلام» في منطقة تل دكوة (نحو 70 كلم شرق العاصمة دمشق)، وأعدم عدداً من مسلحي علّوش، ما دفع الأخير إلى الإعلان عن تأليف تنظيم خاص لمقاتلة «داعش» في الشمال السوري.

وفي سياقٍ آخر، كان سلاح الجو في الجيش السوري قد نفذ، يوم أمس، عدداً من الطلعات الجوية التي استهدفت مقرّين تابعين لـ«فيلق الرحمن» شرقي حي جوبر، بعد يوم من الغارة التي أكمل فيها سلاح الجو تدمير برج المعلمين (البرج الذي كان يعتمد عليه، سابقاً، قناصون تابعون

تقرير

«كهرباء حلب» تحب الصناعيين!

«تهريب» الطاقة الحكومية من المدينة المظلمة

يسكن مليونا مواطن في أحياء حلب الغربية الخاضعة لسيطرة الدولة السورية. وفيما يُحرَم هؤلاء التيار الكهربائي ويُتركون فريسة لتجّار «الأمبيرات»، استغلّ بعض مسؤولي قطاع الطاقة التحسن الأخير في واقع الكهرباء لإمرار التيار إلى عدد من الصناعيين

صهيب عنجريني

الحديث عن حلٍّ لانقطاع التيار الكهربائي في حلب أشبه بالبحث عن رابع المستحيلات. وإذا كانت سيطرة كلّ من «جبهة النصرة» على محطة تحويل الزربة وتنظيم «الدولة الإسلاميّة» على المحطة الحرارية، علاوة على سخونة المشهد الميداني في المحافظة بالعموم يشكلان عائقين أساسيين أمام تحسّن واقع التيّار، فإن أسباباً خفيّة أخرى تبدو كفيلة بعرقلة نتائج أي تطوّر إيجابي في هذا الملف. أحدث الأمثلة تتجسد في الواقع الكهربائي الراهن، الذي كان من المفترض أن يشهد قفزةً نوعيّة بفعل عاملين اثنين: إصلاح خط الزربة، وإقلاع المحطة الحرارية قبل نحو ثلاثة أسابيع. وهما عاملان كفيلان بمضاعفة كميات التيار الواصلة إلى حلب ثلاث مرّات على الأقل. رغم ذلك، لم يتغيّر شيء في عدد ساعات التغذية إلى سكّان الأحياء الغربية، وبقيت تراوح ما بين ساعة وساعتين (في أفضل الأحوال) خلال الأربع والعشرين ساعة!

أين ذهبت الكهرباء؟

أمام هذا الواقع، كانَ لا بدّ من البحث عن كميات الكهرباء التي توافرت في الفترة الأخيرة، من دون أن يتشرّف سكّان المدينة بلقائها. «الأخبار» أخذت المهمة على عاتقها، فعثرَت على الكهرباء في المدينة الصناعية بالشيخ نجّار. وبعبارة أدق، في عدد محدود من معامل المدينة. 28 معملاً (من أصل نحو 1000 معمل ومصنع) باتَت تحظى بتيار كهربائي حكومي، يُغذيها باستمرار من دون أي انقطاع، 24 ساعة في اليوم، سبعة أيام في الأسبوع.

التفصيل الأهم أن تغذية المعامل المذكورة تجري خلسةً، وسرّاً. صفقات خاصةٌ كانت قد عُقدت في هذا الشأن قبل إصلاح خط الزربة وعودة المحطة الحرارية إلى العمل عودةً فعلية. بعض المسؤولين عن قطاع الكهرباء استبقوا الأمر بالاتفاق مع عدد من أصحاب المعامل، واتُّفق بواسطة المُتعهد «م ك». أُنجزت الاتفاقات بصورة تؤمن غطاءً للمسؤولين، حيث يسدّد أصحاب المعامل المبالغ المترتّبة عليهم بموجب الصفقة إلى المتعهد المذكور، على أنّها «أتعاب مُتعهد ومصاريف لإعادة وصل الكابلات... وما شابه». علاوة على قيام أصحاب المعامل المذكورة بـ«تسديد الفواتير السابقة المتوجبة عليهم». علماً بأن أغلب هذه المعامل كانت تحت سيطرة المسلحين، وعدّادات الكهرباء فيها مسروقة أو محطمة، ويعود تقدير الفواتير المتراكمة في هذه الحالة إلى خبراء شركة الكهرباء. كذلك أصلح أصحاب المعامل خطوط الكهرباء الواصلة إلى معاملهم، وجهّزوا المحوّلات اللازمة، طبعاً بالاتفاق الحصري مع المتعهد السمسار. الأخير تمكن من الوفاء بالتزامه الأهم، والمتمثل بعودة التيار. وهو أمرٌ لم يكن ليتمّ من دون تعاون مديرية كهرباء المدينة الصناعية، ومديرية نقل الطاقة في الشركة العامة لكهرباء حلب، إضافة إلى إدارة الشركة العامّة لكهرباء حلب.

... ومسؤولو الكهرباء «يلفّون ويدورون»

مدير نقل الطاقة الكهربائية في حلب المهندس حسام حج إسماعيل أكّد لـ«الأخبار» أنّ «الجهود مستمرّة لتحسين واقع التيار الكهربائي في المدينة الصناعية». وأسهب في الحديث عن خطوات مستقبلية، محاولاً تجنّب الحديث عن وصول كميات من التيار بالفعل منذ أكثر من عشرين يوماً. ولدى سؤاله بشكل محدّد عن الواقع الحالي، قال حج إسماعيل إن «كمية التيار الواصلة في الوقت الحالي لا تتجاوز 10 ميغا، وهي كمية لا تكفي لتشغيل شيء». حج إسماعيل حاول الإيحاء بأنه لا يمتلك معلومات دقيقة عن مصادر طاقة المعامل التي عادت إلى الإنتاج في المدينة الصناعية، ورجّح أنها «تعتمد على مولّدات الديزل».

الأمر ذاته تكرّر لدى السؤال عن واقع التغذية الكهربائية لمدينة حلب، حيث تحدّث عن «جهود كبيرة لإيجاد حلول، مثل إصلاح خط التغذية الوارد من زيزون (ريف حماة)، ومحاولة الاستفادة من ذلك باستجرار كميات إضافية إلى حلب عبر الشبكة السورية العامة». وبسؤاله عن واقع التيار الحالي في حلب، وساعات التغذية وأسباب بقائها منخفضة رغم تحسن بعض المعطيات أكّد أنه لا يمتلك إجابات عن هذه الأسئلة وأن الإجابات عند «الأستاذ عبد الإله (تلاليني مدير الشركة العامة لكهرباء حلب)». الأخير بدوره، ردّ على تساؤلاتنا بجمل إنشائيّة معهودة عن «العمل بتوجيهات السيد المحافظ والسيد الوزير (وزير الكهرباء) لتحسين واقع التيار الكهربائي في المدينة الصناعية، وفي مدينة حلب». ولدى طلبنا منه تزويدنا بأرقام ومُعطيات دقيقة تتعلق بالواقع الحالي، وساعات التغذية، وكميات الكهرباء الواردة إلى المدينة الصناعية وإلى مدينة حلب أكّد تلاليني أنّه «خارج المكتب حالياً»، وطلب الاتصال به في وقت لاحق. لكنّ «الأخبار» استطاعت التأكّد من أن تلاليني كان في مكتبه وعلى رأس عمله حينَها، ولدى معاودة الاتصال في وقت لاحق (بناءً على طلبه) فشلت المحاولات مرّة بسبب عدم الرد، ومرات عدّة لأن الهاتف كان «مغلقاً أو خارج نطاق التغطية».

ماذا تعني الـ 10 ميغا؟

كمية الـ 10 ميغا التي قال مدير النقل الكهربائي إنها «لا تكفي شيئاً» ليست كفيلة ربما بـ«إغراق» الأحياء الغربية في المدينة بالنور، إلا أنها حتماً قادرة على تحسين الواقع المزري الذي تعيشه المدينة حالياً. لكن للمستفيدين منها حسابات أخرى. فتوليد كمية مماثلة عبر مولدات الديزل يحتاج إلى ما لا يقل عن 1500 ليتر مازوت في الساعة، تبلغ تكلفتها قرابة 20 ألف ليرة سورية ساعيّاً، أي نحو خمسة ملايين ليرة في اليوم الواحد، ومئة خمسين مليون ليرة شهريّاً! هذا هو المبلغ الذي وفّره أصحاب المعامل المستفيدون حتى الآن بفضل «المتعاونين» معهم. والسؤال الآن، على ماذا حصل «المتعاونون» في المقابل؟ اللهم إلا إذا فعلوا ذلك حبّاً بالصناعة والصناعيين، بالأحرى بثمانية وعشرين صناعياً لا أكثر. المفارقة، أن عدداً من أصحاب المعامل الـ 28 «المُدللة» راحوا أخيراً يبيعون الكهرباء لبعض جيرانهم!

المحولات «باب رزق» للبعض

لا تقتصر خفايا المدينة الصناعية وتيارها الكهربائي على النعمة التي حظي بها 28 صناعياً. سُجلت أخيراً حالات سرقة كثيرة طاولت مراكز التحويل الخاصة بعدد من المعامل (ليست من المعامل المدللة طبعاً). وهي مراكز كان أصحاب المعامل قد اشتروها بدلاً من سابقة سرقها المسلّحون خلال سيطرتهم على المدينة الصناعية. وبعد إن لم يُدفَع "المعلوم"، تقوم جهات "مجهولة" بسرقة مراكز التحويل التي عاد الصناعي وبعد عودة المدينة إلى سيطرة الدولة السورية بقي رجال الشرطة والأمن الجنائي يشرفون على أمن وحراسة معامل المدينة، قبل أن يجري سحبُهم أخيراً. لتتوالى بعدَها حالات السرقة، والمفارقة أن معظم المصادر التي تواصلت معها «الأخبار» أجمعت على أنّ الجهة السارقة معروفة بأعضائها واسم زعيمها ولقبه.

...يد تل حفيان

الخارجية الأميركية سعت إلى احتواء موجة الغضب من تصريحات كيري، فقالت المتحدثة باسمها جنيفر بساكي إن رأس الدبلوماسية الأميركية لم يقصد أن يكون الأسد بنفسه على طاولة المفاوضات، مؤكدة في الوقت عينه ضرورة أن يكون ممثلون لنظام دمشق جزءاً من عملية السلام في سوريا. وقالت بساكي إن وزير الخارجية «استخدم الأسد كمختصر» للنظام السوري برمته. وأضافت: «بالتأكيد، لا يمكن المرء أن يتفاوض مع نفسه. ثمة حاجة إلى ممثلين في الوقت نفسه للمعارضة وللنظام حول الطاولة». لكنها أكدت أن «ليس هناك عملية قائمة ولا عملية على وشك أن تبدأ. إنها إذن مرحلة نظرية حالياً».

للمعارضة المسلحة)، ما أدى إلى سقوط أكثر من 12 مسلحاً قتيلاً، فضلاً عن جرح العشرات، فيما واصل سلاح الجو ضرباته المكثفة ضد تجمعات المعارضة المسلحة في جرود بلدة فليطا في القلمون الغربي (قبالة الحدود اللبنانية)، التي نفت مصادر عسكرية سورية، في حديث لها مع «الأخبار»، الأنباء التي جرى تداولها حول تقدم المعارضة المسلحة فيها.

في موازاة ذلك، تحدثت مصادر محلية في دير الزور عن قيام مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية، ومن حمل السلاح معها من أبناء مدينة تل تمر، بالسيطرة على كامل تل حفيان، في الريف الجنوبي للمحافظة، في ظلّ انسحابات سريعة نفذها مسلحو «داعش» بعد اشتداد المعارك في التل، بالتوازي مع قيام الطائرات السورية بقصف عدة تحركات للتنظيم في تل نصري، جنوب تل تمر، وجفرة وحويجة صكر، في ريف دير الزور، فضلاً عن تل كيفجي والغبيش، في ريف

> «داعش» يريد لنفسه مكاناً جديداً في الغوطة

محافظة الحسكة.

وإلى الشمال الغربي من سوريا، كانت وحدات من الجيش السوري قد اشتبكت مع مقاتلين تابعين للواء «ذي النورين» في محيط منطقة البريج، وآخرين تابعين لـ«النصرة» في حندرات في الريف الشمالي لحلب، ما أدى إلى سقوط عدد واسع من المسلحين بين قتلى وجرحى، في وقتٍ فجر فيه الجيش السوري نفقاً، بمن فيه من مسلحين كانوا يحاولون الوصول إلى إحدى نقاط الجيش في منطقة ميسلون في ريف المحافظة.

إلى ذلك، دمرت مدفعية الجيش السوري عدداً من منصات إطلاق الصواريخ كان يجري إعدادها عن طريق مقاتلين تابعين لـ«جبهة ثوار سوريا» في بلدات الحراك والصورة في ريف محافظة درعا، فيما سقط العشرات من مقاتلي «أحرار الشام» بين قتيلٍ وجريح، خلال الغارات المكثفة التي شنتها الطائرات السورية ضد تجمعات التنظيم في بلدة الغارية الشرقية في ريف المحافظة، في وقتٍ شهدت فيه المنطقة الفاصلة بين قريتي العريق والداما، في الريف الغربي للسويداء، اشتباكات بين الجيش السوري وفصائل المعارضة المسلحة.

على الغلاف

زعامة نتنياهو في الصناديق

انتخابات عبثية في توقيت حساس. لعله التوصيف الأدق لعملية الاقتراع التي تجرى في إسرائيل اليوم. عملية لا عنوان واضحاً لها. لا قضية مركزية دارت حولها. استحقاق بلا برنامج، اللهم تفاصيل الشأن الداخلي و... زعامة بنيامين نتنياهو، الذي يتوقع، في حال عدم حصول مفاجآت، أن يعود الى منصبه. ومع ذلك، هي انتخابات لن تأتي بالاستقرار لإسرائيل. حال التشرذم الحزبي، رغم رفع الحد الأدنى لدخول الكنيست، تحول دون استقرار أي حكومة مقبلة، بات مسلماً به أنها ستكون حكومة يمينية. حتى التحديات الخارجية، هي هي لا تتأثر بمن يمكن أن يشغل كرسي القيادة في إسرائيل: إيران التي باتت «دولة حافة نووية»، باتفاق أو من دونه. حزب الله ودمشق، اللذان وحّدا ساحة المواجهة في الشمال. كذلك الأمر بالنسبة إلى التحدي الفلسطيني والمخاطر الآتية من سيناء

تحديات ما بعد الانتخابات: الرياح شمالية!

هوية رئيس الحكومة الإسرائيلية المقبل، لا يغير من هوية وحجم التحديات الأمنية الماثلة أمام تل أبيب. بدءاً من الملف النووي الإيراني، مروراً بسوريا ولبنان، وصولاً إلى شبه جزيرة سيناء المصرية وقطاع غزة. هذا هو السؤال الأساسي لمرحلة ما بعد الانتخابات وتأليف الحكومة الجديدة في تل أبيب. سواء كان الرئيس المقبل رئيس «الليكود»، بنيامين نتنياهو، أو خصمه السياسي، يتسحاق هرتسوغ، رئيس قائمة «المعسكر الصهيوني»

رئيس الحكومة المقبل عليه أن يتعامل مع واقع أن إيران دولة «حافة نووية» (أ ف ب)

يحيى دبوق

في السنوات الست الأخيرة، أي ما يشمل الولايتين الأخيرتين لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لم تكن إسرائيل هي الجهة المحركة أو المؤثرة في المشهد السياسي والأمني في المنطقة، وفي ما يجري خلف حدودها مباشرة. في زمن حكم نتنياهو الأخير، كانت إسرائيل تنجر إلى ردود فعل، ولم تكن هي محرك الأفعال. حتى في عدوانها الأخير على قطاع غزة، أي ضد الجهة التي تعدها الخاصرة الرخوة لدى قوس أعدائها، بادرت تل أبيب إلى حرب لا تريدها ولا ترغب بها، بل وأظهرت أنها تخشاها.

بدءاً من الملف النووي الإيراني، مروراً بسوريا ولبنان، أظهرت حكومتا نتنياهو أن لا استراتيجية لديها، وفي أغلب الحالات، كما يشير المعلقون الإسرائيليون، «كانت إسرائيل تنجر وراء الأحداث، أما السياسات التي اتبعتها تل أبيب، فجرت بلورتها في زمن المعركة، لا قبلها».

الملف النووي الإيراني

سواء توصلت الولايات المتحدة ومن معها من دول، إلى اتفاق مع طهران ام لم تتوصل، فإنه يمكن القول إن الاستراتيجية الإسرائيلية حيال إيران وملفها النووي، قد ثبت فشلها بالفعل. تأكيد نتنياهو الأخير أن خطابه في الكونغرس هو آخر خط دفاعي يحول دون الاتفاق مع الإيرانيين، هو إظهار وإقرار بهذا الفشل، وما توجه نتنياهو الصقوري في الكونغرس وتعامله «غير اللائق» مع الإدارة الأميركية، إلا تعبير عن ضيق الخيارات الموجودة لديه ولدى إسرائيل كدولة، بعدما استنفدت تل أبيب كل ما في جعبتها في مواجهة إيران النووية.

أما الحديث عن الخيارات المتطرفة والمجنونة، كالحكايات التي تحكى عن خيار عسكري إسرائيلي ضد المنشآت النووية الإيرانية، فثبت أنه حكايات للتسلية، لا أكثر.

رئيس الحكومة الإسرائيلية المقبل، نتنياهو أم يتسحاق هرتسوغ، عليه في المرحلة المقبلة أن يتعامل مع واقع لم يعد بالإمكان الحؤول دونه: إيران باتت دولة «حافة نووية»، مع ما لدى هذا الواقع من تحديات ومترتبات، ونقطة على السطر.

الخلاف بين حالة الاتفاق من عدمه يرتبط باستمرار العقوبات على إيران، لكنه لا ينهي ملفها النووي وتهديدها لإسرائيل. عدم الاتفاق من ناحية تل أبيب يعني أن إيران «دولة حافة نووية» مع عقوبات، والاتفاق يعني أن إيران «دولة حافة» بلا عقوبات. وكلا الخيارين سيّئ من ناحية تل أبيب، التي قد تجد أن الأول أقل سوءاً.

مع ذلك، فإن الاتفاق من عدمه لن يلغي أن إيران تحتل وستحتل حيزاً كبيراً على طاولة القرار في تل أبيب، رغم ضيق الخيارات لديها، أو انعدامها، إذ إن أصل وجود النظام في طهران ومكانته ونفوذه في المنطقة، بما يصل إلى حدود إسرائيل وداخلها، هو التهديد الأساسي والمركزي الماثل أمام تل أبيب، وبالتالي لا يقتصر فقط على تهديد قدرات إيران النووية، رغم أهمية هذه القدرات في ميزان القوى بين الجانبين. في مرحلة ما بعد الاتفاق، من المقدر أن يسعى نتنياهو أو هرتسوغ، إلى الاكتفاء بالتوصل لتفاهمات بينية مع البيت الأبيض، بما يتعلق بضمانات أمنية وعسكرية ما، يمكن لإسرائيل أن تحصل عليها في أعقاب الاتفاق، مع سعي خاص نحو بلورة تفاهم مع الأميركيين، قد يحصل أو لا يحصل، يتعلق بخطوات الرد على طهران في حال خرقها للاتفاق النووي. وحالما يبدأ الطرفان، الأميركي والإسرائيلي، ببلورة مثل هذه التفاهمات، سيعد ذلك إقراراً عملياً من جانب تل أبيب، بالفشل النهائي في مواجهة إيران النووية.

غياب القضية المركزية

علي حيدر

رغم أن البرامج الانتخابية والمواقف السياسية للأحزاب الإسرائيلية تشمل كل القضايا والعناوين، إلا أن ما يميز الحملة الانتخابية الحالية، أن أي طرف من الأطراف لم ينجح في فرض قضية مركزية تحتل صدارة التجاذب الانتخابي.

من جهة، حاول رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وفريقه، شد الرأي العام نحو القضايا الأمنية والبرنامج النووي الإيراني. في المقابل، حاول خصومه الدفع باتجاه القضايا الاجتماعية والاقتصادية. وهكذا تشهد الساحة السياسية والانتخابية حالة تجاذب، حالت دون تمحور المشهد حول قضية مركزية أساسية محددة.

في هذا السياق، ينبغي القول إنها ليست الانتخابات الأولى التي يغيب عن صدارتها الصراع العربي ـ الإسرائيلي، ولا يتمحور الخلاف بين أطرافها حول الموقف من القضية الفلسطينية. وهو واقع يعود إلى أن مساحة الإجماع بين كل التيارات والأحزاب في هذه القضية واسعة جداً وتشمل عودة اللاجئين الفلسطينيين والقدس وضم المستوطنات الكبرى والعديد من مفردات الترتيبات الأمنية. وتأتي الخلافات على هامش هذا الإجماع. ويمكن القول بأن ما يميّز حزباً عن آخر، مثلاً أن البعض ممن يحسبون على الوسط، مثل «المعسكر الصهيوني»، بات تحريك المفاوضات بالنسبة إليه هدفاً بذاته، بعيداً عما يمكن أن تتمخض عنه من نتائج.

ووفق نتائج كل استطلاعات الرأي، يبدو أن الكنيست الإسرائيلي الجديد، سيخلو من حزب مهيمن على الساحة السياسية، وهي ظاهرة تأتي امتداداً لحالة متواصلة

> الحكومة المقبلة ستكون حكومة مشاكل حول مختلف القضايا

منذ نحو عقدين ـ إذا ما استثنينا فترة (2003 ـ 2006) التي فاز بها حزب الليكود برئاسة أرييل شارون بـ 38 مقعداً. ولا تقتصر تداعيات هذه النتائج المتوقعة على موازين القوى داخل الكنيست، بل تمتد بالضرورة إلى تشكيلة الحكومة المقبلة. ومن أبرز نتائجها تعدد مراكز الثقل داخل الحكومة الذي سينعكس على أدائها، وهو ما أدى إلى تقديم موعد الانتخابات، رغم مضيّ نحو سنتين فقط على الانتخابات السابقة.

حتى حينه، ما زالت استطلاعات الرأي تتوقع تقدم معسكر اليمين العلماني والديني، على منافسيه. وضمن هذا الإطار، ما زال حزب الليكود يتنافس على الصدارة مع «المعسكر الصهيوني» الذي يضم حزبي «العمل» و«الحركة»، بفارق عضوين أو ثلاثة. لكن في الأيام الأخيرة، أظهرت استطلاعات الرأي أن «الليكود» يعاني من هبوط حاد في شعبيته حتى باتت هناك خشية من أن لا يتجاوز العشرين مقعداً في الكنيست المقبل.

هذه النتائج (استطلاعات الرأي) تشير إلى فشل محاولة توظيف خطاب نتنياهو في الكونغرس، الذي أخذت شعبيته بالتراجع في أعقابه. مع الإشارة إلى أن نتنياهو تعرض لحملة مركزة، إذ اتهمت عائلته بالفساد المالي، إضافة إلى تقرير مراقب الدولة، الذي حمَّله المسؤولية عن رفع أسعار الشقق.

ولوحظ في الأيام الأخيرة حرص نتنياهو على رفع الصوت تحذيراً من إمكانية فقدانه السلطة، وهو أمر لا ينطلق من فراغ. إذ إن هناك العديد من السيناريوات المحتملة التي يمكن أن يكون لها قدر من التأثير الفعلي على نتائج الانتخابات، من أبرزها نسبة مشاركة فلسطينيي 48، ونسبة مشاركة الناخب العلماني الإسرائيلي. إذ تشهد المشاركة بين اليهود تفاوتاً كبيراً بين قطاع وآخر. ففي معاقل اليمين المتطرف، مثل المستوطنين، يصل معدل التصويت إلى نحو 85%. أما نسبة التصويت الأعلى فنجدها لدى الحريديم التي قد تتجاوز الـ 90%، بينما نلاحظ أن معاقل تصويت اليسار والوسط، تتراوح المشاركة فيها بين 52 إلى 56%، كما يلاحظ ذلك في تل أبيب وحيفا.

في كل الأحوال، الواضح حتى الآن أنه سواء تمخضت التركيبة المقبلة للكنيست عن تشكيل حكومة يمينية هشة، أو حكومة واسعة تضم عدداً كبيراً من الأحزاب، فإن الحكومة المقبلة ستكون حكومة مشاكل وتعقيدات حول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي يعني أن هناك الكثير من الألغام التي إن لم تحسن التعامل معها، فقد تؤدي أيضاً إلى أن لا تستكمل مدتها القانونية المفترضة، أربع سنوات.

28 يوماً لتأليف الحكومة

يحق لنحو 6 ملايين إسرائيلي التصويت في الانتخابات التي تتنافس خلالها 26 لائحة على 120 مقعداً في الكنيست العشرين، في وقت رجحت فيه استطلاعات الرأي، وصول نحو 11 حزباً فقط.

وفي أعقاب صدور النتائج الرسمية، سيكون أمام الرئيس روفين ريفلين 7 أيام لتكليف رئيس أكبر كتلة في الكنيست تأليف الحكومة، بعد ذلك سيكون أمام رئيس الوزراء المكلف 28 يوماً لتأليف حكومة، يمكن تمديدها 14 يوماً إضافياً. وإذا لم يتمكن رئيس الوزراء المكلف من تأليف ائتلاف حكومي خلال هذه المدة، يصبح بإمكان ريفلين تكليف زعيم حزب آخر القيام بهذه المهمة، على أن يكون أمام الأخير أيضاً مهلة 28 يوماً لانجاز مهمته. وفي حال فشل تأليف الحكومة، يدعو ريفلين إلى إجراء انتخابات جديدة، الأمر الذي لم يشهده التاريخ الإسرائيلي.

ولا بد أن يتمتع الائتلاف الحكومي بتأييد أكثرية في الكنيست (61 عضو)، لكن أي حزب في تاريخ إسرائيل لم يتمكن من الحصول على هذا العدد وحده، لذا كانت كل الحكومات، منذ عام 1948، ائتلافية.

وفي مراحل سابقة، حصلت محاولة لتقليص ابتزاز الأحزاب الحريدية والصغيرة، وتحقيق قدر من الاستقرار الحكومي، بواسطة تعديل القانون الانتخابي، عبر إيكال مهمة انتخاب رئيس الحكومة إلى الشعب مباشرة. ونتيجة ذلك، جرت انتخابات مباشرة لرئاسة الحكومة خلال انتخابات عامي 1996 و1999. وعام 2001، جرت انتخابات خاصة لرئاسة الوزراء (من دون انتخابات الكنيست)، بعد استقالة إيهود باراك من رئاسة الحكومة.

لكن فشل هذه المحاولة أدى في حينه إلى نتائج عكسية، وبدلاً من تقليص نفوذ الأحزاب الحريدية، ازدادت قدرتها على الابتزاز. لذلك، اندفعت الأحزاب نحو تغيير قانون الانتخاب مجدداً عبر العودة إلى القانون السابق، الذي تجري على أساسه الانتخابات الحالية، أي عبر إجراء انتخابات كنيست ثم قيام رئيس الدولة بمشاورات لتكليف عضو كنيست تأليف الحكومة.

(الأخبار)

تعددية سياسية... وانعدام استقرار

محمد بدير

المسؤول الأساسي عن التعددية السياسية في الكنيست الإسرائيلي، هو النظام الانتخابي المعتمد في الدولة العبرية. وبعبارة أخرى يعبّد هذا النظام الطريق أمام التعددية السائدة في المجتمع الإسرائيلي بأن تعبر عن نفسها سياسياً وحزبياً. مع ذلك، فإن هذا النظام نفسه يقف وراء انتاج تركيبة حزبية تسببت الصراعات داخلها وبينها، في فشل الكثير من الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بالحفاظ على ائتلاف مستقر.

تتبنى إسرائيل نظام التمثيل النسبي، مع نسبة حسم باتت للمرة الأولى 3،25%. وعلى ذلك، بإمكان أي لائحة الدخول إلى الكنيست إذا حازت هذه النسبة من مجموع الأصوات الصحيحة المشاركة في الانتخابات. وكان الكنيست الحالي قد سن قانوناً، في العام الماضي، يقضي برفع هذه النسبة من 2% إلى 3،25%.

ورمت هذه الخطوة إلى منع وصول كتل صغيرة إلى الكنيست وإلى تعزيز الكتل الكبيرة، في محاولة للتخلص من حالة اللاستقرار الحكومي الذي واكب الحكومات الإسرائيلية. وبطبيعة الحال أكثر من كان يستهدفهم هذا التعديل، هم الأحزاب العربية، لكن تكتلهم في قائمة مشتركة، للمرة الأولى في تاريخ الأحزاب العربية في إسرائيل، حال دون تحقيق هذا الهدف، بل ربما قد يساهم في تعزيز نسبة المشاركة العربية في الانتخابات بما يحولها إلى ثالث أو رابع كتلة في الكنيست.

مرت التشكيلات الحزبية في تاريخ إسرائيل بعدة محطات. في العقود الثلاثة الأولى كان هناك حزب مهيمن أساسي أوكلت إليه مهمة تأليف الحكومات الإسرائيلية (حزب «العمل»، أو «المعراخ»، أو «مباي» سابقاً). واستمر هذا المسار منذ عام 1948 حتى عام 1977، عندما تمكن معسكر اليمين، بالتحالف مع المعسكر الديني، من تأليف أول حكومة في الدولة العبرية، برئاسة رئيس حزب «الليكود» مناحيم بيغن.

بعد ذلك، ساد الساحة الحزبية تنافس بين قطبين رئيسين متنافسين، «الليكود» و«العمل»، واستمر هذا الواقع منذ عام 1977 حتى عام 1999، حيث كانت نتائج الانتخابات في معظم المحطات متقاربة.

> تتمحور الانتخابات حول من سيتمكن من الأحزاب بامتلاك «الفيتو»

ومنذ سقوط ايهود باراك في انتخابات شباط 2001، لم يعد حزب «العمل» يمثل بديلاً سلطوياً في الساحة الإسرائيلية، بل تحول إلى شريك تابع في الحكومات المتعاقبة التي يؤلفها اليمين، وحزب «كديما» (2006 - 2009).

ومنذ ذلك الوقت، بات السؤال يتمحور حول طبيعة الحكومة التي سيؤلّفها اليمين هل ستكون حكومة يمينية بمشاركة أحزاب دينية، أو حكومة وحدة وطنية؟

وبقي هذا الامر سائداً حتى الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو، التي بقي حزب «العمل» خارجها. وإذا ما استندنا إلى استطلاعات الرأي، فإنه يبدو أن الانتخابات الحالية تتمحور حول من سيتمكن من تشكيل كتلة مانعة تسمح له بامتلاك «الفيتو».

في كل الأحوال، اذا تكرست حالة التشظي التي تعانيها الساحة الحزبية، وهو المرجح، والتي ستنعكس بالضرورة على تركيبة الحكومة المقبلة وأدائها، كما حصل مع حكومة نتنياهو الأخيرة، فإنه يتوقع أن تطرح بقوة مسألة إحداث تعديلات جديدة في النظام الانتخابي لتحقيق قدر من الاستقرار السياسي والحكومي.

تتبنى إسرائيل نظام التمثيل النسبي (أ ف ب)

الساحة الشمالية: سوريا ولبنان

الساحة الشمالية لإسرائيل، بما يشمل الحدود مع سوريا ولبنان وما وراءها، هي الساحة الأكثر تعقيداً وخطورة من ناحية تل أبيب. هذه الساحة لا تحتاج إلى رئيس حكومة مقبل، كي يفهم تعقيداتها والتهديدات الكامنة فيها. ولا يوجد إزاء الشمال يمين أو يسار في إسرائيل، إذ إن موازين القوى العسكرية والإمكانات هي الحاكمة، وبالتالي فإن الكلمة الأساسية هي للمؤسستين العسكرية والأمنية، وما يمكنهما أن تقدماه للمؤسسة السياسية من خيارات، ثبت أنها ضيقة، وضيقة جداً. رهان إسرائيل حيال هذه الساحة، وتحديداً في الساحة السورية، سيبقى متركزاً على انتظار ما ستؤول إليه مقاربة الآخرين، وخاصة بعدما فشلت مقاربة تل أبيب ومحاولاتها التسلل إلى داخل الصراع السوري، كي تضرب «عصفورين بحجر واحد»، سوريا وحزب الله، وكان آخرها محاولة حكومة نتنياهو أن تضرب هذا المحور عبر وضع خطوط حمراء لا يمكنه التعايش معها، وجاء رد فعل هذا المحور، في المقابل، ليمثل كسراً للمعادلات الإسرائيلية الجديدة، بل وأوصلت المواجهة إلى حدود لم تكن موجودة في السابق، عبر توحيد الحدودين والساحتين، السورية واللبنانية، للرد على التدخل الإسرائيلي في أي منهما وفي الساحتين معاً.

مع ذلك فإن المسار الذي تتجه إليه التطورات في سوريا، وتحديداً في جنوبها وعلى الحدود في الجولان والقنيطرة، من شأنه أن يعاظم التحدي والتهديد أمام المؤسستين العسكرية والأمنية في إسرائيل.

wوهذا الواقع المتبلور بتهديداته المتعاظمة، سيطرح على طاولة القرار في تل أبيب، مع الحكومة المقبلة لتتخذ القرار الممكن في ضوئه، لكن مع التعامل معه في ظل حقيقتين اثنتين متوازيتين: تعاظم مسار التهديد من جهة، وضيق الخيارات العملية في مواجهته، من جهة ثانية.

الساحة الجنوبية

تصنف إسرائيل تهديدات الساحة الجنوبية، بأنها تهديدات يمكن التعامل معها والحؤول دونها، وتحديداً ما يتعلق بالتهديد المتبلور والممكن على حدودها مع سيناء المصرية. وهذا التهديد، كما يعبر كبار الضباط الإسرائيليين، هو «تهديد تكتيكي لكن نشط، يفرض نفسه على جدول الأعمال». مع ذلك، تتعامل المؤسسة العسكرية في إسرائيل مع هذه التهديدات بالأساليب والطرق التي لا تشغلها عن مواجهة التهديدات الاستراتيجية شمالاً: تجاه إيران النووية ومحور المقاومة في الساحتين السورية واللبنانية.

ولا يتوقع للحكومة الإسرائيلية المقبلة، أن تحيد عن هذا التوصيف أو أسلوب تعاملها مع هذا التهديد. فلا يمكن لإسرائيل أن تقوم بما يزيد عما يقوم به غيرها لإنهاء تهديد سيناء أو الحد منه، وطالما أن التنظيمات المتطرفة في شبه الجزيرة المصرية مشغولة في مواجهة القاهرة، فإن تدخل تل أبيب المباشر يعد تدخلاً زائداً، قد يفضي إلى نتائج عكسية تصب في مصلحة التنظيمات المتطرفة، ولا يوصل إلى نتائج طيبة من ناحية إسرائيل. ما يعني اكتفاء الحكومة المقبلة، كما الحكومة الحالية، بمتابعة ما يجري والعمل على الحؤول والحد من ردود فعل قد توجه إليها من قبل هذه التنظيمات، مع ادراكها المسبق بأن أولوية الجهاديين في سيناء بعيدة كل البعد عن إسرائيل، وتحديداً في المدى المنظور.

أما تهديد قطاع غزة، فمسألة تختلف من ناحية تل أبيب عن تهديد سيناء، ويفرض نفسه على جدول الاهتمام الجماهيري والسياسي والأمني في إسرائيل.

وقد مثّل القطاع وما زال تحدياً أمام اليمين الإسرائيلي في السنوات القليلة الماضية، برغم أن حكومة نتنياهو تعاملت مع القطاع ابتداءاً باعتباره فرصة، وأن الانتصار على الفلسطينيين في غزة من شأنه أن يعوض الاخفاقات والفشل في وجه إيران وحزب الله شمالاً. إلا أن الصدمة كانت كبيرة جداً، وظهرت على نحو واضح خلال وبعد العدوان الأخير على غزة، علماً أن الفصائل الفلسطينية المقاومة تحركت في مساحة جغرافية ضيقة في وجه العدوان، مع امكانات عسكرية محدودة، قياساً بما لدى المقاومة شمالاً في لبنان.

صدمة العدوان الأخير على القطاع، بعد فشل الجيش الإسرائيلي في الحسم إزاء الفلسطينيين أو تطويعهم، انعكست سلباً على صورة إسرائيل واقتدارها، ومن المستبعد أن تلجأ الحكومة الإسرائيلية المقبلة، سواء كانت برئاسة نتنياهو أو هرتسوغ، إلى اعادة الكرة من جديد، ما لم تجر إلى المواجهة جراً.

إيران

ظريف: أخيراً سنحصل على شيء!

جولة مفاوضات مضنية تتواصل في أكثر من عاصمة أوروبية حتى يوم الجمعة على أمل التوصل إلى اتفاق، لا يزال إنجازه دونه «صعوبات»

كيري يتجول بالدراجة في لوزان بعد محادثاته مع ظريف (أ ف ب)

عقد وزيرا الخارجية الأميركي، جون كيري، والإيراني محمد جواد ظريف، أمس، جولة مفاوضات شاقة في سويسرا، على أمل التوصل إلى «اتفاق تاريخي» حول البرنامج النووي الإيراني. ورغم أن دبلوماسياً أميركياً بدا غير متفائل بفرص التوصل إلى اتفاق مماثل في نهاية آذار، إلا أن التصريحات التي أدلى بها المسؤولون من الجانبين بدت أكثر تفاؤلاً بقرب التوصل إلى هذا الاتفاق.

وفي ختام محادثات مع كيري، استمرت خمس ساعات، أعلن ظريف أن الجانبين اقتربا من إيجاد حلول لبعض المسائل العالقة، مؤكداً أن «من الضروري أن نجري محادثات مع جميع الأطراف، حتى يوم الجمعة، لنرى ما هي النتائج التي ستؤول

> **النواب الإيرانيون لن يفشلوا الاتفاق النووي الذي يجري إبرامه إذا وافق عليه المرشد الأعلى**

إليها المفاوضات». وعمّا إذا كانت هناك أي تسوية بشأن منشأة فوردو لتخصيب اليورانيوم، قال: «أخيراً سنحصل على شيء».

وأشار ظريف إلى أنه بحث خلال هذه المحادثات موضوع إجراءات الحظر ورسالة أعضاء الكونغرس من الجمهوريين إلى المسؤولين الإيرانيين، مشدداً في الوقت ذاته على أنه «رغم أننا نعتبر رسالة الكونغرس حركة سياسية، لكنّ المطلوب أن توضح الإدارة الأميركية لنا موقفها من هذه الرسالة».

وكان ظريف قد قال، وهو على متن الطائرة التي أقلّته إلى جنيف، إن «هذه الجولة من المفاوضات ستركز على التفاصيل وكذلك على تعهدات كل أطراف التفاوض»، مؤكداً «إحراز تقدم في القضايا التقنية، لكن بعض الأمور تحتاج إلى مزيد من النقاش والمحادثات». وأضاف: «أصبحنا قريبين جداً من حسم القضايا التقنية»، مشيراً إلى أن «صياغة نص الاتفاق النووي ستبدأ بعد التفاهم حول الإطار العام».

وبعد لقائه مع كيري، غادر ظريف مدينة لوزان إلى بروكسل، حيث أجرى محادثات مع وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا، فيما واصل رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، محادثاته مع الجانب الأميركي، لمناقشة المسائل الفنية. وسيشارك المفاوضون من الدول الخمس الكبرى في المحادثات، اعتباراً من يوم غد، بحسب مسؤولين إيرانيين.

من جهته، أوضح كبير المفاوضين الإيرانيين، عباس عراقجي، أن الاجتماع مع الجانب الأميركي تركّز على الأمور التنفيذية، مضيفاً أن «هذه الوتيرة قد تقرّب من إيجاد الحلول للقضايا العالقة». وأكد عراقجي أن «الهدف من المحادثات هو تقليل المسائل الخلافية والتوصل إلى حل»، مشيراً إلى أنه «لا يوجد أي موعد للتوصل إلى تفاهم سياسي». ولفت مساعد وزير الخارجية الإيراني الانتباه إلى «حصول تقدّم في المحادثات الثنائية مع الأميركيين، رغم وجود خلافات حول بعض القضايا، لأن التفاصيل كثيرة ومعقدة».

كذلك، وصف رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي محادثاته، أمس، مع وزير الطاقة الأميركي، ارنست مونيز، بأنها «أحرزت تقدماً، وهو ما يعد مؤشراً إيجابياً».

في السياق ذاته، أعلن رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، أن النواب الإيرانيين لن يفشلوا الاتفاق النووي، الذي يجري إبرامه مع القوى الكبرى إذا وافق عليه المرشد الأعلى علي خامنئي، منددا بالتهديد الذي لوّح به الجمهوريون في مجلس الشيوخ الأميركي.

وقال لاريجاني: «نحن معاً وهناك تنسيق وتشاور بين الحكومة والبرلمان والجميع تحت إشراف المرشد الأعلى»، الذي له الكلمة الفصل حول الملفات الإستراتيجية في إيران.

على الجانب الأميركي، قالت

اليمن

بحاح طليقاً بوساطة بن عمر.. وهادي يشكّل «جيشاً رديفاً»

في وقتٍ يزداد فيه مشهد الأزمة اليمنية قتامةً في ظلّ تمسك قوىً سياسية بموقفها الرافض لاتفاق ينتج من الحوار الداخلي، تتسع المخاوف على المستقبل الأمني للبلاد، تعززها الأنباء الآتية من الجنوب عن محاولات الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، لتشكيل جيشٍ جديد، ضمن اتفاق مع الخليج وُضع عقب فراره منً صنعاء إلى عدن في الجنوب.

وقد غادر رئيس الحكومة المستقيلة، خالد بحاح صنعاء، يوم أمس، في إنهاء لما وصفته جماعة «أنصار

> **هادي يجنّد 100 ألف في الجيش ضمن «حزمة» خليجية**

الله» بـ«التحفظ الأمني» الذي فرضته عليه، منذ 22 كانون الثاني الماضي، تاريخ استقالته، «تخوفاً من قيامه بتحرك سلبي يفاقم الأزمة»، بحسب تأكيد عضو المجلس السياسي في الجماعة، علي القحوم.

وقال القحوم، في حديثٍ إلى «الأخبار»، إن «الإفراج عن بحاح ووزراء حكومة الكفاءات، جاءت بناءً على وساطة قادها أمين العاصمة، عبد القادر هلال، والمبعوث الدولي جمال بن عمر»، موضحاً أن الوساطة تعهدت بعدم قيام هؤلاء بأي أعمال سلبية تؤثر على الحوار وتزيد من حدة الأزمة. ودعا بحاح، عقب مغادرته العاصمة، القوى السياسية في اليمن إلى الحفاظ على أمن البلاد واستقرارها ووحدتها، و«تجنيبها أي مآل مأسوي، لن ينجو منه أحد». وأكد عبر موقع «فايسبوك»، ضرورة الحفاظ على الدولة وكل أجهزتها ومؤسساتها المدنية والأمنية والعسكرية، والحفاظ على حيادية مؤسسات الدولة، بعيداً عن التدخلات والتجاذبات السياسية من أي طرف وتحت أي حجج. وشدد بحاح على عدم نية وزرائه تيسير الأعمال الحكومية، لافتاً إلى أن مغادرته صنعاء إلى حين لزيارة أسرته، «تأتي بعد ضمان الحرية المطلقة له وللوزراء كافة بالتنقل داخل الوطن وخارجه، للدفع بالعملية السياسية الجارية حالياً تحت رعاية الأمم المتحدة». وشكر بحاح في ختام بيانه، قيادات «أنصار الله»، وبن عمر الذين دفعت جهودهم باتجاه تحقيق هذه الخطوة.

في هذا الوقت، ينشغل اليمنيون بأنباء عن سعي هادي إلى تجنيد أكثر من 100 ألف شخص في الجيش، في محاولةٍ لتشكيل جيش رديف في الجنوب، إمعاناً في بلورة أجندة التقسيم. وأفادت مصادر بأن هذه الخطوة هي من ضمن «حزمة» متكاملة، نتجت من لقاء هادي بدبلوماسيين خليجيين فور وصوله إلى عدن. حينها حصل ترتيب لإنشاء «مركز السلطة» في عدن وتقديم الدعم المالي الذي يضمن نقل ما أمكن من مسؤولين وقيادات إلى عدن، إضافة الى تمويل الجهازين الأمني والاستخباري.

وكان زعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، قد أكد أول من أمس، دعم السعودية «سلطة هادي» بـ 3 مليارات ريال لخلق صراعات في الجنوب، ما يمكن وضعه في السياق ذاته. وأشارت المصادر إلى أن قطر أبدت استعدادها لدعم هادي بمليار دولار خلال الشهرين المقبلين لتغطية نفقات تجنيد الآلاف من الشباب مع دفع رواتب «اللجان الشعبية» التابعة له وتقديم مبلغ كبير يكون تحت تصرفه لتعزيز نفوذه المحلي. القحوم علّق على مسألة «تشكيل جيش جديد» بالتقليل من أهميته، قائلاً إن هذا العمل العشوائي لن ينجح لكونه لا يلاقي قبولاً في الشارع اليمني.

دعا بحاح القوى السياسية إلى الحفاظ على أمن البلاد واستقرارها ووحدتها (أ ف ب)

في سياقٍ متصل، استأنف وزير الدفاع في الحكومة المستقيلة، اللواء محمود الصبيحي، يوم أمس، مهماته من عدن. وفي أول نشاط له منذ وصوله إلى المدينة الجنوبية قبل 8 أيام، زار الصبيحي مطار عدن الدولي ومعسكر ومطار «بدر» التابع للجيش، متفقداً في المطار جميع القوات العسكرية المكونة من القوات المسلحة والأمن، و«اللجان الشعبية» التابعة لهادي، واطّلع من المسؤولين عن المطار على جميع الإجراءات المتخذة في سبيل تأمين مطار عدن الدولي ورفع الجاهزية الأمنية فيه، بحسب الموقع الرسمي لمحافظة عدن. وقال الموقع إن الصبيحي عقد اجتماعاً مغلقاً مع القيادات العسكرية، ووجه بـ«إعادة انتشار كتيبة القوات الخاصة في حماية المؤسسات وممارسة مهماتها بحسب ما كانت عليه سابقاً».

(الأخبار، الأناضول)

تقرير

بوتين يتحدى «الملل»: ماذا نفعل بلا الأقاويل؟

متحدثة باسم وزارة الخارجية إن واشنطن تتوقع أن يتمّ الحسم، حتى نهاية الشهر الحالي، في ما إذا كان من الممكن إنجاز اتفاق يرضي كلا الجانبين، فيما صرح دبلوماسي أميركي، بأنه «ما زال على إيران اتخاذ قرارات صعبة جداً وضرورية لتهدئة المخاوف الكبرى الباقية بخصوص برنامجها النووي»،
وقال المسؤول، الذي طلب عدم كشف هويته: «لا نزال نأمل أن نتمكن من تحقيق ذلك، ولكن بصراحة ما زلنا لا نعلم ما إذا كنا سنتمكن من ذلك».
من جهة أخرى، رأى وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، أنه لا يزال هناك طريق طويل قبل إبرام الاتفاقية بشأن البرنامج النووي الإيراني.
وقال هاموند، عقب وصوله أمس إلى بروكسل: «نحن قريبون من الاتفاقية أكثر ممّا كنا، لكن لا يزال أمامنا طريق طويل»، مضيفاً أن «هناك مجالات حققنا فيها تقدماً، ومجالات أخرى علينا تحقيق تقدم فيها».
كذلك، عقّب وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، على المحادثات بالقول إن تقدماً ما جرى التوصل إليه، إلا أن عدداً من المسائل المهمة المتعلقة ببرنامج طهران النووي لا تزال عالقة.
وأضاف: «نريد التوصل إلى اتفاق متين جداً».
من جانبها، اعتبرت المفوضة الأوروبية لشؤون السياسة الخارجية، فيديريكا موغيريني، أن الاجتماع بين وزير خارجية إيران مع نظرائه البريطاني والألماني والفرنسي سيسمح بإنهاء الخلافات القائمة بين الطرفين، معربة عن الأمل «في أن استثمارنا الأوروبي سيساعد مساء اليوم على محو بعض الخلافات». وأضافت أنه لا يزال يتعين على جميع الأطراف التوصل إلى «أرضية مشتركة»، قائلة: «ندخل مرحلة حاسمة. أسبوعان حاسمان من المفاوضات ينبغي التوصل خلالها إلى أرضية مشتركة من أجل اتفاق جيد».
(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

وضع فلاديمير بوتين حداً للتساؤلات الغربية عن سبب غيابه، ليس فقط من خلال ظهوره، أمس، ولكن أيضاً بالسخرية من الروايات التي حيكت حول هذا الموضوع

ظهر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس، علناً أمام الإعلام قرب سان بطرسبورغ، بعد غياب «غير معهود» دام عشرة أيام، كان كافياً ليطلق خلاله الإعلام الغربي العنان لمخيّلته وينسج القصص والروايات المختلفة عن تدهور صحته وعن انقلاب محتمل تعرّض له. سخر الرئيس الروسي، أمس، من «الأقاويل» والتكهنات، التي تراوحت بين: «أصبح أباً مرة جديدة»، «أطاحه انقلاب» أو «أصيب بوعكة صحية» (انفلونزا أو سرطان أو نزف في الدماغ أو مشكلة في العمود الفقري)، ليصل بعضها إلى نظرية أنه «أجرى عملية تجميل أو يشارك في مسابقة للجودو في كوريا الشمالية»، أو حتى أنه «توفي».
ويعود الظهور العلني الأخير لبوتين (62 عاماً)، عند مشاركته في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو رنزي، ألغى بعده، الأسبوع الماضي، عدداً من المواعيد المقرّرة؛ من بينها رحلة إلى كازاخستان، وتوقيع اتفاق تحالف مع منطقة أوسيتيا الجنوبية الانفصالية.
وخلال لقاء مع نظيره القرغيزي، يلمظ بك اتامبايف، في قاعة داخل قصر قسطنطين قرب سان بطرسبورغ، أمس، قال بوتين أمام صحافيين: «سنشعر بالملل من دون الأقاويل».
كذلك علّق المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بسكوف، على الموضوع بسخرية. قال أمام الصحافيين: «الآن رأى الجميع الرئيس المشلول الذي قبض عليه جنرال وعاد للتو من سويسرا حيث أنجب طفلاً للتو؟». وأضاف: «لا نريد التحدث في الموضوع، فكل شيء على ما يرام».
وبدا ظهور بوتين لافتاً، بالتزامن مع الذكرى الأولى لضم جزيرة القرم التي شكلت عامل الخلاف الأبرز بين روسيا والغرب. ففي وثائقي بثّ، الأحد، لهذه المناسبة، أعلن الرئيس الروسي أن بلاده كانت «مستعدة»، في آذار 2014، لاستنفار قواها النووية لو حصل تدخل عسكري غربي في شبه جزيرة القرم الأوكرانية التي ضمّتها موسكو قبل عام.
وقال بوتين، الذي نقلت قناة «روسيا 1» التلفزيونية العامّة تصريحاته قبيل عرض الوثائقي، مساء اليوم ذاته: «كنّا مستعدين للقيام بذلك»، مضيفاً إن القيادة الروسية كانت مستعدة لمواجهة «المنعطف الأسوأ الذي كان يمكن أن تتخذه الأحداث».
وفي هذا الإطار، أشار بوتين إلى أن الجيش الروسي كان قد نشر في القرم بطاريات صواريخ دفاع ساحلية من طراز «باستيون» وأسلحة من شأنها ردع أي بارجة أميركية كانت آنذاك في البحر الأسود عن التدخل، موضحاً أنها «بطارية الدفاع الساحلي الأكثر فاعلية حتى الآن. وفي مرحلة معيّنة، ولإفهام الجميع أن الدفاع عن القرم مؤمّن، نقلنا هذه البطاريات إلى هناك».
وتابع الرئيس الروسي: «كنا نجهل يومها» ما إذا كان الغرب سيتدخل عسكرياً، «لذا، كنت ملزماً بإعطاء التعليمات الواجبة لقوّاتنا المسلّحة. وإصدار أوامر تتعلق بموقف روسيا وقوّاتنا المسلّحة في كل الظروف».
وقد «تحدثت إلى زملائنا (الغربيين) وأبلغتهم أنها أراضينا التاريخية، وأن روساً يقيمون هناك هم في خطر وأننا لا نستطيع التخلي عنهم»، قال بوتين، مؤكداً أنه «كان موقفاً صريحاً وواضحاً. ولهذا السبب، لا أعتقد أن أحداً ما كان يرغب في إشعال نزاع عالمي».
كذلك، رأى الرئيس الروسي أن إرسال جنود روس إلى القرم أتاح تجنّب «سقوط دماء»، خلال الاستفتاء الذي شهدته شبه الجزيرة في آذار من العام الماضي. وقال: «كنا مجبرين على اتخاذ التدابير الضرورية للتأكد من قدرة سكان القرم على التعبير عن إرادتهم بحرية»، مضيفاً إنه «كان علينا أن نعزز وجودنا العسكري في القرم ليسمح عدد جنودنا بتأمين الظروف الملائمة لتنظيم استفتاء، استفتاء من دون سقوط دماء».
وأمس، جدّد الاتحاد الأوروبي إدانته «للضم غير الشرعي» لشبه جزيرة القرم إلى روسيا، معرباً عن قلقه من «الانتشار العسكري المتزايد» فيها.
وأعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيدريكا موغيريني، في بيان، أنه «بعد عام على إجراء استفتاء غير قانوني وغير شرعي، وبعد ضم روسيا للقرم وسيباستوبول، بشكل غير شرعي، فإن الاتحاد الأوروبي يظل ملتزماً لصالح سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها». وأضاف البيان إن «الاتحاد الأوروبي لا يعترف وسيواصل التنديد بهذا العمل الذي ينتهك القانون الدولي». ويأتي تصريح موغيريني، في الوقت الذي أكد فيه رئيس الاتحاد الأوروبي، دونالد تاسك، أن على الاتحاد الأوروبي رفض أي تسوية مع روسيا، بشأن العقوبات المفروضة عليها بسبب الأزمة الأوكرانية.
وقال تاسك إن عدم إبقاء العقوبات حتى استعادة أوكرانيا السيطرة على حدودها مع روسيا، قد يسيء إلى العلاقات مع الولايات المتحدة، معتبراً أن الثقة في حسن نية الرئيس الروسي «سذاجة أو خبث».
في هذه الأثناء، استأنف بوتين ظهوره، أيضاً، بإصداره أمراً بوضع أسطول الشمال وبعض تشكيلات الدائرة العسكرية الغربية وقوات الإنزال الجوي، في حالة التأهب والاستعداد القتالي القصوى.
وصرّح وزير الدفاع، سيرغي شويغو، بأن هذا التحرك يأتي في إطار اختبار مفاجئ جديد لجهوزية القوات الروسية.
وأوضح شويغو أن الاختبار المفاجئ يشمل 38 ألف عسكري وأكثر من 3 آلاف وحدة من الآليات الحربية و41 سفينة و15 غواصة و110 طائرات ومروحيات، في حين لم يستبعد ظهور ضرورة للدفاع عن المصالح الروسية في منطقة القطب الشمالي.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

روسيا كانت «مستعدة» لاستنفار قواها النووية لو حصل تدخل عسكري غربي في القرم (أ ف ب)

مصر

نتائج «شرم الشيخ»: أموال الخليج الجديد الوحيد

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

نتائج المؤتمر الاقتصادي لم تكن تاريخية. صحيح أن المؤتمر أعاد، ربما، الثقة بالاقتصاد المصري مع عودة الشركات الدولية لاستئناف مشاريعها في «المحروسة»، لكن الحقيقة أن مبلغ 175،2 مليار دولار الذي أعلنه وزير الاستثمار المصري، أشرف سلمان، كعائدات للمؤتمر مبالغ فيه بشدة، ولا سيما أن الجزء الأكبر منه ويصل إلى 92 مليار دولار يمثّل بروتوكولات تعاون مبدئية لم يجرِ التوافق بشأنها.
المؤكد أن الحكومة نجحت في جذب 12،9 مليار دولار، من بينها 12،5 مليار دولار من دول الخليج و400 مليون دولار من البنك الدولي في صورة مساعدات إنمائية، لتبقى بقية الاستثمارات بصفة القديمة . الحديثة، جرت إعادة تفعيلها مع زيادة قيمتها لانخفاض قيمة الجنيه المصري، وهي اتفاقيات اقتصرت على مشروعات الكهرباء والبترول بتكلفة تصل إلى 38،2 مليار دولار.
استثمارات البترول والكهرباء هي استثمارات جرى الاتفاق على جزء كبير منها مع الأنظمة المصرية السابقة، لكنها لم تدخل حيز التنفيذ لأسباب روتينية. من بينها الاتفاق التاريخي الذي أعلن مع عملاق البترول البريطاني «بريتش بتروليوم» بقيمة 12 مليار دولار.
صفقة الاستثمار في الحقول النفطية البحرية بدأ التفاوض بشأنها خلال عهد الرئيس المخلوع، حسني مبارك، واستمرت خلال حكم جماعة الإخوان المسلمين، حيث وصلت إلى 11 مليار دولار، ليجري تفعيلها بعد مؤتمر شرم الشيخ الحالي وتصل إلى 12 مليار دولار، علماً بأنها تستهدف الحقول والمناطق نفسها التي اختيرت في عهد مبارك أواخر عام 2008، وهو ما انطبق على استثمارات المليارات الخمسة من شركة «إيني» الإيطالية التي أعلن تفعيلها خلال المؤتمر.
وقعت الحكومة بروتوكولات تعاون مع شركات أجنبية في مشاريع للنقل والتموين والكهرباء بقيمة تصل إلى 92 مليار دولار، وذلك لمشاريع ترغب الحكومة في تنفيذها خلال الفترة المقبلة لكن عدم الاتفاق على تفاصيل تنفيذ المشروعات حتى الان يجعلها مهددة بعدم الاكتمال على غرار ما حدث العام الماضي مع شركة «ارابتك» الاماراتية، التي وقعت معها وزارة الاسكان والقوات المسلحة بروتوكول تعاون لإنشاء مليون وحدة من أجل محدودي الدخل، تحولت بعدها لتصبح إسكانا متوسطا وليتوقف المشروع لاحقاً بسبب خلاف على النسب بين الشركة الإماراتية والحكومة المصرية. ولا تزال المفاوضات جارية بالنسبة إلى المشروع حتى الآن، برغم انه كان يفترض أن يجري تسليم جزء من الوحدات خلال الشهر الجاري، وفقاً لتعهدات الرئيس عبد الفتاح السيسي عندما كان وزيراً للدفاع.
بخلاف البروتوكولات الموقعة، تبقى الصفقة الأهم متمثلة في إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة بتكلفة تصل إلى 45 مليار دولار في المرحلة الأولى، ومثلها في المرحلة الثانية، لتصل تكلفة المشروع إلى 90 مليار دولار، لكن المشروع لا يزال في صيغة بروتوكول تعاون بين الحكومة المصرية ورجل الأعمال الإماراتي، محمد العبار، الذي يرأس شركتي «إعمار» العقارية، و«إيغل هيلز»، وقد وقع التعاقد بصفته الشخصية.
وفاجأت الحكومة، التي أعلنت مشروع العاصمة الإدارية الجديدة قبل شهور، الجميع بالماكيت المبدئي للعاصمة الجديدة وتجهيزه من قبل العبار في المؤتمر الاقتصادي دون طرح المشروع على أي من المكاتب الاستشارية العالمية، الأمر الذي يعني أن المشروع سيُسند إلى الشركة الإماراتية بالأمر المباشر، فيما يبقى الجدل حول الفترة الزمنية التي يتوقع أن ينتهي فيها المشروع، بعد رفض الرئيس السيسي الانتهاء منه في 10 سنوات، كما كانت تخطط الشركة الإماراتية.
كما يبقى الجدل قائماً حول العائد المادي الذي ستحصل عليه الحكومة في مقابل إتاحة الأرض للشركة المنفذة، التي جرى الاتفاق على أن تراوح بين 24 و42 %، فيما لم يحدد العبار مواعيد لإنجاز المشروع الذي سيستوعب نحو 5،5 ملايين نسمة، إضافة إلى مسألة الشركات التي ستتولى التنفيذ، وخاصة بعدما أصدرت «إعمار» بيانا رسميا نفت فيه مسؤوليتها عن تنفيذ المشروع.
نتائج المؤتمر الاقتصادي لم تكن كما أعلنتها الحكومة المصرية، فبعض الاستثمارات المعلنة ليست بجديدة، فضلاً عن الغموض الذي يحيط بمذكرات التفاهم الموقعة بين الحكومة والشركات الدولية، لتبقى المحصلة النهائية قائمة على مشاريع البترول والكهرباء المعطلة منذ سنوات، إضافة إلى أموال الخليج
تبقى بروتوكولات التعاون التي وقعتها الحكومة خلال المؤتمر رهن مفاوضات عديدة قد تمتد لعدة أشهر، للاتفاق على صياغتها النهائية، وخاصة أن الخلاف بين الحكومة وأطرافها قد يجعلها كأنها لم تكن، ومن ثم لا يمكن اعتبارها استثمارات جرى ضخها في السوق المصرية، ولا سيما أن بعضها مشروعات يجري تنفيذها بالفعل.
على الجانب الآخر، خرجت قناة السويس من قائمة المشروعات الاستثمارية التي جرت مناقشتها في المؤتمر برغم وجود رئيس هيئة قناة السويس، الفريق مهاب مميش، في المؤتمر بسبب عدم الانتهاء من التصور الكامل لمحور القناة، الذي لا يزال قيد الإعداد من قبل «دار الهندسة»، علماً بأن أيا من مشروعات القناة لم يُعرض على المستثمرين المشاركين في المؤتمر.
وكشف الفريق مميش عن مفاوضات تجريها الهيئة مع عدد البنوك المصرية للحصول على قرض «معبري» بقيمة 450 مليون دولار خلال الأسابيع المقبلة، لاستكمال أعمال الحفر في قناة السويس، وذلك من أجل تغطية الالتزامات العاجلة بالعملة الصعبة، فيما يعد القرض من القروض القصيرة الأجل التي تراوح فترة سدادها ما بين 6 أشهر وعام.
وبرغم جمع هيئة قناة السويس أكثر من 61،5 مليار جنيه في الربع الاخير من العام الماضي، لتنفيذ مشروع القناة الجديدة، لا يزال المشروع، الذي تقرر افتتاحه في آب المقبل، بحاجة لاستيراد عدد من المعدات بالعملة الأجنبية، وهو ما دفع الهيئة لدراسة الاقتراض من البنوك المحلية بفائدة قد تصل إلى 3،25%.

تقرير

أوروبا تلوّح بعملية عسكرية في ليبيا

أعطى وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي موافقتهم، أمس، على إعداد خطة لإمكان إرسال بعثة أمنية إلى ليبيا، في حال موافقة الأطراف المتحاربين على تشكيل حكومة وحدة وطنية، فيما دعت إسبانيا الاتحاد إلى فرض حظر نفطي وتجميد أصول المصرف المركزي الليبي، إذا فشلت المحادثات التي تتوسط فيها الأمم المتحدة، لحلّ الأزمة السياسية.

وجاء في بيان في ختام اجتماع الوزراء في بروكسل: «فور التوصل إلى اتفاق بشأن حكومة وحدة وطنية وغير ذلك من الترتيبات الأمنية ذات العلاقة، فإن الاتحاد الأوروبي مستعد لتعزيز دعمه لليبيا والمساهمة في التطبيق الناجح لهذه الاتفاقات».

وأشار الوزراء إلى أنهم طلبوا من وزيرة الخارجية في الاتحاد، فريديريكا موغيريني، «تقديم مقترحات في أقرب وقت ممكن،

> دعت إسبانيا إلى فرض حظر نفطي وتجميد أصول المصرف المركزي إذا فشلت المحادثات الليبية

حول نشاطات ممكنة في إطار سياسة الأمن والدفاع المشتركة دعماً للترتيبات الأمنية»، التي يمكن أن يتوصل إليها الأطراف في ليبيا.

وتهدف سياسة الاتحاد الأوروبي المشتركة للأمن إلى تنسيق الجهود الأمنية للدول الأعضاء في الاتحاد، بما يتيح له القيام بعمليات مساعدة صغيرة، مثلما حدث في البلقان وفي وسط أفريقيا لمساعدة الدول في حل مشاكلها الأمنية.

في هذا السياق، أكدت موغيريني ضرورة إحراز تقدّم في هذه المسألة، وتحدثت عن المخاطر الأمنية على أوروبا، نتيجة انتشار تنظيم «داعش» في ليبيا، إضافة إلى مشكلة تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا من السواحل الليبية. إلا أن عدداً من الدول الأوروبية الـ28 يشعر بالقلق بشأن التورط في ذلك البلد الذي تسوده الفوضى، منذ إطاحة الزعيم الليبي معمر القذافي بمساعدة الحلف الأطلسي.

وصرّحت موغيريني للصحافيين بأنها ستطلع قادة الاتحاد الأوروبي في قمتهم، التي تعقد في وقت لاحق هذا الأسبوع، على المقترحات، كذلك فإنها تعتزم طرح خطوات ملموسة في اجتماع وزراء الخارجية المقبل في نيسان.

في السياق ذاته، أعلن رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك، أنه لا يستبعد عملية عسكرية أوروبية في ليبيا، لكنه رأى أنها يجب أن تكون مرفقة «بخطة طويلة الأمد»، لإرساء الاستقرار في البلاد.

وفي مقابلة مع خمس صحف أوروبية، من بينها «لوفيغارو» الفرنسية، قال توسك إن «الأمر الأكثر بساطة على الدوام هو استخدام وسائل عسكرية في عملية حفظ سلام (بموافقة مجلس الأمن الدولي)».

وأشار إلى أنها «تجربة سبق أن شهدناها قبل أربع سنوات. لذلك، أنا مقتنع بأنه ما نحن بحاجة إليه هذه المرة هو خطة طويلة الأمد تتجاوز مجرد تدخل عسكري»، لافتاً الانتباه إلى أن ذلك «هو أيضاً الانطباع السائد في واشنطن».

وأوضح توسك أنه سيزور عدّة دول في المنطقة برفقة وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، بعد القمة الأوروبية المرتقبة الخميس والجمعة، لبحث الوضع في ليبيا الغارقة في الفوضى.

من جهتها، رأت إسبانيا أن على الاتحاد الأوروبي أن ينظر في فرض حظر نفطي وتجميد أصول المصرف المركزي الليبي، إذا فشلت المحادثات التي تتوسط فيها الأمم المتحدة في حلّ الأزمة السياسية.

وقال وزير الخارجية الإسباني، خوسيه مانويل غارسيا مارغالو، للصحافيين، إن تشكيل حكومة وحدة هو «الأمل الأخير لحل سلمي»، مشيراً إلى أنه إذا فشلت المحادثات، يجب أن يتخذ الاتحاد الأوروبي إجراءات لإجبار الأطراف على العودة إلى طاولة التفاوض. وأضاف: «أعتقد أننا يجب أن ننظر في إجراءات لتجميد أصول المصرف المركزي. وربما فرض حظر نفطي لإقناع كل الأطراف بأنه لا يمكن تحقيق نمو اقتصادي إلا بالاستقرار السياسي».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

موغوريني خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي امس (أ ف ب)

◄ وفيات ►

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

فدوى شوربا عبود

زوجة أحمد عبود

أولادها: المقدم في قوى الأمن الداخلي محمد عبود، طارق، هنادي ويمنى.

أشقاؤها: علي شوربا، المرحومة زهرة والحاجة بهيجة زوجة محمد حرب.

صهرها محمد شهاب

تقبل التعازي يوم الأربعاء في 18 آذار 2015 من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بيروت.

باسمه تعالى

انتقل إلى رحمته تعالى

الحاج محمد علي أسد الله قصير

(أبو كمال)

أولاده: كمال، الحاج يوسف، الحاج حسن، إسماعيل والحاج عدنان (رئيس بلدية دير قانون النهر)

أشقاؤه: الحاج محمد، المرحوم الحاج محمد حسين والحاج مصطفى

صهره: الحاج حسن سنان

تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 17 آذار في بيروت ـ مجمع الإمام المجتبى (ع) ـ حي الأميركان من الساعة الثالثة حتى الساعة الخامسة بعد الظهر

للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب

الآسفون: آل قصير، آل شور وعموم أهالي بلدة دير قانون النهر.

◄ شكر على تعاز ►

تتوجّه عائلة الإمام السيد موسى الصدر بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من واساها بتقديم العزاء بوفاة المرحوم

د. صادق طباطبائي بروجردي،

الشكر لمن حضر أو اتصل أو كتب في الصحف وفي وسائل التواصل الاجتماعي، أو لمن أهدى الدعاء وطلب الرحمة.

نسأل الله أن لا يريكم مكروهاً في أشخاصكم أو في من تحبّون.

عظّم الله أجوركم وجزاكم كل خير وتوفيق.

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لشراء آلات تصوير مستندات.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/3/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.

بيروت في 2015/3/12

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس ملحم خطار

التكليف 519

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في صيدا بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/2/26 على المتهم منير اسماعيل خربيطي جنسيته فلسطيني محل اقامته صيدا والدته زهرة عمره 1964 اوقف غيابياً بتاريخ 2011/12/10 وحالياً فار بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم المذكور اعلاه بجناية المادة 125 و13 مخدرات وإدانته بجنحة المادة 127 مخدرات والحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة وتغريمه خمسين مليون ل.ل. وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لإدارة امواله طيلة هذه المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في ما خصه في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار وتدريكه الرسوم.

وفقاً للمواد 125 و13 و127 مخدرات من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

صيدا في 2015/3/2

الرئيس الأول

رلى جدايل

التكليف 529

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في صيدا بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/2/26 على المتهم احمد حسين طليس جنسيته لبناني محل اقامته بريتال والدته فاطمة عمره 1965 اوقف غيابياً بتاريخ 2011/12/10 وحالياً فار بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم المذكور اعلاه بجناية المادة 125 مخدرات و13 مخدرات والحكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة وتغريمه خمسين مليون ل.ل. وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لإدارة امواله طيلة هذه المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في ما خصه في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار وتدريكه الرسوم.

وفقاً للمواد 125 و13 مخدرات من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية مخدرات

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

صيدا في 2015/3/3

الرئيس الأول

رلى جدايل

التكليف 529

نشر خلاصة استدعاء

المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع بتاريخ 2015/02/24 الرئيس علي عراجي

نوع الاستدعاء: شطب اشارة دعوى

خلاصة الاستدعاء: بتاريخ 2015/02/22 تقدم المستدعي سامر حسين صالح بوكالة المحامي يعرب حيمور باستدعاء تسجّل برقم 2015/492 عرض بموجبه انه يملك حصصاً في العقار /618/ من منطقة كفريا العقارية وأوضح بأنه توجد اشارة دعوى مدوّنة دون رقم يومي منذ اعمال التحديد والتحرير وهي مقدمة امام محكمة جب جنين/ صغبين الصلحية تحت رقم أساس /66/ تاريخ 1932/03/03 من مسعود سليمان داود المصري بصفته احد ورثة داود المصري بوجه خليل ابراهيم داود المصري ورفيقه.

وطلب المستدعي شطب اشارة الدعوى المذكورة عن صحيفة العقار موضوع الاستدعاء وفقاً لنص المادة /512/ اصول مدنية بفقرتيها /3/ و/4/ بعدما أبرز افادة من محكمة بداية زحلة تفيد بأنه قد حُكِمَ بإسقاطها بتاريخ 1932/07/11 بالقرار رقم /199/ لكن ملفها مفقود.

فمن لديه اعتراض او ملاحظات على طلب المستدعي التقدم بها الى قلم المحكمة في زحلة خلال مهلة عشرين يوماً.

رئيس الكتبة

جورج أبي فيصل

نشر فقرة حكمية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضدهم فارس والياس ومنتهى وابراهيم جحا وزكية عبدالله التن المقيمين سابقاً في زحلة مار الياس والمجهولي محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عنها بتاريخ 2015/2/24 بالاستدعاء المقدم من ليليان يوسف السيقلي بوكالة الاستاذ طوني السيقلي المسجل برقم اساس 2015/343 مدور قرار 2015/29.

مضمون الحكم: تقرر اعتبار العقار رقم /117/ البربارة غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء فيه وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم إزالة للشيوع فيه وعلى ان يعتمد الثمن المحدد من قبل الخبير جورج الزبيدي والبالغ مئتين وتسعة وثلاثين الف دولار أميركي او ما يعادل المبلغ بالليرة اللبنانية اساساً للطرح في المزايدة الاولى وعلى ان يوزع الثمن على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية وللمستدعى ضدهم المذكورين مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.

رئيس الكتبة

جورج ابي فيصل

إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكينة المدعى عليه بسام نعيم فاعور للحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة عن كافة اوراق الدعوى ومربوطاتها بما فيها محضر ضبط المحاكمة كاملاً وذلك في الدعوى اساس 2014/438 مدور 2015/352 المقدمة بتاريخ 2014/1/23 من المدعيين علي وصبحي حسن حمود ضد المدعى عليهم احمد علي فاعور ورفاقه بموضوع حق مرور والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يصار الى ابلاغك كافة الاوراق والقرارات بواسطة اللصق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم

حسين حمود

إعلان

إجراء مناقصة عمومية

لتلزيم اعمال الحراسة في مبنى المعهد الوطني للإدارة (بعبدا)

يجري المعهد الوطني للإدارة (بعبدا، تلة الريس) مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم، لتلزيم اعمال الحراسة في مبنى المعهد للعام 2015، وذلك يوم السبت الواقع فيه 2015/4/4، عند الساعة العاشرة صباحاً، وفقاً لدفتر الشروط الخاص المتعلق بهذه الصفقة الذي يطلب من الدائرة الادارية والقانونية في المعهد.

تقدم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي الى قلم المعهد في بعبدا (تلة الريس)، وفقاً لما نص عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، على ان تسلم هذه العروض قبل الساعة

◄ إعلانات رسمية ►

الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المناقصة، ويرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.
مدير عام
المعهد الوطني للإدارة
جمال الزعيم المنجد
التكليف 541

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لاستقصاء اسعار لشراء مرحلات لواحق (Relais auxiliaries) لزوم انظمة الحماية والتحكم خلايا التوتر المتوسط من نوع TEC & ICE في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10543 تاريخ 2014/12/27، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2015/4/17 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2015/3/14
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 539

إعلان

تعلن بلدية زحلة - معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2015/4/2 بطريقة المناقصة العمومية.
تلزيم ملف اعمال انشاء حيطان ساندة في مواقع محددة ضمن النطاق البلدي.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية اثناء الدوام الرسمي، وعليه تقديم عرضه باليد او بالبريد المضمون شرط ان يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.
رئيس بلدية زحلة - معلقة وتعنايل
المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان صادر عن القاضي العقاري الإضافي في الجنوب

المعاملة رقم 433/ 2013
للتصحيح
بتاريخ 2013/10/24 صدر عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب قرار قضى بنشر الاستدعاء المقدم من ابراهيم حمودي وهبي والذي يطلب فيه تصحيح الخطأ المادي الحاصل على العقار رقم 128/ محرونة بحيث ورد ان مالك العقار ابراهيم حمودي وهبي مواليد 1930 - محرونة، والحقيقة انه من مواليد 1940/3/26 - محرونة، والدته خديجة فقيه، سجل /30 محرونة، وذلك في جريدتي السفير والأخبار.
القاضي العقاري الإضافي في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلن قضائي

بتاريخ 2015/3/10 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من نزيهة سليمان خليفة بوكالة المحامي حسين علول والمسجل برقم 2015/1612 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار 2058/ الصرفند والمسجلة على الصحيفة العينية لدى القاضي المنفرد المدني في صيدا من عز الدين الزعتري ضد محمد وكاظم زين العابدين عسيران تاريخ 1961/3/28.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر
رئيس القلم سلام الغوش

دعوة

موجهة الى رامي امير اسعد غندور المجهول المقام
ان محكمة المنفرد المالي في بعبدا - الرئيسة زينه حيدر احمد تدعوك للحضور الى قلم المحكمة لتبلغ اوراق الدعوى رقم 2012/49 المقامة من محمد احمد اسماعيل ضدك موضوعها الزامك بدفع مبلغ /16000/د.أ. ينبغي حضورك او ارسال وكيل قانوني عنك وإلا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لأحكام المادة 445 وما يليها من قانون أ.م.م.
الكاتبة نغم السكاف

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ثناء صفوح الدوجي بصفتها وريثة صفوح عبد القادر الصواف الشهير بالدوجي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 363 ميناء الحصن
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت شارلوت بريدي لموكلها زياد جوزيف ضاهر سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 10 من العقار 4924 المزرعة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد فقيه لموكله فايز تيسير القصار سندي تمليك بدل عن ضائع للقسمين 15 و16 من العقار 511 الباشورة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد محمود الصالح بصفته احد ورثة محمود شويش الصالح سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 562 المدور
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت نزيهه خليل مزهر سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 13 من العقار 162 الباشورة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
ماريا خير

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/3/24، الرابع والعشرون من شهر آذار عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال كهربائية (غب الطلب) في مناطق متفرقة في محافظتي الجنوب والنبطية، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 548

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2015/3/24، الرابع والعشرون من شهر آذار عام 2015، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال بناء مدرسة في بلدة كفرشوبا - قضاء حاصبيا، وعلى أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد، على أن تصل وتسجّل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 548

إعلان

طلب اثبات وفاة وجيه انيس المقدم
صادر عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
بتاريخ 2014/11/25 تقدمت المحامية مي ضاهر بوكالتها عن حسن انيس المقدم لدى محكمة النبطية الشرعية الجعفرية بطلب اثبات وفاة وجيه انيس المقدم من النبطية الذي فقد بتاريخ 1975/8/7 وكان عازباً ولا احد يعرف عنه شيئاً حتى تاريخه وسجل الطلب تحت رقم اساس (64/2186) 2015 فمن لديه اعتراض حول موضوع الطلب فليتقدم باعتراضه لدى قلم هذه المحكمة خلال عشرين يوماً تلي النشر تحريراً في 2015/3/12
رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
هشام فحص

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى في حلبا
الناظرة في الدعاوى العقارية
غرفة الرئيس باسم نصر
رقم الاوراق: 410/ 2013
بناءً على الدعوى المقامة من المدعية اميرة عبدالله البوبلي ضد المدعى عليهم كل من: وليد / وخالد / وعبدالقادر / ومحمد جواد / مجهولي محل الاقامة بموضوع الزام المدعى عليهم بتسجيل الشقة في العقار /230/ دير دلوم موضوع عقد البيع على اسم المدعية وتسليمها سند الملكية خالياً من اي اشارة رهن أو حجز والحكم على المدعى عليهم بدفع البند الجزائي المقدر في العقد، وتضمين المدعى عليهم الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة.
فيقتضي حضوركم الى قلم هذه المحكمة او ارسال وكيل قانوني من قبلكم بموجب سند رسمي لاستلام اوراق الدعوى ومربوطاتها في خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والالصاق واتخاذ مقام لكم ضمن نطاق هذه المحكمة واذا لم تحضروا او ترسلوا وكيلاً عنكم في المهلة المحددة تجري المعاملة القانونية بحقكم وفقاً للاصول والا فكل تبليغ لكم في قلم هذه المحكمة يعتبر قانونياً ما عدا الحكم النهائي.
رئيس القلم
ابراهيم شلهوب

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1534
المنفذ: انطوان سركيس الخوري وكيله المحامي حميد هدوان.
المنفذ عليهم: ورثة كريمة مزهر ممثلين بالمحامي محمد أبو ضاهر، وانطوان جميل السمراني، مقيم في زغرتا - المخاضة - الشارع العام ملك بطرس الدنكوره - طابق اول.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2013/32 تاريخ 2014/2/6 المتضمنة تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 70 تاريخ 2012/4/2.
تاريخ محضر الوصف: 2014/10/9
تاريخ تسجيله: 2014/10/16
المطروح للبيع: العقار رقم /501/ عرجس وهو عبارة عن قطعة ارض صغيرة جداً ويحتوي على شجرة زيتون واحدة ويقع بالقرب من فيلا عائدة للمنفذ انطوان سركيس الخوري في بلدة عرجس ومساحته 16 م2.
التخمين وبدل الطرح: 1040 د.أ. او ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء في 2015/4/15 الساعة 12,30 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ نقولا دعبول

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مارون جان طربيه بوكالته عن جاك بطرس مناسا وكيل عدلا ابراهيم مناسا احدى ورثة ابراهيم يعقوب مناسا سند تمليك بدل عن ضائع بحصتها بالعقار /2214/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

مفقود

غادر العمال SAIFUL ISLAM
محمد حبيب الله محمد فضل المولى
BABLU ABUL KASHEM
JAHANGIR ALAM ABDUL HALIM
ISMAIL KAMAL MIAH من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال على الرقم 70/766733

الأخبار
تطلب مندوبي مبيعات
(إشتراكات وإعلانات)
في كافة المناطق اللبنانية،
راتب + عمولة
للراغبين، يرجى إرسال السيرة الذاتية على البريد الالكتروني: jobs@al-akhbar.com

دوري أبطال أوروبا

كبرياء الإنكليز بين يدي أرسنال

يحل أرسنال ضيفاً على موناكو في إياب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا بالكرة القدم، الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، ساعياً إلى قلب الطاولة بعد خسارته المفاجئة ذهاباً 1-3. المهمة اللندنية صعبة أمام فريق قوي على ملعبه، لكنها ليست مستحيلة كما عوّدتنا كرة القدم

حسن زين الدين

بالتأكيد ستعيش إنكلترا برمّتها قلقاً غير مسبوق الليلة عندما يتواجه فريقها أرسنال مع مضيفه موناكو، في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم بعدما انتهت مباراة الذهاب بفوز فريق الإمارة الفرنسية 3-1.

المسألة تتخطى هنا طبعاً منطقة شمال العاصمة لندن، حيث مقرّ نادي «المدفعجية» أو لندن ككل، إلى البلاد بأسرها، إذ إن كبرياء الإنكليز الأوروبي معلّق على أرسنال بعدما ودّع تشلسي، الذي كانت الآمال معلّقة عليه، المسابقة الأسبوع الماضي على يد باريس سان جيرمان الفرنسي في لندن تحديداً، وخصوصاً أن حظوظ مانشستر سيتي تبدو ضعيفة جداً، حتى لا نقول معدومة، أمام برشلونة الإسباني إياباً غداً في «كامب نو» بعد الهزيمة ذهاباً في «الاتحاد» 2-1، كل هذا بعد خيبة توديع ليفربول وتوتنهام من دور الـ 32 لمسابقة «يوروبا ليغ»، فيما أن ممثل إنكلترا الوحيد الباقي في هذه البطولة، إفرتون، لا تشير التوقعات على الإطلاق إلى احتمال ذهابه بعيداً وحتى إنه قد يودّع من دور الـ 16 بعد فوزه ذهاباً على ملعبه بصعوبة بالغة على دينامو كييف الأوكراني 2-1.

بطبيعة الحال، ستكون كارثة ما بعدها كارثة تلك التي ستقع على إنكلترا في حال خلوّ ربع نهائي دوري أبطال أوروبا من اسم فريق إنكليزي بعدما كانت الكلمة العليا للبلاد في السنوات الأخيرة تحديداً في المسابقة الأوروبية الأم، هذا دون العودة إلى تاريخ ليفربول فيها بألقابه الخمسة، وتألق وثبات مانشستر يونايتد فيها مع ألقابه الثلاثة.

انطلاقاً من هذه الصورة ومن مباراة الذهاب على ملعب «الإمارات»، فإن من الطبيعي أن يبادر أرسنال إلى الهجوم بكل ما أوتي من قوّة ولا غير سواه منذ صفارة البداية، إذ إن الوضع لا يحتمل أي تأخير، والهدف المبكر بطبيعة الحال سيفعل فعله لمدّ لاعبي «الغانرز» بالأمل والمعنويات، ولزرع الشكّ في نفوس لاعبي الخصم.

ما هو واضح، وبناء على لقاء الذهاب، أن المباراة ستُلعب بدرجة أولى على خط الملعب بين المدربين الفرنسي أرسين فينغر من جهة أرسنال، والبرتغالي ليوناردو جارديم من جهة موناكو، بعدما فاجأ الثاني الأول بتكتيكه الذكيّ والمحكم ذهاباً عبر الدفاع المنظم والضغط العالي والهجمات المرتدة السريعة التي أرهقت دفاع «الغانرز». من هنا، فإن فينغر مُطالب بالرد بقوة بعدما بدا مستسلماً أمام خصمه في المباراة الأولى، وهو مدعوّ لوضع عصارة تجربته التدريبية في هذه المباراة.

لكن هذا لا يمنع من أن بعض العناصر في تشكيلة أرسنال مطالبون بتقديم الإضافة وصنع الفارق والظهور بصورة تليق بنجوميتهم، والكلام بالتحديد هنا هو عن الألماني مسعود أوزيل الذي لا يزال بعيداً عن أدائه الساحر وفعاليته، مقارنة بما كان عليه مع ريال مدريد الإسباني، والفرنسي أوليفييه جيرو الذي أهدر فرصاً لا تصدق في مباراة الذهاب كانت كفيلة بأن تقلب النتيجة.

في المقابل، فإن فريق الإمارة الفرنسية يمتلك أكثر من عنصر مميز قادر على حسم الأمور بمهارته مثل البرتغالي جواو موتينيو والفرنسي جيوفري كوندوغبيا في الوسط، وطبعاً البلغاري ديميتار برباتوف صاحب الخبرة الهجومية والذي سجل هدفاً في الذهاب.

القول بأن المهمة صعبة لأرسنال هذا صحيح، لكن لا شيء مستحيل كما عودتنا كرة القدم، والفريق اللندني يمتلك القدرة والمؤهلات لقلب الطاولة كما ذهب إلى ذلك فينغر. لكن في المقابل، فإن موناكو قدّم صورة مميزة ذهاباً وبدا فريقاً جماعياً وقوياً، وهو بالطبع سيسعى بكل قوته لعدم التفريط بهذه الفرصة الثمينة لإطاحة «المدفجية» على ما ذهب إلى ذلك موتينيو، وهذا ما يفتح الباب أمام كل الاحتمالات في هذه المباراة، التي ستتضح صورتها مع صفارة نهاية الشوط الأول، وتحديداً لناحية قدرة أرسنال على العودة.

في نهاية المطاف، ثمة فائز وخاسر في هذه المباراة بين موناكو وأرسنال، لكن فينغر سيعيش وحده تبعات الحالتين مهما تكن النتيجة: غضب في إنكلترا في حال الخروج، وسخط من بلاده فرنسا في حال العبور.

تقارير أخرى على موقعنا

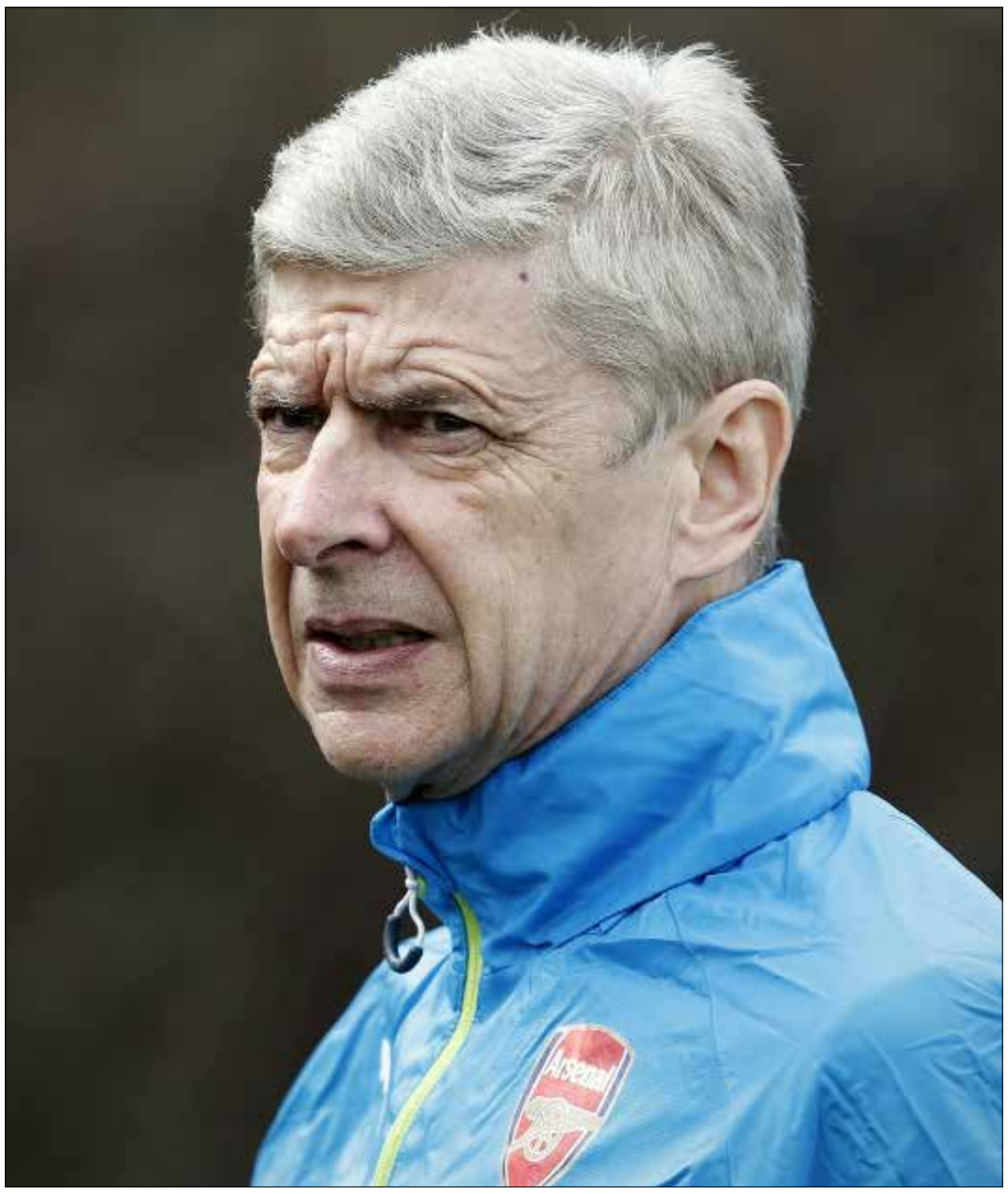
فينغر مطالب بالرد على جارديم الذي هزمه ذهاباً (أدريان دينيس ـ أ ف ب)

أتلتيكو لمواصلة الحلم

في المباراة الثانية في التوقيت عينه، يعوّل أتلتيكو مدريد الإسباني، بقيادة مدربه الأرجنتيني دييغو سيميوني، على سجلّه القاري المميز بين جمهوره من أجل مواصلة حلمه بتكرار إنجاز الموسم الماضي حين وصل الى النهائي للمرة الأولى منذ 1974 والتخلّص من عقبة بايرليفركوزن الألماني الذي حسم لقاء الذهاب بفضل هدف التركي هاكان جالهانوغلو. رغم أن عنصرين هامين سيغيبان عنه بسبب الإيقاف هما البرتغالي تياغو مندیش والأوروغوياني دييغو غودين.

> مهمة صعبة لأرسنال في موناكو، لكن غير مستحيلة

ملاعب فرنسا

إبراهيموفيتش من محبوب الفرنسيين إلى منبوذهم!

زلاتان إبراهيموفيتش (نيكولا توكات ـ أ ف ب)

ضجّت فرنسا، مواطنين ولاعبين وسياسيين وإعلاميين وجماهير كرة قدم، بنجم باريس سان جيرمان السويدي زلاتان ابراهيموفيتش.

وإن كان الأخير يدرك تماماً كيفية الاستحواذ دائماً على العناوين، ولعب دور محور اللعبة في فرنسا، إلا أنه هذه المرة سقط في فخ التصاريح النارية، ونال مما اعتبروه قومية الفرنسيين. فرنسا، وجمهورها مجّداه كأفضل لاعب في البطولة المحلية. هذا كان من السابق، أما الآن فيطالبان بعقابه.

في المباراة الأخيرة لسان جيرمان ضد بوردو، والتي خسرها 2-3 في الدوري المحلي، قال «ايبرا» بعد انتهاء المباراة: «أمارس كرة القدم منذ 15 عاماً ولم أر في مسيرتي حكماً سيئاً لهذه الدرجة في هذه الدولة القذرة. هذه الدولة لا تستحق أن يكون سان جيرمان أحد فرقها».

قال كلماته، ثم أصدر بياناً لاحقاً اعتذر فيه عما بدر عنه. لم يشفع له ذلك، بل وصل صدى التصريح الى مسامع السياسيين وكانت ردة الفعل الأبرز لرئيسة حزب الجبهة الوطنية في فرنسا مارين لوبين التي قالت: «من يعتبر أن فرنسا بلد تافه، بإمكانه أن يرحل. الأمور بهذه البساطة».

أما وزير الرياضة باتريك كانير فرأى أن اعتذار ابراهيموفيتش ليس كافياً، مضيفاً: «إذا كانت شخصية بأهمية ابراهيموفيتش تقوم بتصرفات من هذا النوع فلا يجب أن يفاجأ بمواجهة صعوبات في الملاعب، مثل صافرات استهجان واعتراضات الجمهور عليه، وهذا سيكون مؤسفاً».

بدوره، رأى الاتحاد الفرنسي أن لجنة الانضباط ستدرس الخميس المقبل قضية ابراهيموفيتش الذي يواجه احتمال إيقافه مباريات عدة، ما سيحرمه على الأرجح من المواجهة المرتقبة مع الغريم اللدود مرسيليا في الخامس من نيسان المقبل.

كذلك صرح جوزف - أنطوان بيل، الحارس السابق لمرسيليا وسانت اتيان وبوردو، لصحيفة «ليكيب» بأنه «لا يوجد أي سبب يدفعنا الى مسامحة ابراهيموفيتش على أخطائه. إنه أمر مؤسف لأنه أصبح في نهاية مسيرته (33 عاماً). وبتصرفات من هذا النوع، هو يظهر بأنه لم يفهم حتى الآن روحية الفريق».

وانتشر مقطع الفيديو الذي يبيّن شتم زلاتان لفرنسا بسرعة فائقة على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي على «الإنترنت».

ولا تعد هذه المرة هي الأولى التي يهاجم فيها «إيبرا» التحكيم خلال فترة وجوده بالدوري الفرنسي، حتى إنه هاجم جماهير فريقه الباريسي من قبل، حين صرح: «يطلبون أشياء كثيرة. هذا غريب مقارنة بما كانوا عليه سابقاً، لم يملكوا أي شيء».

كأس الاتحاد الآسيوي

السلام يستضيف النهضة والنجمة يغادر الى المنامة

يخوض فريق السلام زغرتا اليوم مباراته الثالثة ضمن المجموعة الأولى لكأس الاتحاد الآسيوي حين يستضيف النهضة العماني عند الساعة 15,00 على ملعب المرداشية. وأكد المدير الفني للسلام الهولندي بيتر مندريتسما جاهزية فريقه لمواجهة النهضة، فيما شدد مدرب الفريق العماني برنار تافاريز على أهمية الفوز، لمتابعة مسيرة فريقه القارية.

جاء كلام المدربين خلال المؤتمر الصحافي الذي عُقد أمس الاثنين، حيث استهل تافاريز كلامه بالتأكيد على صعوبة المباراة: «لعدة أسباب أهمها أن السلام يلعب على أرضه، كما أنه معتاد اللعب على العشب الاصطناعي على عكس فريقنا».

وأضاف «الى هذه الاسباب هناك الإرهاق الجسدي الذي نعانيه كفريق، وأنا منهم، نتيجة الرحلة والمجهود الجسدي، حتى إننا لم نتمكن من معالجة الاخطاء التي وقع فيها الفريق في المباريات السابقة».

وختم: «سنعمل على تقديم أفضل ما لدينا لتحقيق الفوز على السلام الذي يبدو جاهزاً أكثر لمباراة الغد وحظوظه بالفوز أكبر، فقد سبق لفريق السلام أن قدم مباراة جيدة، لكن النتيجة لم تكن عادلة بسبب اقتناص الفريق المنافس للفرص وتسجيل الاهداف».

ثم تحدث مدرب السلام مندرتسما الذي أكد «أن التحضيرات جيدة جداً ولدينا لاعب موقوف من المباراة السابقة هو سامر زين الدين، والفريق المنافس لديه لاعبون جيدون في الهجوم يتمتعون بمهارات في تسجيل الاهداف واستغلال الفرص».

وعلى صعيد النجمة، غادرت بعثة النادي الى البحرين أمس لمواجهة الرفاع البحريني، غداً الأربعاء عند الساعة 17,30 بتوقيت بيروت، على الاستاد الوطني في المنامة، ضمن المجموعة الرابعة.

وتتألف البعثة التي يرأسها أمين صندوق النادي سامي الوزان من 25 شخصاً، بين إداري وفني ولاعب، وهم: أحمد قبرصلي إدارياً، إبراهيم الزعزع مديراً للفريق، وتيو بوكير مديراً فنياً، وإبراهيم عيتاني مدرباً، وخالد مجيد مدرباً للحراس، ومازن الاحمدية معالجاً فيزيائياً، ورأفت الكشلي للتجهيزات، ومحمد فواز مستشاراً إعلامياً، واللاعبين: لحراسة المرمى: نزيه أسعد، أحمد تكتوك، علي السبع. للدفاع: شادي سكاف، محمد فواز، قاسم الزين، ماهر صبرا، التونسي حمدي مبروك، أحمد طهماز. للوسط: عباس عطوي، محمد شمص، حسن العنان، الفلسطيني محمد قاسم. للهجوم: السنغالي سي الشيخ، خالد تكه جي، محمد مرقباوي عكاري، محمود سبليني، كلاوديو معلوف، وجوزف لحود.

بعثة النجمة في المطار امس

الكرة اللبنانية

الغازية يفوز على العهد

فاز فريق الشباب الغازية على العهد 1 - 0 في افتتاح كأس بلدية حارة حريك التنشيطية في كرة القدم التي تنظمها لجنة الرياضة في البلدية بالتعاون مع نادي العهد الذي يستضيف مبارياتها. وأقيم حفل الافتتاح بحضور رئيس بلدية حارة حريك زياد واكد، رئيس نادي العهد تميم سليمان، عدد من أعضاء بلدية حارة حريك، وأمين سر نادي العهد محمد عاصي. وحرك رئيس بلدية حارة حريك ورئيس نادي العهد كرة الانطلاق، في المباراة التي قادها الحكام حسين حمية، علي الحاج وتيسير بدر. وشهد الشوط الاول من المباراة عدداً كبيراً من الفرص من دون أن ينجح أي من الطرفين اللذين تبادلا السيطرة في هزّ الشباك، لينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي. في الشوط الثاني نجح مهاجم الغازية عبدالله كانوتيه في الاستفادة من عرضية في الدقيقة 64 وهزّ شباك العهد الذي استعان بعدد كبير من لاعبيه الشباب. وحافظ الفريق الجنوبي على تقدمه حتى نهاية المباراة على الرغم من الفرص الكثيرة للعهداويين. ويلعب اليوم في المباراة الثانية فريق شباب الساحل مع النبي شيت عند الساعة الثالثة على ملعب العهد.

نتائج اللوتو اللبناني

13 29 27 26 23 20 16

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1283 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 16 - 20 - 23 - 26 - 27 - 29
الرقم الإضافي: 13
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,026,530 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,112,585 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,026,530 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,124 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,846 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 130,304,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,288 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,676,550,592 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 231,298,979 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1283 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 22512
* الجائزة الاولى:
- قيمة الجوائز الإجمالية: 31,243,749 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2512.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 512.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 12.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1951

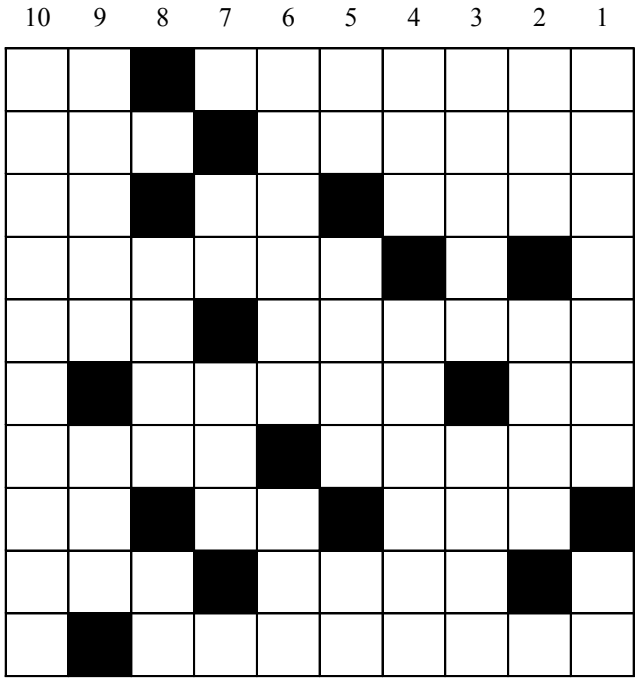

أفقيا

1- عائلة زعيم عربي راحل أطاحته الثورة الشعبية المسلحة – إسم موصول – 2- مدينة في إيطاليا غربيّ البندقية – ولد البقرة – 3- نُطيل ونُديم النظر – صاح التيس – جرذ بالأجنبية – 4- إله الجمال والخصب والإنبعاث في بيبلوس عند الفينيقيين قتله خنزير برّي – 5- عاصمة زامبيا – ضربك بالعصا – 6- قطعة أرض ذات جدار وحدّ معلوم – مرفأ في السويد أو عكسها شهر ميلادي – 7- الإسم الأول لمطربة فرنسية مشهورة تلقبّ بأسطورة فرنسا الحيّة – من نتائج وبقايا الحريق – 8- من أدوات مصفف الشعر – سنوّر – طعم الحنظل – 9- مدينة أردنية قرب الحدود السورية – ما تتزينّ به النساء من جواهر – 10- رئيس جمهورية فرنسي سابق

عمودياً

1- خارجيّ إغتال الإمام علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة – زار الأماكن المقدسة – 2- مدينة إيرانية – إسم اربعة ملوك إنكليز أشهرهم الفاتح – 3- بطل أسطوري فينيقي نقل الأبجدية الى أوروبا – أعطاك الرشوة – 4- قوة يدرك بها الطعم بواسطة الفم – عائلة مطرب وموسيقار مصري راحل – 5- للتأفف – أملسّ الثياب – بواسطتي – 6- شعب جرماني إستقرّ في جنوب إسبانيا وغزا أفريقيا وأقام دولة في تونس وشرقيّ الجزائر في القرن الخامس – قمر ليلة كماله – 7- سهل ونهر إيطالي – يحفر البئر – 8- نُعاتبْ – قشر وكشط – 9- الإسم الذي أطلقه العرب على مدريد عاصمة إسبانيا – رجاء – 10- مدينة مصرية على المتوسط

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الأوزون – دجّ – 2- نانسي – حليب – 3- ترسو – كابول – 4- عن – فالس – ما – 5- مكر – سبّ – زيّل – 6- رابله – بيدر – 7- رامبور – 8- صبغ – كلح – 9- نو – ور – روما – 10- ارنست رينان

عمودياً

1- أنت عمري – نا – 2- لارنكا – صور – 3- إنس – ربرب – 4- وسوف – لاغوس – 5- زي – أسهم – رت – 6- كلب – بر – 7- نحاس – بو – ري – 8- لب – زيركون – 9- ديوميد – لما – 10- جبل الريحان

1951 sudoku

5					6		8	
	2			9				4
		1			3	5		
2	3				4		7	
	9		5		2		4	
	8		9				5	3
		3	6			4		
9				7			6	
	5		2					1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1950

5	4	9	3	7	2	8	1	6
8	3	1	6	9	5	2	4	7
7	6	2	1	4	8	3	9	5
3	9	7	8	6	4	5	2	1
2	5	6	9	1	7	4	3	8
1	8	4	2	5	3	7	6	9
9	7	3	4	8	6	1	5	2
6	2	8	5	3	1	9	7	4
4	1	5	7	2	9	6	8	3

مشاهير 1951

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كيميائي ألماني (1860- 1917) نال جائزة نوبل في الكيمياء عام 1907. أصيب خلال الحرب العالمية الأولى في مستشفى بروسانيا حيث يعمل وتوفي في ميونيخ
9+3+1+5 = صوت البقر ■ 11+7+4+10 = قائد السفينة ■ 2+8+6 = حشرات القزّ

حل الشبكة الماضية: جعفر العسكري

إعداد
نعوم مسعود

مبوب الأخبار

★★★★★

حملة الحبيب (ص)

بإشراف الشيخ علي منتش، تعلن عن رحلاتها للعمرة والزيارة

رحلة العراق	رحلة إيران	عمرة رجب
٢٥ آذار - ٤ أيام	٤ نيسان - ٨ أيام	٢٢ نيسان - ٥ أيام

حارة حريك - شارع عبد النور - خلف المكتبة العلمية - بناية النخيل - ط١
01 273275 - 03 397977 - 03 068122

مكتب شتورة العقاري
أبو حسن دياب
بيع وشراء أراضي وشقق سكنية
ضم – فرز – تسجيل
شتورا الساحة – بناية الزغبي – طابق أرضي

08/ 54 33 40 03/ 10 20 31

E-mail: gehad333@hotmail.com

MSD Real Estate
Interior Design -
- Brokers
Rawshe – Salhab bldg. – First Floor
+961 1 785669 or +961 78 970888

شقق للبيع
- البطريركية - خلف مطعم بربر- 200م2 – 3 غرف نوم – غرفة خادمة – طابق 4 – موقف للشقة + مولد
- الغبيري – مدرسة المروج – 130 م2 – سوبر دولكس
- دوحة عرمون – 420 م2 – 160 م2 – سوبر دولكس منظر البحر غير محجوب
- دوحة عرمون - الطريق العام – مستودع 1000 متر
03/892221 -78/970888

Sawaya Construction

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to 328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

HAMADEH Travel
الاسعار تشمل الضرائب
IATA
حمادة للسياحة والسفر
رحلات الفصح (حسم 50$ للحجز قبل 15/3)
دبي 4 أيام
ڤيزا + فندق + فطور
$295
اسطنبول
4 أيام 4* $490
5 أيام 4* $540
تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - برامج سياحية
★ شرم الشيخ (5 و9 أيام) 390 $ بعد الحسم
تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء...
★ الأقصر/أسوان باخرة 5 نجوم 4 و5 و8 أيام
$580 بعد الحسم
تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء - سهرات و برامج سياحية...
تذكر سفر من بيروت الى أضنة 125 $
أسبوعيا باخرة تاشجو - مرسين 150 $
سريلانكا أو الهند 7 أيام 1100 $
تذكرة + ضريبة + إقامة مع فطور + فيزا + تنقلات
الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس
لدينا تذاكر سفر الى جميع أنحاء العالم وحجز فنادق
الحمراء - إستراال سنتر - ط 5 info@hamadehtravel.com
03/171538 03/641464 01/342111

مبوب الأخبار

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com أحلى دوا شم الهوا

استفد من عروضات الفصح المميزة (الأماكن محدودة)

اسطنبول: عرض خاص $333
فندق 5* + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

أضنة - كبادوكيا: $399
فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

اسطنبول - كبادوكيا: $666
فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

تونس: عرض خاص $699
فندق + فطور + عشاء + تذكرة + Visa

شرم الشيخ إبتداءً من $299
4 و5 و6 و8 أيام Direct Flight
فنادق مميزة مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل
+ مسابح وألعاب للأطفال + فيزا مجاناً للحجز المبكر.

الأقصر أسوان Direct Flight
444$
تذكرة + ضرائب + جميع الوجبات والسهرات على متن باخرة 5 نجوم + جميع الرحلات + فيزا

الغردقة - الغونة
666$
فندق 5 نجوم مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل

* أسوان - الأقصر - الغردقة
* أسوان - الأقصر - القاهرة
تذكرة + ضرائب + باخرة وفنادق 5 نجوم مع جميع الوجبات

يوم كامل مع غداء
1- فاريا - أو الزعرور 2- اللقلوق - مارشربل
3- جعيتا - حاريصا - جبيل
4- الأرز - إهدن - بنشعي
5- بيت الدين - قصر موسى
6- بعلبك أو عنجر زحلة 7- تنورين
8- الناقورة - صور 9- جزين - مليتا

أطلبوا برنامج عيد الأم

دبي: تذكرة + فندق + Visa
برامج مميزة إلى:
قبرص، إيطاليا، روسيا، فرنسا، ماليزيا، تايلند، إندونيسيا، مالديف، فيتنام، الصين والمغرب.

برامج الفصح المميزة:
١ - إسبانيا: برشلونة - مدريد - مدن الاندلس برنامج كامل مع جميع الرحلات Lufthansa
٢- براغ - ڤيينا - بودابست
فندق + فطور + تذكرة + نقل + رحلات + ضرائب
((رحلة Karlovevary + غداء للحجز المبكر))
٣- الهند دلهي - اغرا - جيبور Etihad Airways
فندق + فطور + تذكرة + نقل + جميع الرحلات
٤ - سريلانكا برنامج رائع Qatar Airways
فندق + فطور + تذكرة + جميع الرحلات والنقل

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

الحمرا - نزلة السارولا - بناية Five stars Tower
01/347773 - 70/347773

للبيع
بدون وسيط وبداعي السفر شقة 118 م.م
في النويري, بناء جديد.
03/288770

للبيع
فيلا في قانا – صور الورداني
مساحة (260)م مساحة العقار (1200)م
صالون – غرف للنوم 2 كبار – غرفة جلوس – مطبخ
للمراجعة (03/293802)

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا
في خدمتكم للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

AROUND THE GLOBE TRAVEL & TOURISM
VERDUN, BEIRUT, LEBANON
MAJESTIC CENTER, 2ND FLOOR. CONCORD
ROMA STR, BESIDE BOSTROS
TEL: +961 1 744308/9
MOBILE: 70/720835
WWW.ATG-TOURISM.COM
INFO@ATG-TOURISM.COM

لدينا فرع آخر في تركيا

رحلات عيد الفصح

بالإضافة إلى رحلات سياحية متنوعة إلى جميع أنحاء العالم حسب الطلب

عرض خاص
إسطنبول
4 ليالي / 5 أيام
470$
السعر يشمل: تذكرة السفر، أوتيل *4 نجوم، التنقلات، الضرائب، رحلات

شرم الشيخ
3 ليالي / 4 أيام
430$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب، الفيزا

ايا نابا
4 ليالي / 5 أيام
440$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب

لندن
5 ليالي / 6 أيام
940$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب

براغ
4 ليالي / 5 أيام
670$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب

تأمين فيزا إلى:
الصين - العراق - تايلاند - مصر - أوروبا - الهند - السعودية - دبي - وجميع السفارات
إصدار تذاكر سفر على جميع شركات الطيران وبأرخص الأسعار
تذاكر سفر مباشرة إلى:
أضنة - أنطاكيا
إبتداء من $120

تايلاند
8 ليالي / 9 أيام
1290$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب، فيزا

دبي
4 ليالي / 5 أيام
690$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، الضرائب، الفيزا

موسكو
4 ليالي / 5 أيام
710$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب

فرنسا
4 ليالي / 5 أيام
870$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب

فيينا
4 ليالي / 5 أيام
690$
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في الفندق، التنقلات، الضرائب

سينما

عروض «أيّام بيروت»

الذاكرة الكاوية... بلغة ذاتية وحميمة

تتوالى عروض المهرجان السينمائي الذي يقام في أماكن مختلفة في بيروت أبرزها «متروبوليس أمبير صوفيل». أفلام يتجسد عبرها الواقع العربي المتنازع بين السوريالية والمأساة. الأيام المقبلة يتخللها العديد من الوثائقيات اللبنانية

بانة بيضون

من موريتانيا إلى فلسطين، يأخذنا «مهرجان أيام بيروت السينمائية» إلى مناطق جغرافية وسينمائية مختلفة، يتجسد عبرها الواقع العربي المتنازع بين السوريالية والمأساة. المحطة الاستثنائية الأولى كانت مع الفيلم الافتتاحي «تيمبكتو» لعبد الرحمن سيساكو الذي يتناول احتلال الإسلاميين المتطرفين من جماعة أنصار الدين لمالي عام 2012. يبدأ الشريط بعملية إعدام جماعية للتماثيل الأفريقية المصفوفة جنباً إلى جنب. تنهال طلقات الرصاص من الإسلاميين حتى يتأكدوا من سقوطها أو موتها بالكامل. المشهد يعيد إلى الذهن فيلم كريس ماركر وآلان رينيه «التماثيل تموت أيضاً» (1953) حيث يبدأ الفيلم بعبارة: «حين يموت البشر، يدخلون التاريخ، لكن حين تموت التماثيل، تدخل في الفن». المفارقة هنا: كيف تقتل جماداً وما هو ميت أصلاً؟ لكن هذه التماثيل هي أخطر من البشر، ولا بد من أنهم يدركون ذلك جيداً، من هنا المحاولة العبثية لاغتيالها. ما يعيش داخل هذه التماثيل هو الخيال، الوهم الذي يستحيل قتله لأنه يعيش خارج المادة والزمن، ما يجعلها تقترب من فكرة الخلود أو الله الذي هو من يريدون قتله وأخذ مكانه. بحس من السخرية والطرافة، يصور لنا المخرج آلية عمل هذا التنظيم السوريالي، إلى درجة يبدو كأنّه محض خيال. مجموعة من الأشخاص جاؤوا من مختلف البلدان، كل يتكلم بلغة مختلفة، لا يفهمون على بعضهم، ولا لغة الشعب الذي يريدون حكمه. الشيء الوحيد الذي يعرفونه أنهم أتوا «للجهاد» من دون أن يتفقوا حتى حول أسبابه. مثلاً، في أحد المشاهد، نرى أحد الجهاديين وهو مغني راب سابق، يحاول أن يفسر في مقطع فيديو مصوّر سبب اعتزاله الغناء لأن الراب من الشيطان، فيبدو كتلميذ يردد ما حفظه فيما يحثه رئيسه على أن يبدو مقنعاً. حين يفشل، يسأله رئيسه ما إذا كان مقتنعاً بما يقوله، فيجيبه بالنفي. المزج بين الطرافة والمأساة هي لعبة المخرج الأساسية. يسخر بذكاء من آلية عمل هؤلاء الجهاديين المزعومين إلى درجة يبدون شخصيات كرتونية. نراهم مثلاً يتنصتون على جدران البيوت، باحثين عن مصدر الموسيقى أو يراقبون بخشية الحمار الذي يتنزه وحده بحرية بعد فرض حظر التجول. أما سكان تيمبكتو، فيسخرون من حماقة هذا التنظيم، ويحاولون الاحتيال عليه أو يتصدون له عبر استخدام الخيال. نراهم يلعبون كرة القدم متخيلين كرة وهمية بعد قبض الإسلاميين على كرة القدم الشاردة، «الشيطان المدور» الذي وجدوه في أحد الأزقة في واحد من المشاهد الرائعة في الفيلم. من جهة أخرى، يتجادل الإسلاميون في ما بينهم حول نجوم كرة القدم. يصور المخرج حالات التناقض التي يعيشونها، كما في حالة الجهادي الذي يرقص الباليه خفيةً في بيت الساحرة التي تتجول وحدها بحرية مكشوفة الرأس، وتجر ذيل ثوبها الطويل، وتشتم المسلحين الذين يخافونها، فهي وحدها الأكثر جنوناً منهم. في الإجمال، تبدو المقاومة الأساسية التي يمارسها سكان تيمبكتو ضد الجهاديين عدم أخذهم على محمل الجدل، فيرفضون الجدال أو النقاش معهم حتى تحت تهديد الموت والتعذيب.

> يحاول باسم فياض شرح أسباب قلقه المزمن المرتبط بطفولته، وبذاكرة الحرب

وإلى حد ما، يبدو السكان كالمشاهد غير مصدقين للفظاعة التي قد تتولد من فكرة تبدو بهذه الهشاشة، كأنما لعبة فيديو استحالت واقعاً. وهذا ما يجعل مشاهد القتل والتعذيب أكثر قسوة، فنرى أشخاصاً يقتلون وهم مذهولون غير مصدقين فكرة موتهم. بخلاف ذلك، تتمتع اللغة السينمائية للشريط بجمالية شاعرية مذهلة، بخاصة في تصويرها للصحراء، ولعبة الضوء والظل. تتجسد هذه الشاعرية حتى في المشاهد العنيفة والقاسية كما مشهد مقتل الثور الذي ينجح المخرج في أنسنته أو لدى رجم الزانيين بحسب الجهاديين بالحجارة بعد ردمهما في الرمل، بحيث لا يبرز منها إلا رأساهما اللذان ينظران إلينا في جمالية مبكية. أما «عيون الحرامية» لنجوى نجار، فيستند إلى قصة الفلسطيني ثائر حماد الذي نفذ «عملية عيون الحرامية» عام 2002 وقتل فيها 11 جندياً صهيونياً عند حاجز إسرائيلي في وادي عيون الحرامية شمال رام الله.

لكن المخرجة الفلسطينية تختار أن تبدأ قصتها بعد عشر سنوات من الحادثة اثر خروج البطل طارق (الممثل المصري خالد أبو النجا) من السجن، مصورة رحلة بحثه عن ابنته نور التي أودعت دار الأيتام بعد موت زوجته. يعود طارق إلى نابلس ليبحث عن نور ويحصل على عمل في تصليح أنابيب الماء عند رجل يدعى عادل في انتظار العثور على ابنته التي تبنتها امرأة مجهولة كما قيل له. أثناء ذلك، يتعرف إلى الطفلة المتمردة والشرسة «ملك» ابنة «ليلا» (المغنية الجزائرية سعاد ماسي) المتبناة، فيكتشف لاحقاً أنها ابنته. انطلاقاً من حميمية القصة المتناولة عن أب يبحث عن ابنته، تستعرض المخرجة أوجهاً عدة من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ليس فقط القمع اليومي الذي يمارسه الاحتلال، بل أيضاً تبعاته كتشتت العائلة وضياع الهوية، فحتى الابنة لا تتعرف إلى أبيها.

أما طارق الذي نكتشف لاحقاً أنه البطل المجهول الذي نفذ العملية ضد الحاجز الإسرائيلي قبل عشر سنوات، فمتنازع بين ضرورة المقاومة التي يؤمن بها وحبه لابنته، إلا أن انخراطه في المقاومة يتأتى من إيمانه بأن لا مستقبل ينتظر طفلته إن لم يسع لتغيير الحاضر. بالإضافة إلى مفهوم العمالة، يسلّط الفيلم الضوء على العدو الداخلي كما الخارجي على غرار «عمر» لهاني أبو أسعد، ما يعكس الإجماع على وجهة نظر مشتركة تسعى لتقديم رؤية نقدية أكثر تفصيلية عن الواقع الفلسطيني. في سردها، تعتمد المخرجة أسلوباً قد يقترن بالوثاقي يتجسد في عفوية الحوارات المتناولة، ولو أنها متفاوتة من حيث المستوى، فتبدو أحياناً باهتة أو مكررة بينما تتسم بالحنكة والطرافة في أماكن أخرى. ويستمر مهرجان «أيام بيروت» في الأيام المقبلة، ليعرض مجموعة من الأفلام اللبنانية أولها وثائقي «يوميات كلب طائر» (3/19).

هنا، يحاول باسم فياض أن يشرح أسباب قلقه المزمن، المرتبط بطفولته، وبذاكرة الحرب وبعلاقته المتأزمة مع مدينة بيروت التي يهرب منها وإليها. يسرد المخرج مقاطع من مذكراته التي يقسم عبرها الفيلم إلى فصول. بالتزامن معها، يصوّر تفاصيل الحياة اليومية لأفراد عائلته، وأحاديثه معهم، فيبحث عبرها عن مصدر هذا القلق المزمن الذي لا يفارقه. ويتشابه الفيلم في حبكته مع عدد من الأفلام اللبنانية الوثائقية التي صدرت أخيراً بحيث ينطلق عبرها المخرج من سيرته العائلية ليسرد تاريخ الحرب اللبنانية أو يغوص في رحلة الاكتشاف الذاتي. لكن اللافت في الشريط هو العلاقة الطريفة التي تجمع المخرج بالكلب «زين» الخجول والجبان الذي يخاف العالم الخارجي ويرفض الخروج من المنزل. بطبعه القلق، يشبه «زين» شخصية المخرج كما يفسر.

لعلّ إحدى أجمل لقطات الفيلم حين يصور المخرج الكلب وخطواته البطيئة الحذرة خارج المنزل ثم تراجعه وعودته إلى الداخل مجدداً. حبذا لو كانت هذه العلاقة الطريفة من التماهي التي يخلقها المخرج بينه وبين الكلب هي نقطة ارتكاز الشريط، فهي ببساطتها المعبرة تنقل إلينا حالة القلق عبر أسلوب مبتكر في حين أنّ الحوارات المطولة التي تدور بين المخرج وأفراد العائلة، بطابعها غير الانتقائي تضعف الشريط أكثر منها تغنيه. أما في وثائقي «هوم سويت هوم» لنادين نعوس (3/18)، فتنطلق المخرجة أيضاً من سيرتها العائلية لتستعرض الوضع السياسي والاقتصادي في لبنان. تسرد رحلة عودتها إلى الوطن إثر اكتشاف الأزمة الاقتصادية التي يمر بها أبوها المهدد بخسارة مدرسة الرابية التي أسسها في الضاحية عام 1967 بعد قرار البنك بالحجز عليها وبقية ممتلكاته إن لم يسدد قروضه. تمزج نعوس بين الفيديو والتحريك والفوتوغرافيا ضمن إيقاع حيوي. من خلال قصة مدرسة الرابية، تروي التحولات التي شهدتها الضاحية حين باتت تحت سيطرة «حزب الله» وما تبعها من تغيير في المناهج الدراسية كما دروس الدين التي باتت إجبارية.

مع ذلك، يبقى الأب متمسكاً بالمدرسة التي يحاول إنقاذها بأي ثمن ولو لم تعد له حرية التصرف فيها كما يشاء، متمسكاً بالأمل الذي لا يفهم كل من حوله مصدره. أما وثائقي «المرحلة الرابعة» للمخرج أحمد غصين فهو أكثر تجريبية في منحاه مما سبق. يعتمد على الرمزية في سرده السينمائي ويبحث في تشريح الصور المرتبطة بمفهوم المقاومة و«حزب الله» عارضاً هيمنة الأخير الجغرافية أو الفكرية، مستخدماً شاشة الحاسوب كواسطة في بعض اللقطات، كما في مشهد إعداد قالب الحلوى المزين للشهيد أو شخصية الساحر الذي يسرد كيفية دخول المرحلة الرابعة من التنويم المغناطيسي، ومن هنا عنوان الفيلم. ورغم الجمالية البصرية المبتكرة في تجريبيتها في عدد من اللقطات، إلا أن الإيقاع البطي الثابت الذي يعتمده غصين يخرج عن السرد السينمائي ليصبح أشبه بعرض للمفاهيم أو الأفكار المتناولة بخاصة المشاهد الطويلة التي تستعرض شاشات الحاسوب. يعرض أيضاً في مهرجان «ثمانية وعشرون ليلاً وبيت من الشعر» لأكرم الزعتري (3/18)، و«لي قبور في هذه الأرض» لرين متري (3/20)، و«مونومنتوم» لفادي يني تورك (3/21).

«أيام بيروت السينمائية»: حتى 21 آذار (مارس) ـ فضاءات مختلفة في بيروت ـ للاستعلام: 01/293212

من وثائقي «هوم سويت هوم» لنانسي نعوس

باكورة

سيمون صفية... حياتنا «علبة سردين»

المخرج الشاب (1988) واحد من جيل طازج، تفطّن مبكّراً إلى هوسٍ سينمائي. باكورته الروائية الطويلة «السردينُ يحاول الطيران» تسير في صلب المأساة السورية، متوغلة في بيئة الساحل بواقعية جديدة، لا تشبه ما تمّ تقديمه سابقاً

محمد عبد الله في مشهد من «السردين يحاول الطيران»

علي وجيه

من العلوم السياسية والنادي السينمائي في مدينة طرطوس، جاء سيمون صفية. السينمائي السوري (1988) واحد من جيل طازج، تفطّن مبكّراً إلى هوسٍ سينمائي. لم يكترث لغياب معهدٍ عال للسينما في البلاد، فاعتمد على الجهد الذاتي والاجتهاد الشخصي.

بعد عدد من ورشات العمل، عمل مع جود سعيد كمساعد مخرج متمرّن في «صديقي الأخير» (2012)، ثم كمخرج مساعد في «بانتظار الخريف» (لم يُعرض بعد). عرفته مواقع التصوير أيضاً في «29 شباط» (2012) للمهند كلثوم، و«حرائق البنفسج» (اسم مبدئي، لم يُعرَض بعد) لمحمد عبد العزيز، و«الحافلة» (لم يُعرَض بعد) ليوسف اليوسف. سريعاً، افتتح الفيلموغرافيا الخاصة به بالتجريبي «ليست مجرّد تفاحة» (2012، 1 د.)، ليتجّه إلى الروائي في «ليش؟» (2013، 8 د. ـ المؤسسة العامة للسينما – مشروع دعم سينما الشباب). في هذا الشريط، يمكن تلمّس بعض الإشارات القادمة في عمل المخرج الشاب. سيناريو أكثم ديب يلاحق قصة حب ضمن مناخ ساحلي. يقترح قضية الزواج المدني، ضمن مسحة سريالية وتقطيع كلاسيكي في الإخراج.

يمكن اعتبار «ليش؟» مرحلة انتقالية ضرورية بكل ما لها وما عليها في أسلوب تفكير صفية، وطريقة نظرته إلى الأمور والأشياء. بعد عام، عاد في «جوليا» (2014، 16 د.، المؤسسة العامة للسينما ـ مشروع دعم سينما الشباب). هنا، نضج أكثر على مختلف المستويات، بدءاً من الكتابة وصولاً إلى الإخراج والأسلوبية وبناء المشهدية. بخفة وبنية هادئة وكلمات قليلة، يرصد تبعات الاغتصاب الوحشي الذي تعرّضت له «جوليا» على خلفية الحرب السورية... هذا المسكوت عنه في عدد من البيوت المغلقة ووسط العائلات المحطّمة. فاز عنه بجائزة أفضل إخراج في «مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة الأول» في دمشق العام الماضي، ويستعد للمشاركة في المسابقة الرسمية للدورة الأولى من «مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير» (7 ـ 12 أبريل 2015) في مصر. في التسجيلي، حقق صفية «النفق» (2013، 25 د. «بوور فيلم»)، متتبعاً يوميات لاجئين سوريين يقطنون نفقاً للمشاة في طرطوس. «بوور فيلم» واصلت سعيها لإنجاز أفلام سوريّة مستقلة. أخيراً، ضربت مجدداً في الروائي الطويل «السردين يحاول الطيران»، ليكون باكورة سيمون صفية إخراجاً وكتابةً.

> يشارك فيلمه «جوليا» في مهرجان الإسكندرية الشهر المقبل

> السورية: خط روائي يلاحق المدرس فراس الذي يسعى لاستعادة حياته بعد إعلان وفاته رسمياً، وتسجيلي من خلال صديقه المخرج ورد الباحث بكاميراه عن هوية سينمائية

بشكل شبه سريّ، دارت الكاميرا في طرطوس مرّة أخرى. نحن بصدد خطّين رئيسيين في صلب المأساة مختلفة. بين الروائي والتسجيلي، يبحث كل منهما عن كينونة جديدة، ليأتي السؤال: «ماذا لو عادَ كلّ الذين ماتوا إلى الحياة؟». يتصدّى للتصوير صفية نفسه، إضافةً إلى ورد حيدر ومهران يوسف. يلعب الأدوار كل من: محمد عبد الله علي، ومحسن عباس، ونانسي خوري، وورد حيدر، ونور غانم، ورامي الخطيب وعلي منصور. في حديثه لـ «الأخبار»، يعود صفية إلى البداية. «أمضيتُ عامين في العمل على مشروع آخر بين سيناريو واختيار ممثل الدور الرئيسي، ووضع ميزانية تقديرية. فجأةً، خطر لي سؤال: ماذا لو عاد الموتى إلى الحياة؟ سألتُ محام عن الإجراءات القانونية، وبقيتُ أكتب لثلاثة أيام متواصلة». ويضيف صفية: «ثلاثة أشهر من الاستعداد لإنتاج Poor Film الجديد، تلاها شهر تصوير في مدينتي». في محاولة لافتة، حاول سيمون مع عدد من الأصدقاء تأمين ميزانية الشريط من خلال التمويل الجماعي.

المسعى المهم الذي قد يكون حلاً سحرياً لإطلاق السينما السورية المستقلة/ الجديدة، لاقى فشلاً ذريعاً. ما الحل إذاً؟ يجيب صفية: «مهران يوسف قدّم المعدّات مجاناً. الممثلون عملوا بلا مقابل. عائلتي تحمّلت جزءاً كبيراً من تكاليف التصوير. الأرقام لا تهم أمام كل هذا الحب». نسأل عن عنوان الفيلم. من أين جاء؟ يوضح صفية: «كائن يحاول منذُ ولادتهِ التنفس فوق سطح الماء.

يتحرّك ضمن أسراب، ويتم اصطياده ضمن أسراب. يخرج للمرة الأولى خارج الماء ليصطدمَ بالموت، ثم يُعلّب ويُركن على الرفوف مع تاريخ صلاحية. كم يشبه هذا مسيرة حياتنا». في المضمون، كيف يقارن «السردين يحاول الطيران» مع أفلامه السابقة؟ ماذا يقترح من جديد؟

يقول صفية: «كما في «جوليا»، ألاحق فرداً محدداً، وأحاول الإحاطة بجوانب قصته. عدا ذلك، نحن في صدد حالة مغايرة تماماً. موت يقتحمُ الحياة. «فراس» مدرّس وعاشق يعود إلى الحياة بعد ثلاث سنوات. يعاين مآل الأمور في دائرته الصغيرة (العائلة، الحبيبة، الأصدقاء)، والمحيط الأكبر (المدينة، الوطن)».

ويضيف: «قد يكون الجديد أيضاً هو طرح البيئة (الساحل السوري) بواقعية جديدة، لا تشبه ما تمّ تقديمه سابقاً». يتابع صفية حول الأفلمة: «حاولتُ الخروج على قواعد التقطيع وكسر المحور وما إلى ذلك. هذا القرار جاء من الفكرة نفسها، والتداخل بين الروائي والتسجيلي. الواقع حاضر كما هو، من أماكن التصوير إلى لغة الشخوص». يختتم صفية كلامه معنا: «نحن حالياً في «معسكر المونتاج» (توليف وغرافيك إبراهيم ملحم) حسب ساعات الكهرباء. نستميت حتى آخر أمبير في البطارية. ثمّة بعض الارتباك، والكثير من المتعة».

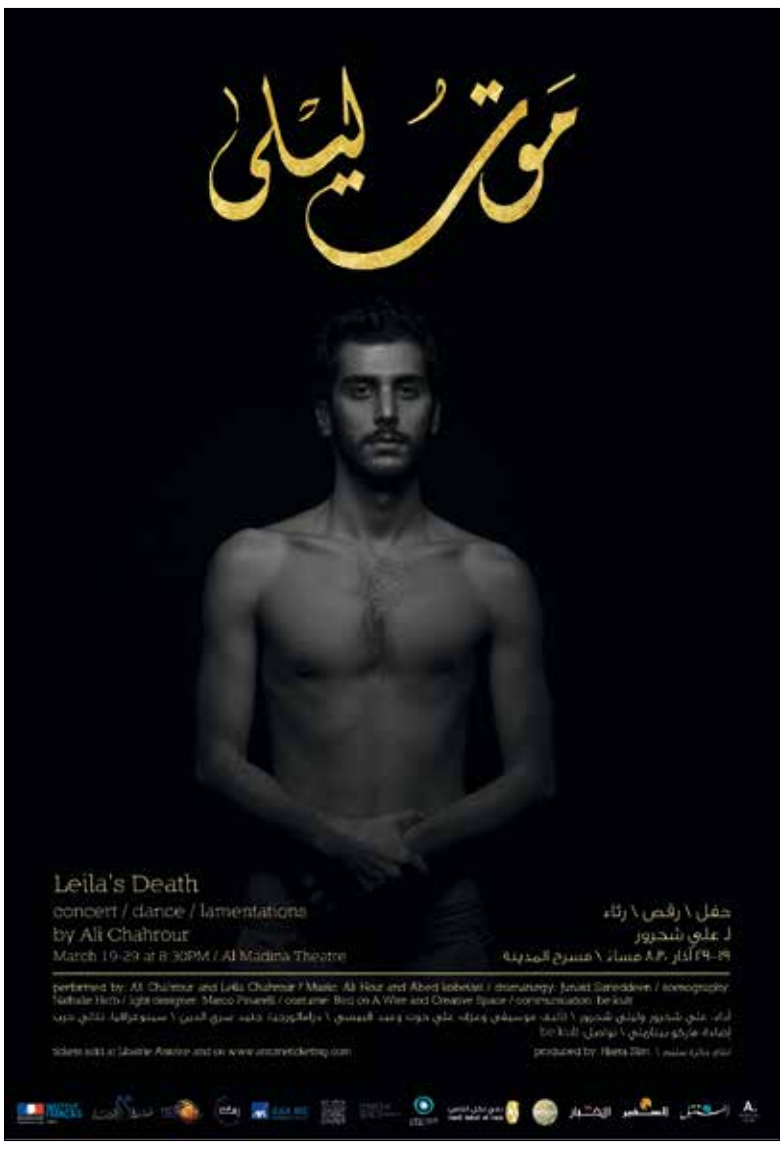

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 17 آذار 2015 العدد 2544

صورة وخبر

نزلت مجموعة من الفنانين اليمنيين أخيراً إلى شارع حدّة في صنعاء، لتزيّن عدداً من جدرانه برسومات الغرافيتي في إطار المطالبات بـ«السلام والحوار» في البلاد. وتأتي هذه المطالبات في ظل ما يشهده اليمن هذه الفترة من اضطرابات سياسية وأمنية.
(محمد حمود ـ الأناضول)

بانوراما

حرب الهاشتاغ بين إلتون جون و«دولتشي آند غابانا»

ردّ مصمم الأزياء الإيطالي ستيفانو غابانا أمس على دعوات المغني البريطاني إلتون جون الأخيرة لمقاطعة ماركة «دولتشي آند غابانا» الشهيرة بالقول: «لم تكن هناك نيّة بالحكم على خيارات الآخرين. نؤمن بالحب والحرّية»، متهماً إيّاه بـ«الفاشية». دعوات جون أعقبت حديثاً صحافياً أدلى به ستيفانو وشريكه دومينيكو دولتشي (الصورة) لمجلة «بانوراما» الإيطالية خلال نهاية الأسبوع، واصفين الأطفال المولودين نتيجة التخصيب في المختبرات بالـ«اصطناعيين»، ومعلنين رفضهما العائلات التي يؤلفها المثليون، وفق ما ذكرت صحيفة «تلغراف» البريطانية. وبعد الانتقادات التي نشرها عبر إنستغرام، أرفق صاحب أغنية Candle in the Wind كلامه بهاشتاغ #BoycottDolceGabbana (قاطعوا دولتشي آند غابانا)، لتلاقي تجاوباً من قبل النجوم الأجانب على السوشال ميديا، إذ كتب ريكي مارتن على تويتر مثلاً: «دولتشي وغابانا صوتكما أقوى من نشر كل هذا الحقد. استيقظا، إنّه عام 2015. أحبا نفسيكما».
في المقابل، أطلق غابانا هاشتاغاً مضاداً لاقى رواجاً بين معارضي جون: #boycotteltonjohn (قاطعوا إلتون جون). غضب إلتون جون من تصريحات ستيفانو غابانا ودومينيكو دولتشي يعود إلى أنّه وزوجه دايفد فورنيش لديهما ولدان أنجبا بطريقة أطفال الأنابيب. في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أنّ علاقة عاطفية ربطت المصممين الإيطاليين لمدّة 23 عاماً إلى جانب الشراكة المهنية، لكنّها انتهت عام 2005. ولطالما رفض الثنائي زواج المثليين، فيما قالا في المقابلة المذكورة: «العائلة الوحيدة هي العائلة التقليدية. للحياة مسار طبيعي. هناك أشياء يجب ألا تتغيّر»، ومؤكدين أنّ إنجاب الأطفال يجب أن يكون «فعل حب».

عقبال الميّة يا De Prague

تحتفل حانة «دو براغ» اليوم بعيدها العاشر. عشر سنوات، جمع فيها هذا المكان في قلب منطقة الحمرا (شارع ربيز تحديداً) الكثير من الناس من مختلف الأعمار والأهواء والانتماءات والمعتقدات والتوجهات الثقافية. جمعهم على الجلسة المريحة، والموسيقى الجميلة، والأفلام الصامتة ليلاً، والأضواء الخافتة وأجواء السهر. بعد شهر تقريباً على اغتيال الرئيس رفيق الحريري، فتح «دو براغ» أبوابه في 2005 أمام روّاده في توقيت اعتبره أحد مؤسسيه رائد حبيب «واقعياً، في ظل تراجع السياحة وإهمال الحمرا، والافتقار إلى أماكن مشابهة»، ونجح في خلق اتجاه جديد في هذه المنطقة البيروتية العريقة، بعدما اجتاحتها متاجر الألبسة والماركات الأجنبية، ماحيةً جزءاً من إرثها وذاكرتها.

اسكندر حبش: «دردشة» وشعر

في إطار النشاطات الثقافية التي ينظمها على مدار السنة، يستضيف «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» بعد غدٍ الخميس لقاءً مع الشاعر والصحافي اللبناني اسكندر حبش (الصورة). سيتحدّث صاحب ديوان «لا شيء أكثر من هذا الثلج» (2013 ـ «دار التكوين»/ دمشق) خلال اللقاء عن تجربته الشعرية، فيما ستتخلله قراءة قصائد مختارة من إصداراته الكثيرة. وسيتولّى تقديم الحدث وإدارته عضو الهيئة الإدارية في المجلس المذكور الشاعر علي هاشم.

لقاء مع اسكندر حبش: الخميس 19 آذار (مارس) الحالي ـ 18:00 ـ قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر ـ خلف محطّة «توتال»). للاستعلام: 01/703630 أو www.althakafi-aljanoubi.com

«الوطواط الأزرق» وصل إلى مار مخايل

The Days of the Blue Bat (أيّام الوطواط الأزرق) هو عنوان الكتاب الذي سيُطلقه الفنان اللبناني ـ الألماني صلاح صولي (1962 ـ الصورة) اليوم في بيروت، تزامناً مع افتتاح معرضه الجديد الذي يحمل الاسم نفسه ويستمر حتى 23 آذار (مارس) الجاري. بعد عثوره على جرائد تعود إلى عام 1958 خلال تفريغ شقة والدَيه، اكتشف صولي ثورة الـ 1958. هكذا، راح يجمع صوراً ومقابلات قديمة، ليعود ويصنع منها قطعاً متعددة. معتمداً على أسلوبه الأصلي في الطباعة، مزج صولي أيضاً تقنية طباعة الـoffset بطبقات من الطباعة على الشاشة الحريرية.

إطلاق وافتتاح The Days of the Blue Bat: اليوم ـ من السادسة حتى التاسعة مساءً ـ Plan Bey في شارع أرمينيا (مار مخايل ـ بيروت). للاستعلام: 01/444110

Monodose

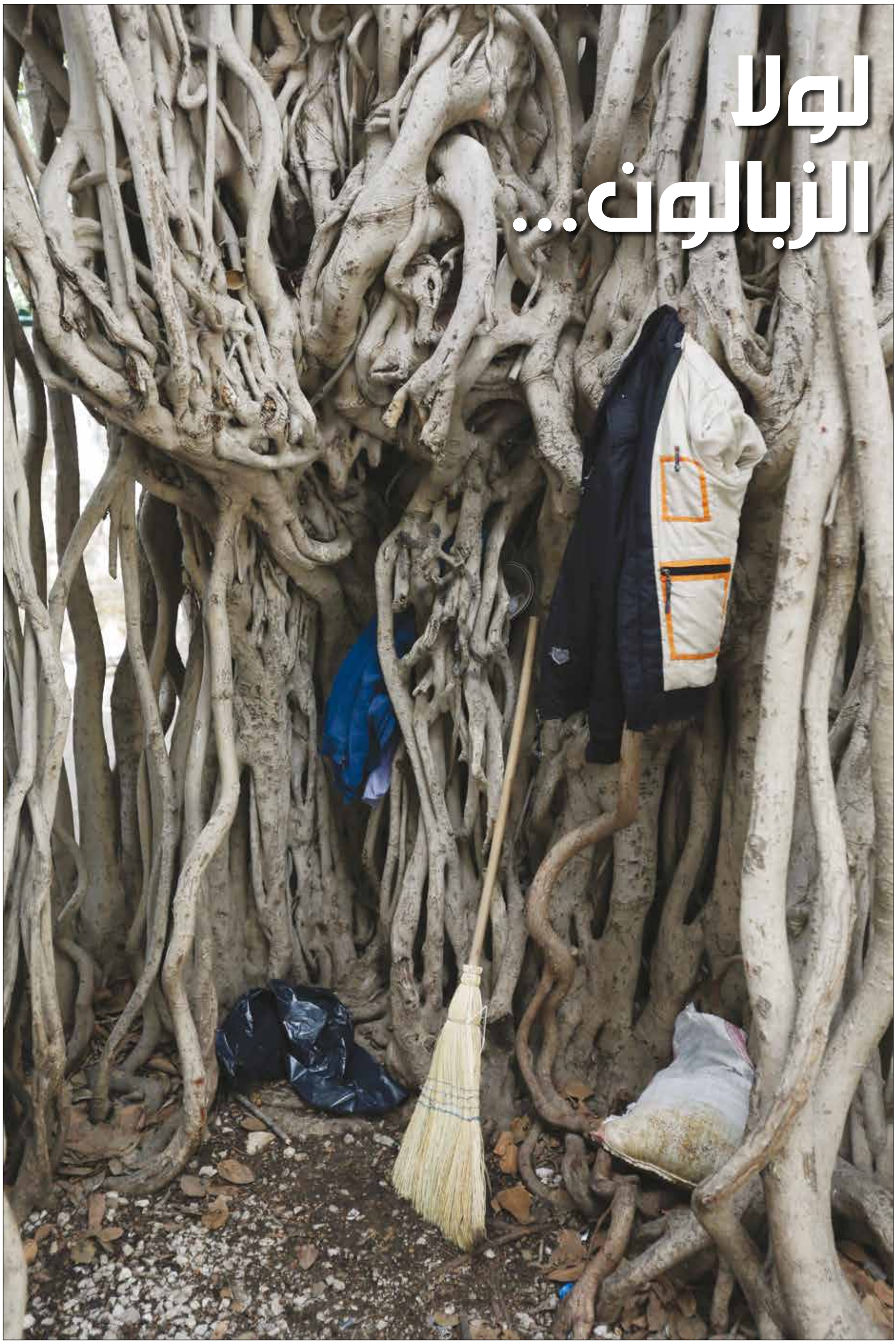

لولا الزبالون...

«زبّال» في نيويورك و«رجل أبيض» في لبنان

يُقال إن راتب عامل النظافة في اليابان يصل إلى حدود الثمانية آلاف دولار شهرياً

النظرة الدونية إلى عامل النظافة، في لبنان، لم تكن يوماً نظرة إنسانية. فهنا، هو «الزبّال»، لا مهندس النظافة

محمد نزال

ربما يكون «الشعب» اللبناني هو الوحيد . على مستوى العالم . الذي يقوم أشخاص آخرون من جنسيات أخرى، بجمع نفاياته. هذه «الفرادة» تجعله أرفع من مهنة «جمع النفايات»... في بلاده حصراً، لكونها لا تناسب «البرستيج». لكن، ماذا لو سافر إلى خارج الحدود اللبنانية وتسكع هناك بلا عمل؟ ربما، ستجده حينها من أمهر «الزبّالين». المهم ألا تقع عين لبناني آخر عليه. لا تعود المهنة «وضيعة»، سواء مسح صحون الأوروبيين أو ارتدى «روب» عمّال النظافة، أو حتى غاص في مجاري الصرف الصحي. العمل هناك «شريف» أما في بلاده فـ... «يا عيبو»! يدرك أن رؤية الأجانب له، أثناء كدحه، تختلف عما هي في بلاده. الأجنبي «ذو نزعة إنسانية» (نظريّة الرجل الأبيض التي تبهر اللبنانيين)، وتالياً، اللقب هناك لن يكون «الزبّال»، بل عامل نظافة، يتمتع بكرامته الإنسانية، كأي مواطن آخر، له حقوق وعليه واجبات». وتلك «ثقافة»، خبرها كمال، يوم تاه في أوروبا، وراح يتنقل بين دول اتحادها متسللاً الحدود. عاش فيها سنواتٍ كثيرة، ورأى كيف أن بعض اللبنانيين . العاملون في النظافة تحديداً . يتحاشون عيون اللبنانيين أمثالهم أثناء العمل وأحياناً يُغطّون وجوههم بالثياب أو يشيحون بملامحهم جانباً، إن باغتهم أحد على حين غفلة. ما سر تضخم «إيغو» اللبناني؟ من الذي أقنعه بأنه «متفوّق» بإمكانه «الترفع» عن العمل؟ لا تزال هذه المعادلة، في نظر كمال، اللبناني الأربعيني، غير مفهومة.

في بلاد أخرى، مثل اليابان، تُقام لـ«مهندس النظافة» (كما يسمّونه هناك) تماثيل من ذهب. يُقال إن راتبه الشهري يصل إلى حدود الثمانية آلاف دولار. يعرف اليابانيون، أنه لولا ذاك العامل لغرقت البلاد في القمامة، ولما استطاعوا العيش من دونه، وبالتالي يصبح هنا في منفعته منافساً للرئيس والوزير والنائب والقاضي والضابط والمدير. هو «وجود الضرورة» عندهم، وهكذا وجود يوجب الاحترام، فضلاً عمّا له من حق الاحترام لكونه إنساناً. مهلاً، أين اللبناني (مش هينة تكون لبناني) من كل هذا؟ أين «مسبّع الكارات» من هذه الثقافة؟

كيف أصبح «الغريب» هو المنوط به جمع القمامة، في لبنان، لا أحد يعرف. سؤال آخر: كيف تحوّلت إمبراطورية «سوكلين» إلى ساحة للعمال الأجانب ـ والأجانب هنا لا تشمل «الرجل الأبيض» حتماً ـ في حين يغيب العامل اللبناني عنها إلا نادراً؟ الجواب: لا مكان لأبناء «وطن النجوم» هنا. لكن مهلاً، سابقاً لم يكن هناك «سوكلين» ولا سواها من شركات أعمال النظافة، تحديداً قبل مرحلة الحرب الأهلية، فمن كان يؤدي المهمة؟ كثيرون اليوم لم يسمعوا عبارة «إجت البلدية». ظلت هذه العبارة لسنوات طوال هي الإشارة إلى تلك الشاحنة، التي كانت غالباً صفراء اللون، لا خضراء، ولم يكن عليها أي كتابات لاسم شركة

(مروان طحطح)

ما. إنها شاحنة البلدية. كانت كلمة «البلدية»، في مرحلة ما تلخص كل عمل البلدية. آنذاك لم يكن العامل الأجنبي هو الموكل بمهمة جمع نفايات اللبناني، بل كان لبنانياً «صافياً». عامل من الفقراء دائماً، في وعي اللبنانيين، ولم يكن يعرفه أحد باسمه الحقيقي غالباً. لدينا نماذج في بيروت وضواحيها، يتذكرون «أبو عدنان» أو «أبو إبراهيم». هكذا تركبت هرمية مسخة للطبقات الاجتماعية في البلاد. النظرة الدونية إلى عامل النظافة، في لبنان، لم تكن يوماً نظرة إنسانية. فهنا، هو «الزبّال»، لا مهندس النظافة.
خلال المونديال الأخير، أضرب عمّال النظافة في مدينة ريو دي جانيرو البرازيليّة الشهيرة، احتجاجاً على تدّني رواتبهم، فتجاهلتهم السلطات بداية الأمر. لكن ما هي إلا أيام حتى غرقت شوارع إحدى أشهر مدن أميركا اللاتينية بأكياس النفايات. راحت السلطات المعنية تفاوضهم . وكلهم من البرازيليين ولا أجانب هناك . بعدما أثبتوا للجميع أنهم ليسوا تفصيلاً في الحياة الاجتماعية، بل إن دورهم يرقى، بل ربما يزيد، على دور بعض الوزارات التي يتولاها أشخاص بكامل أناقتهم. قبل 10 سنوات، في لبنان، تجمهر نحو 400 عامل نظافة أجنبي (جلهم من السوريين) في منطقة الكرنتينا، فتصدّت لهم القوى الأمنية والجيش بالقوة. ما الحكاية؟ لم يكن مطلبهم رفع أجورهم، بل فقط التعبير عن غضبهم بسبب «اعتداء بعض اللبنانيين عليهم من غير سبب». ضاقوا ذرعاً بعنصرية بعض اللبنانيين تجاههم، والحديث هنا عن حقبة ما قبل اغتيال رفيق الحريري، ما دفعهم إلى التصادم مع القوى الأمنية حيث أصيب البعض بجروح. هذا هو اللبناني (مجدداً: «مش هيئة تكون لبناني»)، لا يعمل في جمع النفايات، نفاياته هو، وإن وجد سواه يفعلها فسيقوم بالاعتداء عليه، أو في أحسن الأحوال يزدريه عنصرياً وطبقياً. تخيّلوا، اليوم، كيف هي النظرة إلى ذاك العامل عندما تجتمع فيه صفتا «الزبّال» و«السوري» معاً... ستنصب عليه تفاهة العنصريّة من كل حدب وصوب. ذلك رغم أن «عامل النظافة» صاحب فضل على «الشعب»، وكذلك «السوري» العامل والأخ... «غير الشقيق» طبعاً!

«الشارع ده رحنا فيه المدرسة...»

محب جميل

عادة ما أجد ضالتي في الحكايات القديمة، قصاصات الورق الباهتة التي كانت تلمع في يوم من الأيام. في إحدى المرات قرأت في مجلة «اللطائف» المصوّرة خبراً غريباً، لم أصدّقه فوراً. يقول الخبر: بناء قصر كبير في إسكتلندا باسم (Tantah Croft) عام 1884.
بني القصر تيمناً بجمال مدينة طنطا أيام الملكية. بالإضافة إلى إنشاء مصنع طنطا لسباكة المعادن في إسكتلندا. بالنسبة لمواطن طنطاوي، لم تعد طنطا بهذا القدر من الجمال، فالتحولات الاجتماعية والسياسية التي طرأت على المكان جعلت العمارة صامتة. القمامة التي طغت على الشوارع بدأت تنتقص من هويتها يوماً بعد يوم. افترشت الأرصفة وشُغل المكان عشوائياً.

■■■

في كل يوم بمدينتي الجديدة، أحاول أن أجدّ تفسيراً لأكوام القمامة التي تملأ الميادين العامة دون جدوى. كالعادة تقفز أمامي مجدداً قصة أخرى من جريدة «الأهرام» تعود للعام 1942 تقول: إن أردت أن تشاهد حداثة باريس، وسحر فيينا، وعراقة إسطنبول فاذهب إلى القاهرة. العبارة السابقة لن تجعلك تستغرب أن القاهرة كانت أجمل مدن العالم في مسابقة النظافة والجمال عام 1925. ربما ما جعل القاهرة تصل إلى تلك الحالة المزريّة ليس إهمال شركات النظافة وحسب، بل أيضاً تلك الفجوة المجتمعية بين جامعي القمامة وأفراد المجتمع. تلك النظرة الدونية لهؤلاء الذين يبددون حياتهم على أرصفة الشوارع.

■■■

إنها مليئة بالتفاصيل وعنها «حكاوي» لا تنتهي. طبقاً لمقالة المراسل لمجلة «نيويوكر» الأميركية، بيتر هيسللر، والمنشورة في عدد 13 تشرين الأول 2014، فإن ثنائية النظافة والقمامة شكّلت وجبة أساسية في تحولات المجتمع المصري سياسياً؛ فبعد ثورة 25 يناير قام مجموعة من الشباب بميدان التحرير بعمل لجان محليّة لجمع القمامة من الشارع وإعادة الميدان إلى ما كان عليه في تعبير مباشر عن التخلص من كل ما يتعلق بالمخلوع مبارك ونظامه. وعندما جاء محمد مرسي إلى سدة الحكم، أطلق حملة شعبية لجمع القمامة من الشوارع وبخاصة من الأماكن الشعبية المكتظة بالسكان مثل إمبابة والوراق وفيصل. ولا يُمكن إغفال رد فعل الرئيس الموقت عدلي منصور والذي قام بإزالة الـ«غرافيتي» من الشوارع ورد الفعل الغاضب الذي تم توجيهه إلى الحكومة المصرية وقتها بعد اتهامها بقمع حرية الرأي والتعبير. وأخيراً، أطلق الرئيس السيسي حملة لتنظيف الأماكن التاريخية بهدف إنقاذ السياحة.
بالرغم من إعلانات التوعية بالنظافة والتي بدأت منذ التسعينيات إلا أن الواقع دائماً ما ينفصل عن المبتغى. أحد «كليشيهات» الحياة المصرية هي تلك اللافتة المعدنية التي تجدها أمام كل مدينة: «حافظوا على نظافة مدينتكم». بات من الضروري وجودها على الرغم من كونها لا تؤثر في شيء. تخيّلوا وجود فزاعة حقل بلا زارعين. لم تنفصل النظافة عن واقع الحياة المصرية، فربما كانت الشوارع في السابق أفضل حالاً مما هي عليه الآن.
-إذا أردت أن تتذكر ذلك الواقع النظيف النقيّ، ابتعد من أوساخ السياسة على قميص الحياة المصرية، ادخل إلى مكتبك، ابحث عن أغنية «الشوارع حواديت» لفرقة «المصريين»، والتي كتبها الراحل صلاح جاهين، ودندن معنا:
الشارع ده رحنا فيه المدرسة/ اللي باقي منه باقي/ و اللي مش باقي اتنسى/ كنسوه الكناسين بالمكنسة/ ييجي دور لحظة أسى/ أنا برضه كمان نسيت...
(القاهرة)

معلومات عامة ومش عامة

خلال الدورة العربيّة التي أقيمت في بيروت عام 2000، جرت مباراة بين المنتخبين اللبناني والسوري لكرة القدم. وعندما دخل المشجعون السوريون إلى الملعب هتف الجمهور اللبناني: «سوكلين سوكلين سوكلين». وكان هذا الهتاف بقصد إهانة السوريين وإهانة عمال النظافة.

■■■

خلال الأزمات، يخرج العمال إلى الطرقات وفق خطط عمل توضع على قياس كل أزمة. في 2005 مثلاً، شهدت البلاد موجة عنصريّة كريهة ضدّ العمال السوريين، ما اضطر الشركة إلى تبديل دوامات العمال، وتوكيل السوريين منهم بالمهمات الليليّة، حيث تكون الأرصفة أقل صخباً وتتقلص الزحمة.

■■■

يتخصص كل عامل بمهمة، فيتوزعون بين الاهتمام بالمكبّات وتكنيس الطرقات والفرز والسائقين. وفي الترتيب الوظيفي يعد التحول إلى سائق شاحنة نوعاً من الترقيّة، وغالب الذين يحصلون على الترقية هم لبنانيون. أما الأجانب فأقصى ترقية لهم هي مراقبة بعضهم بعضاً.

■■■

حفل سوكلين يستثني العمال الأجانب.

■■■

مريم البسام لفيصل القاسم: «لم أرفعك حتى إلى مرتبة زبال».

■■■

وليد جنبلاط لمارسيل غانم: زبال في نيويورك ولا سياسي في لبنان.

■■■

يغسل العمال ثيابهم مرة في النهار في مغاسل شركة سوكلين، ويتناولون 3 وجبات من الطعام في النهار ولديهم محال خاصة للحلاقة، ويحظون بنهار عطلة واحد في الأسبوع يتبدّل دورياً.
أحياناً، يعمل الواحد منهم لخمس عشرة ساعة متتالية.

■■■

وفقاً لإحصاءات شركة «سوكلين»، فإن النفايات تبلغ ذروتها صيفاً.

بمناسبة الأسبوع العالمي للنظافة

إن مشيت على شارعٍ لا يؤدي إلى هاوية قل لمن يجمعون القمامة: شكراً!

(محمود درويش)

إعداد **أحمد محسن**
تصوير **مروان طحطح**

عبد الستار زكريا

عبد الستار زكريا، هو واحد من أكثر لاعبي الورق حماساً أثناء اللعب، كما يقول زملاؤه. «ملك الليخا»، ربما، يقولون فيما بينهم، وإن كان بينهم من يتذمر من غضبه أحياناً، على سهو «الشريك» في الحسابات أثناء «دق» قد تتسم أحداثه بجديّة المتعبين. ولد عبد الستار عام 1968، في إحدى قرى عكار، ويقضي استراحته القصيرة هكذا، بين «الكوتشنيا» وأنفاس النرجيلة الطويلة.

شاهر العويشي

مثل الجميع في مبنى «سوكلين» حيث توجد مساكن العمال، يلهو شاهر العويشي بورق اللعب، ولكنه أضاف إلى الهوايات المألوفة في سكن العمال، هوايةً فريدة: مشاهدة المصارعة الحرّة. هناك، خلف تلفزيون صغير، وفي أحيانٍ كثيرة، يصرف شاهر ساعات الاستراحة القليلة، متسمراً ومشجعاً في آن، لرجال يتقاتلون على حلبة بعيدة. شاهر أتى من عكار هو الآخر، ولديه أرض وعائلة هناك.

خالد علي

أصبح خالد علي عامل نظافة في 2005، وهي فترة صعبة في تاريخ البلاد، حيث كان النزول خلالها إلى الشارع يحفل بمخاطر لم يعهدها خالد في قرية شال بعكار، حين كان مزارعاً تقليديّاً. يروقه فنجان القهوة بلا ضجيج، فيأخذه في المساء، حين ينام المجمع الضخم. لم يكن من أنصار التلفزيون، ولكنه أخيراً، اعتاد على متابعة المسلسلات التركيّة. تجده يعرف الأبطال ويعرف قصصهم، وبين العمال الآخرين، يعد مرجعاً في هذه الدراما.

عندما ذهبنا إلى مهجعهم، في ذلك اليوم الحار، كانوا في استراحة. سبعة من بين آلاف العمال الذين يحرسون الشوارع من الخراب، وتحرسهم الشمس من نظرات العابرين، الذين بدورهم، لم يتعلموا بعد، «معنى النظافة». جميعهم من الرجال، ليست هناك «عاملات نظافة» في «سوكلين». وهذا بحد ذاتهِ بحث مستقل، إذ أننا سمعنا الكثير منهم ما يعرفه معظمنا تقريباً، عن «سوء معاملة» اللبنانيّن لعامل النظافة، والأوصاف العنصريّة التي يسوقها معظمهم للعامل، فيضعونه في مصافٍ أقل. يختار العمال العمل، ولم يكن مفاجئاً على الإطلاق، أن تكون لهم حيواتهم المفعمة بالمرح، وأحياناً، يفوق بعضهم العاديين في الشغف. وهو شغف يتوزع بين اهتمامات عدة، أبرزها «الأرض» للبنانيين، مثلاً، وللـ«وطن»، كمحبوب يحبّ لبنان ويحن إلى بنغلادش، وتابامورغاج الذي يتذكر كلكوتا. لديهم يومياتهم «خارج الدوام»، التي قد لا تبدو في غاية الإثارة بالنسبة للكثيرين، غير أنهم، ويمكن الجزم بذلك، شغوفين بها. كذلك الأمر، شغوفين بعملهم، الذي لولاه... يمكنكم أن تتخيّلوا ما الذي كان سيحدث! ولعل أصدق الواصفين، هو الشاعر محمد العبد الله، الذي نظم قصيدة، وتعمد أن تكون باللغة «السائدة» محليّاً على الأرجح، ربما لضرورات الشِعر، وربما لصلافة الوصف، واختار أن تكون من كلمتين فقط: «لولا الزبّالون». ويمكنكم أن تتخيّلوا البقية.

هنالك، خلف تلفزيون صغير، وفي أحيانٍ كثيرة، يصرف شاهر ساعات الاستراحة القليلة، متسمراً ومشجعاً في آن

يشتاق مظهر إلى أرضه في برقايل، حيث اعتاد زراعة الباميا، النبتة الأقرب إلى قلبه، وإلى أصدقاء المراهقة

عبد الله ابراهيم

يقضي عبد الله ابراهيم معظم الوقت في المطبخ: «لبنة وزعتر أغلب الوقت». وتلك ليست قناعة الضرورة، فالرجل تربى على إرث ريفي، وهو مشبع بثقافة «الزوادة» والعمل الكثير. يذكر جيداً بداية عمله في 2006، تزامناً مع «حرب تموز»، ويسمّيها مرحلة الخوف. اليوم، يبدو معتاداً على ظروف العيش في المهجع، يدخّن النارجيلة، ويلعب الطاولة مع رفاق النهار والليل وكل الأوقات. عبد الله من مواليد عام 1961، ويشجّع ريال مدريد الإسباني.

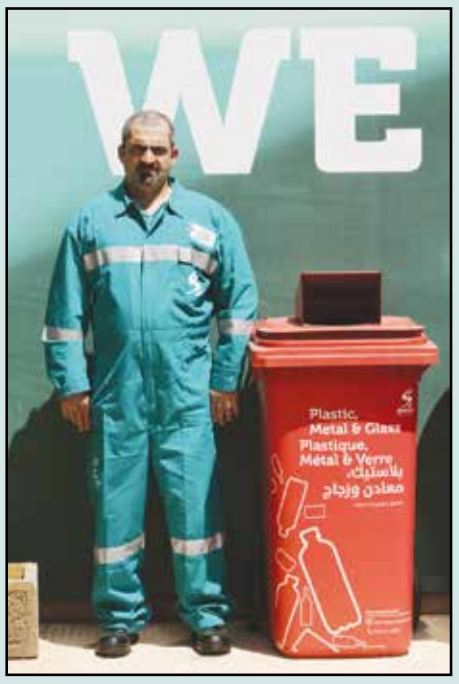

مظهر العمري

مظهر العمري هو أصغر العمال الذين التقيناهم. وُلد في 1976، والتحق بشركة «سوكلين» في 2010. تعرف إلى أصدقاء جدد خلال عمله، وهو فخور بأصدقائه الجدد «وهم من جميع الجنسيّات». يشتاق مظهر إلى أرضه في برقايل، حيث اعتاد زراعة البامياء، النبتة الأقرب إلى قلبه، وإلى أصدقاء المراهقة، الذين كانوا فلاحين، وصاروا عمالاً في أيام النضوج. ما زال يعرّج إلى قريته حالما تسنى له ذلك. يحنّ إلى «التراب».

محبوب

محبوب، يشبه اسمه كثيراً. ولد في كوميلا، بنغلاديش، التي يشدد أنها تبعد 100 كلم تقريباً عن دكا. وهي مسافة في حسابات البنغلادشيين، تُعد قليلة، لكبر بلادهم واتساعها. منذ أربع سنوات، أحضرت الشركة طاولات «كارمبورد» إلى المهجع، وهي لعبة تقليديّة أورثها الاستعمار الإنكليزي، ولكن محبوب يعتقد أنها ما زالت اللعبة الأفضل. اعتقد محبوب في البداية أن برج حمود تشبه سنغافورة غير أنه عدل عن رأيه هذا: «لبنان بلد جميل جداً».

تابامورغاج

يتحدث تابامورغاج مع عائلته في الهند على الهاتف منذ 17 عاماً. الرجل الذي يبلغ من العمر 38 عاماً، يشارك الأصدقاء لعبة الـ«كارمبورد»، ويتابع أخبار بلاده عبر الفضائيات المتوافرة. وعموماً، «نشرة الأخبار»، وإن كانت عن الهند، فإنها ليست الحدث الذي يستهوي صديقنا كثيراً. اعتاد منذ بداية ظهور «الستالايت» على مشاهدة الأفلام الهنديّة، وهو، بطريقةٍ ما، متعصب لـ«بولي وود».

الخجل هنا ممنوع

رولا فرحات

«يتسلق» محمد حاوية النفايات. يجلس فوق أكوام القمامة ويبدأ جولة «النبش» اليومية. لا يأبه لا لبرد قارس ينخر جسده الصغير، الذي بالكاد تستره تلك «القماشة» الرقيقة، ولا لمياه الأمطار الباردة التي تغرق «شحاطته» الزهرية. الهم هنا أنه «بدنا نعيش»، يقول ابن السنوات العشر.

قبل ثلاث سنوات، فرّ الطفل مع عائلته من الموت في سوريا ولجأ إلى إحدى قرى البقاع. بقي هناك، حتى شعر بعجز والده عن إعالة العائلة، فـ«تهجّر» إلى بيروت، للتخفيف عن العائلة، وسكن مع ابن عمه فواز، الذي يعمل في تجميع البلاستيك. لم يمهل نفسه فرصة التعرف إلى العاصمة، فهو أتى للعمل «ومش للكزدرة». اليوم، مرّت أكثر من ثلاثة أشهر على وصوله ومباشرة العمل، اكتسب خلالها الصغير خبرة في جمع البلاستيك. صار قادراً على فرز قطع البلاستيك ما بين «عادية» و«ثمينة».

يجمع محمد وفواز أكثر من عشر أكياس يومياً. يحملانها إلى «البورة»، سيراً على الأقدام، دفعة تلو الأخرى. قد يحوي الكيس الواحد منها كيلو من البلاستيك وربما أقل. وحده الحظ يلعب دوره في هذه المهنة، فكلما «وزنت» الأكياس، كلما كانت «الغلّة» أكبر. فثمن كيلو البلاستيك 200 ليرة لبنانية. و«200 على 200 بتعمل»، يقول محمد. وفي معظم الأحيان «لا نجمع بأكثر من 20 ألف ليرة لبنانية، بالكاد تكفي لطعامنا واحتياجاتنا الضرورية».

ليس محمد وحده من يمتهن «النبش» في أكوام النفايات، فقد صارت مهنة لفقراء كثيرين لم يجدوا لقمة عيشهم في أماكن أخرى. هكذا، صارت الحاويات والمكبات مورد رزق كثيرين، بدوام عمل طويل يبدأ في الصباح الباكر وينتهي مساء، عندما لا يعود العامل قادراً على تمييز البلاستيك من غيره. أما فترة الاستراحة فتأتي مع عربات «سوكلين» التي تحضر لتنظيف الحاويات. أن ترى طفلاً كمحمد باحثاً عن لقمة عيشه في حاوية النفايات أو عجوزاً يقاوم اهتزاز يديه لحمل قنينة بلاستيك فارغة، فهذا ليس مشهداً طارئاً. هو مشهد «عادي» بتنا نراه يومياً. مشهد يمرّ الناس بجواره، من دون الالتفات اليه. وإن التفتوا، فقد يشعرون بشيء واحد: النفور. لا يشغلون بالهم الضيق بأن هؤلاء باحثون مثلهم عن لقمة عيشهم. مع ذلك، نسي أصحاب تلك المهنة نظرة الاشمئزاز والتفتوا لرزقهم فقط، «فالخجل هنا ممنوع»، يقول أحدهم. فإن خجلت ستموت جوعاً. لذلك، إن أردت العيش «فلا تخجل واغطس في القمامة. لا تلتفت ولملم السلع الثمينة التي تدر عليك بالرزق»، يتابع. أما عبد، الأربعيني الهارب هو الآخر من جحيم الحرب الدائرة في سوريا، فقد جاء إلى لبنان مخلّفاً وراءه سبعة أطفال، للعمل في «أي شيء». بحث كثيراً، فلم يجد أمامه سوى مكبات النفايات، التي يبحث فيها عن النحاس والفضيات ويبيعها. وفي هذه المهنة، قد يجني ما يسدّ الرمق وقد لا يجني شيئاً. «إنت وحظك»، يقول. ويتابع «حسب شو بتلاقي، ولكن في أحسن الأحوال أجني 30 ألف ليرة لبنانية». مع ذلك، لا يستطيع هذا الرجل إرسال ما يجنيه إلى أطفاله المحاصرين. يبكي ويبكون، فهو لا يستطيع العودة إليهم خالي الوفاض وهم يبكون «لأني أعمل في النفايات، صدّقيني لقد أصبحت شحاذاً دون أن أدري. ولا شيء يريحني سوى الموت». يتحدّث عبد عن انكسار لم يعهده إلا في أيامه هذه، وتعب نفسي وجسدي وإذلال يتعرّض له من العابرين. يقول: «يرمونني بأبشع الألفاظ، وأنا لا يمكنني فعل شيء حيال ذلك سوى أن أجعل من نفسي أصم وأبكم»... وهو ما يستنجد به نوح جعفر، ابن السابعة عشر ربيعاً أيضاً. وهو الذي يعمل مع والده في البحث عن الكرتون. يقاوم نوح صعوبة نطقه، ولكنه لا يفلح، فتخرج الأحرف من بين شفتيه ناقصة وغير مفهومة. ولا تسعفه يداه وأصابعه الملتوية التي يلوّح بهما لمساعدته على التعبير أكثر. مع ذلك، يشرد في سرد أحلامه. فيقول بصعوبة بالغة بأنه يحلم بالعودة إلى الدراسة ليصبح محاسباً. وهو الذي كان تلميذاً «في الصف السابع في مدرسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية»، ولكنه اضطر إلى ترك مقاعد الدراسة ومساعدة أبيه. يتلقى نوح أجراً في الاسبوع يقدّر بـ50 ألف ليرة، يحاول أن يدّخر جزءاً منها ليعود إلى مدرسته العام المقبل.

(هيثم الموسوي)

(مروان طحطح)

تقسيم العمل اليومي

بعد الانتهاء من تجميع المواد، ينقلها العاملون إلى «البورة» لبيعها. والبورة في العامية تعني أرضاً يتم فيها شراء مخلّفات القمامة من حديد ونحاس وبلاستيك وكرتون لبيعها وإعادة فرزها. وفي هذا الإطار، يشير صاحب إحدى «البور» أحمد عساف إلى أنه «يأتي الي يومياً ثلاثون عاملاً يجمعون الحديد والنحاس والتنك وغيره». صار يعرفهم جميعاً ويتفق معهم شفوياً على الكميات المطلوبة. يقول عساف إنه «أحياناً يمكن أن تصل يومية العامل منهم إلى ثلاثين ألفاً، بحسب ما يجمعون».

أما طريقة عمل هؤلاء الأشخاص، فمحصورة بمكان وجود هؤلاء في المناطق. ويشير عساف إلى أنه يتّفق أصحاب «البور» فيما بينهم حول آلية العمل تفادياً للمشاكل «فنعمل على تقسيم ساعات العمل اليومية وتقسيم العاملين على الحاويات». فعلى سبيل المثال، في «محيط» عساف، يوجد ثلاثة «بُوَر» أخرى يتفق مع مالكيها على منح العمال التابعين لهذه البورة أو تلك 5 ساعات لـ«البرمة» على المكبات والحاويات والعمل فيها. ثم يأتي دور آخرين متعاقدين مع تاجر آخر للبحث بين القمامة لمدة خمس ساعات أخرى. وهكذا دواليك.

(مروان بو حيدر)

الشوارع على صورة أهلها

في كل مرة، سيجول فيها حسن على مداخل البيوت، سيملأ عربته لا محالة. يضطر في أحيان كثيرة لإفراغها قبل أن ينتهي من جولته. أما عما يجده هناك؟

في الشارع «الكلاس»، يجمع ما بين «6 إلى 9 عربات». وغالباً ما يلملم الأوساخ من جانب سلة المهملات «ما حدا حطّ سلّة»

راجانا حمية

يتسرّب الصوت رقيقاً من نافذة الصباح. كنوتة موسيقية عشوائية، يعلو ويخفت. يقترب ثم يبتعد. يحدث ذلك مراراً، قبل أن ينطفئ، ليعود الشارع بعده إلى غفوته. في تلك اللحظة الفائضة بسكونها، سيحلو لتلك الفتاة أن تطلّ برأسها من النافذة، لتعاين الصباح الذي بعثرت هدوءه «مقشّة» حسن. وسيحدث أن تراه في المكان نفسه، مسنداً رأسه إلى عربته الخضراء وضامّاً ركبتيه إلى صدره. يحمل في إحدى يديه سيجاره وفي اليد الأخرى، يبعثر الدخان الأبيض الذي ينفثه. يرسمه أشكالاً يستلّى بها في فترة استراحة اقتطعها لنفسه من يوم طويل سينتهي مع وصول عربة «سوكلين».

حسن، الشاب الذي صار جزءاً من صباح ذاك الحي، خرج من سوريا قبل ثلاث سنوات، ولم يعد. هناك، ترك كل شيء، وهرب من موتٍ أكيد... إلى هنا، حيث لا شيء. وبما أنه في وضع «لجوء»، كما يقول، فقد كان عليه القبول بأي عمل يسدّ الرمق. لا أكثر من ذلك ولا أقل. مرّ عام، ولمّا يجد الطريق إلى العمل الذي سيسدّ هذا الجوع. مع ذلك، كان عليه الانتظار. هذا الفعل الذي سيدوم عاماً ونصف قبل أن يصير «النوتة».

هنا، في الحي الذي صار حسن جزءاً من صورته، ينادونه «الزبّال»، أو في أحسن الأحوال «سوكلين». لا يعرفونه باسمه. وهم أصلاً بغنى عن هذه المعرفة، فحسن، في عرف هؤلاء، هو هذه الصورة: واحد، بلا اسم. تلك الصورة التي يرفقونها عادة بالزي الأخضر والكيس و«اللقاطة». لا يعرفون مثلاً بأنه مجاز بـ«الهندسة المدنية»... ولكنه نسي شهادته هناك في بلد الحرب الدائرة. لا يهمهم بطبيعة الحال. فهم اعتادوا صورته على هذه الشاكلة. ولكن، ماذا عن صورتهم فيه؟ هل سأل أحد مثلاً عنها؟ وكيف «يفرزهم» عامل النظافة؟

فلنبدأ قصة حسن من أولها. عند الساعة الخامسة صباحاً، يخرج الشاب من «الكامب». يستقل الباص بألف ليرة كي يصل إلى الحي ليبدأ جولته الساعة الخامسة والنصف صباحاً، والتي لا تنتهي قبل الخامسة والنصف مساء. عشر ساعات سيجوب خلالها الشاب «القاطع» الموكل إليه، والذي بالكاد يبلغ أربعة كيلومترات مربعة، «سبع مرّات»، على ما يقول. وفي كل مرّة «أجد أنواعاً جديدة من النفايات»، ويتابع ساخراً «تخيلوا الحي إن غبت». إذا افترضنا أن الشاب يقضي كل يوم عشر ساعات في قاطعه، فهذا يعني أنه ينظف المكان ذاته مرة واحدة على الأقل خلال ساعتين. ولكم أن تتخيلوا كم عربة يجمع الشاب من هناك في تلك الجولات. على «هوى» ذاكرته التي لا تستوعب هذا الكم، يجمع ما بين «9 إلى 12 عربة في اليوم الواحد». أي 270 عربة شهرياً، بحسب المعدل الأدنى. بتفصيل أكثر، يجمع الرجل 270 عربة في 300 ساعة عمل. ولو أخذنا المعدل الأقصى، لكان «سكّر السكور».

في كل مرة، سيجول فيها حسن على مداخل البيوت، سيملأ عربته لا محالة. يضطر في أحيان كثيرة لإفراغها قبل أن ينتهي من جولته. أما عما يجده هناك؟ فيجيب مبتسماً «كل شيء: أكل. ورق. سواكير وكتير خبز». يستغرب الشاب لأنواع النفايات المرمية، ويقول «في سوريا مثلاً، في شوارعنا قد تجدين أعقاب سجائر، لا أكثر من ذلك، أما هنا فكل شيء وارد، يعني مطبخ برّاني، برغم أنه كل أربع بنايات عندهم حاوية لرمي النفايات». وهذه قمة الاستغراب أصلاً. لهذا، ربما، صار حسن قادراً على «فرز» نساء الحي. فمثلاً، «أحياناً كثيرة أشعر بحاجة لأن أطرق الباب وأخبر صاحبته بأنني سئمت من وسخها»... وأخريات أيضاً. فعامان من العمل، ربما، صارا كافيين ليعرف حسن كل واحدة منهن «إذ يكفي أن أرى مداخل البيوت»، يقول.

في الإجمال، هناك «البيت النظيف والآخر الوسخ»، هذا هو رأيه. أما رأي مالاغو الذي يعمل في شارع الحمرا 16 ساعة متواصلة، فإن «اللبناني بالإجمال وسخ». فهنا، في الشارع «الكلاس»، يجمع ما بين «6 إلى 9 عربات». وغالباً ما يلملم الأوساخ من جانب سلة المهملات «ما حدا حطّ سلّة»، يقول بلكنة ضائعة بين بلدين. وهذه قمة «الوساخة». وأكثر ما «يجنيه» مالاغو في كيسه الأخضر «سواكير وفناجين قهوة وورق سندويش». أما في الليل، فثمة أشياء أخرى يلتقطها مالاغو، أكثرها الزجاج المكسور. ويقول «كتير بيرا كسّر هون». بعد سنوات من التجوال، اعتاد الثلاثيني أن يجد كل شيء. تماماً كما موكايا. الآخر الذي يعمل على الطريق الواصل بين منطقتي البربير وبشارة الخوري. أكثر ما يزعجه أن العابرين في سياراتهم يرمون نفاياتهم أمامه، برغم من وجود حاويات على أعمدة الإنارة. يقول موكايا «الناس هون هيك، ما حب كب سلّة»، على عكس ما هم عليه الناس في الهند، في أحيائها الفقيرة التي اتى منها موكايا. فهناك «في سلّة متل هون، كب فيا مش أرض». أما هنا، فـ«كبّ أرض». ويسأل مستغرباً «ليش؟»... وأنا بدوري أسأل: ليش؟ تستعصي الإجابة عن سؤال كهذا، فلربما علينا سؤال معالج نفسي ليحلّ تلك العلاقة المأزومة بين الناس وسلة المهملات.

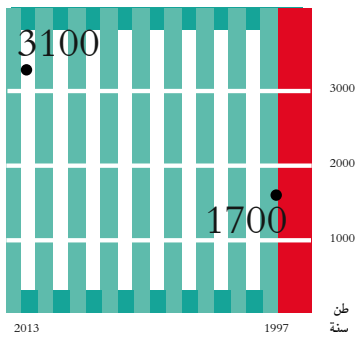

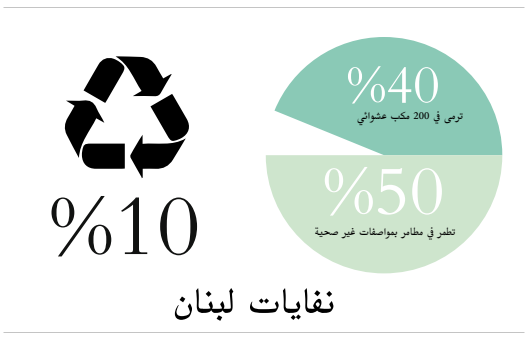

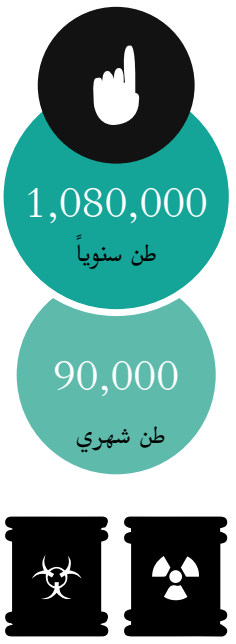

تقاضت شركتا سوكلين وسوكومي من أموال صندوق البلديات بقرارات إدارية من دون موافقة البلديات ومن دون إطلاعها على الحسابات 1.3 مليار دولار بين عامي 1997 و2009، أي بمعدّل 108 ملايين دولار سنوياً، منها 597 مليون دولار للفترة حتى 2005، و703 ملايين دولار للفترة اللاحقة.

(تصميم رشا الشوفي)

سوسيولوجيا

زاوية اسبوعيّة

بريشة برّاق ريما

أو كان من الممكن أن يكون عنوانها:
" لبنان لؤلؤة الشرق "

١٠

يَتبع (ربّما) في العدد القادم